London
Saturday - 3 June 2023
Front Page No. 1 Vol 45
No. 16258



طبعة السعودية، 24 صفحة

الشرق الأوسط

The Leading Arabic Newspaper

صحيفة العرب الأولى

السبت 14 ذو القعدة 1444
3 يونيو (حزيران) 2023
السنة الخامسة والأربعون
العدد 16258

9 771319 081363 22 >

تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم، وتطبع في كل من: الرياض، جدة، الدمام، الدار البيضاء، القاهرة، الخرطوم، إسطنبول، أربيل، بيروت، دبي، عمان، فرانكفورت، نيويورك، لوس أنجليس، واشنطن

وزير الخارجية قال لـ«الشرق الأوسط» إن العقوبات الأميركية تضر بالشعب

السودان: قصف عنيف وتعزيزات... بعد انهيار الهدنة

الخرطوم: محمد أمين ياسين ووجدان طلحة

شهدت العاصمة السودانية الخرطوم، أمس (الجمعة)، معارك عنيفة بالأسلحة الثقيلة، وعادت أصوات المدفعية، والقصف الجوي، تدوي في أعقاب انهيار الهدنة بين قوات الدعم السريع والجيش السوداني الذي استقدم تعزيزات إلى العاصمة، غداة فرض واشنطن عقوبات على طرفي النزاع.

وأكد شهود سماع «أصوات قصف مدفعي في محيط مبنى الإذاعة والتلفزيون» بضاحية أم درمان، ومنطقة اللاماب غرب العاصمة.

وفيما يبدو تمهيداً لتصعيد إضافي محتمل في أعمال العنف، أعلن الجيش أمس، استقدام تعزيزات للمشاركة «في عمليات منطقة الخرطوم المركزية». ويشير مراقبون إلى أن الجيش يعتزم «شن هجوم واسع قريباً (ضد قوات الدعم السريع)، ولهذا انسحب» من المفاوضات في جدة.

وحث الجيش السوداني، أمس، الوساطة التي تقودها السعودية وأميركا، على مواصلة جهودها في إقناع الطرف الآخر بتنفيذ شروط الهدنة ووقف إطلاق النار، حسب بيان للناطق الرسمي باسم القوات المسلحة السودانية.

من جهته، رأى وزير الخارجية السوداني المكلف علي الصادق لـ«الشرق الأوسط»، أن العقوبات التي فرضتها الولايات المتحدة على السودان، الخميس، يتأثر بها الشعب السوداني وليس القوى المتحاربة. وقال الصادق في أول تصريح صحافي له منذ بداية الحرب، إن «العقوبات تؤثر على الشعب وليس الأطراف المتحاربة»، مضيفاً أن «موقف السودان من العقوبات ورد في تصريحات سفيرنا في واشنطن».

وكان سفير السودان في واشنطن محمد عبد الله إدريس، قد أعلن رفض حكومته لمبدأ فرض العقوبات، وعدّها «سلاحاً مسموماً، جرب من قبل على السودان وغير السودان ويؤثر على الشعوب ودمر شعوباً في المنطقة العربية والإسلامية». وقال لوسائل إعلام عربية: «نحن نرفض مبدأ العقوبات... الولايات المتحدة لها صفة مسهل (وسيط)، فبأي منطق يفرض المسهل عقوبات على الأطراف؟».

(تفاصيل ص5)

الصين متفائلة بحذر إزاء وساطتها

واشنطن تريد «أوكرانيا قوية» من أجل السلام

هلسنكي - موسكو - كييف: «الشرق الأوسط»

عبّر وزير الخارجية أنتوني بلينكن، أمس (الجمعة)، عن رغبة بلاده في أن تصبح أوكرانيا قوية، قبل أي اتفاق سلام مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين.

وقال بلينكن في خطاب له في هلسنكي، عاصمة فنلندا التي سارعت إلى الانضمام لحلف شمال الأطلسي بعد الاجتياح الروسي لأوكرانيا «إن العدوان الذي يشنّه بوتين على أوكرانيا فشل استراتيجياً؛ إذ قلل بشكل كبير من القوة العسكرية والاقتصادية والدبلوماسية لروسيا وتأثيرها لسنوات مقبلة». وأضاف أن «الاستثمار في قوة أوكرانيا لا يحصل على حساب الدبلوماسية، بل يمهّد الطريق لها»، محذراً من تزايد الدعوات للتفاوض من الأوهام ومن السلام الزائف المتمثل بوقف محتمل لإطلاق النار.

في غضون ذلك، أبدى المبعوث الصيني لي هوي تفاؤلاً حذراً إزاء نجاح وساطة بلاده لحل الصراع الروسي - الأوكراني؛ إذ قال إنه قد يكون من الصعب على جميع الأطراف أن يجتمعوا لإجراء «محادثات مثمرة» وهو مؤشر إلى تعقيد الوضع. وأضاف في أعقاب زيارته الأخيرة إلى أوكرانيا وروسيا وعدد من الدول الأوروبية، بما في ذلك فرنسا وألمانيا، أن مخاطر التصعيد في الحرب ما زالت كبيرة. وتابع أن الصراع «وصل إلى طريق مسدودة وساحة المعركة يسودها عدم اليقين». ورأى أن من الضروري بالنسبة لبعض الأطراف أخذ زمام المبادرة لإيجاد حل.

ميدانياً، قالت موسكو إن دفاعاتها الجوية أسقطت طائرات مسيّرة أوكرانية عدة قرب مدينة كورسك المجاورة للحدود مع أوكرانيا، حسبما أعلن حاكم المنطقة في ساعة مبكرة صباح أمس. وقال رومان ستاروفويت على «تلغرام»: «الليلة أسقط أحد أنظمة الدفاع الجوي طائرات مسيّرة أوكرانية عدة قرب كورسك». وأضاف الحاكم «نطلب من سكان كورسك التزام الهدوء؛ فالمدينة تحت حماية موثوقة من جيشنا». وكانت منطقة كورسك الحدودية الروسية قد تعرّضت منذ بداية الحرب لقصف منتظم من القوات الأوكرانية.

كما أعلنت موسكو أنها أحبطت محاولة للقوات الأوكرانية لـ«غزو» منطقة بيلغورود. وقالت وزارة الدفاع الروسية إن «ما يصل إلى 70 مقاتلاً شاركوا في الهجوم الذي شُنّ بواسطة خمس دبابات وأربع مدرعات»، متحدثة عن مقتل أكثر من 50 مقاتلاً أوكرانياً.

(تفاصيل ص9)

السعودية تشدد على التعاون لتحقيق الازدهار للجميع

«بريكس» تدعو إلى «إعادة توازن» النظام العالمي



صورة جماعية للوزراء في اجتماع «أصدقاء مجموعة بريكس» بمدينة كيب تاون في جنوب أفريقيا أمس (إ.ب.أ)

كيب تاون: «الشرق الأوسط»

دعا وزراء خارجية مجموعة دول «بريكس»، المؤلفة من البرازيل وروسيا والهند والصين وجنوب أفريقيا، إلى «إعادة توازن» النظام العالمي، وذلك خلال اجتماعهم في كيب تاون في إطار مؤتمر يستمر يومين تطغى عليه تداعيات الحرب في أوكرانيا.

وأعلن الوزراء أن المجموعة منفتحة على انضمام أعضاء جدد، في وقت تسعى فيه الكتلة إلى الحصول على صوت أقوى في الساحة الدولية.

وقال وزير الخارجية الهندي سوبراهمانيام جايشانكار، خلال كلمة افتتاحية: «اجتماعنا يجب أن يبعث رسالة قوية، مفادها أن العالم متعدد الأقطاب، وأنه يعيد توازنه، وأن الطرق القديمة لا يمكنها معالجة الأوضاع الجديدة». وأضاف: «نحن رمز للتغيير، ويجب أن نتصرف على هذا الأساس». وأدّى الغزو الروسي لأوكرانيا إلى عزل موسكو إلى حد كبير على المسرح الدولي، ما دفعها إلى السعي لتوثيق العلاقات مع الصين وغيرها.

من جهته، قال وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، إن «أكثر من عشر دول» أبدت اهتمامها بالانضمام إلى مجموعة «بريكس»، في حين أكّد نائب وزير الخارجية الصيني ما تشاو تشو، أن بكين «تتوقع انضمام مزيد من الدول إلى عائلتنا الكبيرة».

في سياق متصل، أكد وزير الخارجية السعودي الأمير فيصل بن فرحان خلال مشاركته في الاجتماع الوزاري، حرص بلاده على تطوير التعاون المستقبلي مع مجموعة «بريكس»، من خلال الاستفادة من القدرات والإمكانات التي تمتلكها المملكة ودول «بريكس»؛ بهدف تلبية المصالح المشتركة وتحقيق الازدهار للجميع. وقال: «المملكة لا تزال أكبر شريك تجاري لمجموعة (بريكس) في الشرق الأوسط، والعلاقات التجارية مع دول الـ(بريكس) شهدت نمواً كبيراً يعكس العلاقات المتنامية والمتطورة مع دول المجموعة؛ إذ ارتفع إجمالي التجارة الثنائية مع دول المجموعة، من 81 مليار دولار في عام 2017، إلى 128 مليار دولار في عام 2021، وتجاوز 160 مليار دولار في عام 2022».

(تفاصيل ص10)

قال إن طرح أزعور «لا يزال أسير النوايا»

بري لـ«الشرق الأوسط»: باريس متمسكة بترشيح فرنجية

بيروت: ثائر عباس

أكد رئيس البرلمان اللبناني نبيه بري، أنه لم يجد حتى الآن «ما يشجع على الدعوة إلى جلسة لانتخاب رئيس الجمهورية، في ظل عدم وجود مرشحين جديين»، مكرراً رفضه الدعوة إلى الجلسة الـ12 قبل توفر هذا الشرط، معتبراً أن ترشيح الوزير جهاد أزعور من قبل قوى المعارضة والتيار الوطني الحر لا يزال «أسير النوايا»، ولم يعلن رسمياً بعد.

وقال الرئيس بري، في حوار مع «الشرق الأوسط»: «لو أردنا تكرار سيناريو الجلسات السابقة، لدعوت إلى جلسة كل أسبوع.

لكن مع غياب الجدية، واحتراماً للمجلس الذي أصبح موضع سخرية الكثيرين، لن أفعل. وبعض الوشاة في الداخل والخارج لن يجعلوني أفعل».

وأبدى الرئيس بري ارتياحه إلى الموقف الفرنسي، مشيراً إلى أن «باريس لا تزال متمسكة بترشيح فرنجية وتعمل من أجل تأمين تفاهم إقليمي ومحلي، أما المملكة العربية السعودية فهي لا تمانع وصول فرنجية، ولا تضع فيتو على أحد. هي تدعو إلى انتخاب رئيس وبرنامج إصلاحي وستحكم - كما بقية الدول - على هذا البرنامج وتطبيقه».

وأكد بري أن الكلام الأميركي عن عقوبات على معرقلي الانتخابات لا يعنيه رغم محاولة بعض اللبنانيين الإيحاء بأن بري المقصود بها. وجزم أن موقفه لا يزال على حاله قبل البيان الأميركي وبعده، فهو لا يعتبر أن عدم الدعوة عرقلة، بل عدم الجدية في خوض هذا الاستحقاق العائق الأكبر. وقال: «أنا سأدعو إلى جلسة فور توفر (الترشيح الجدي)، وليس فقط من أجل مرشحنا (الوزير السابق سليمان فرنجية) الذي ما زلنا نرى فيه الخيار الأفضل للخروج من الأزمة، بل لأي مرشح آخر، حتى لو كان خصماً لنا».

المعادلة واضحة، كما يراها بري، هناك شبه توازن سيحصل، إذا تم تبني ترشيح أزعور، وبالتالي يبقى صوت النواب السنة هو الحاسم. وهؤلاء لم يذهبوا في اتجاه واحد، ويتوزعون في مواقفهم، بما يوحي أن الأمور صعبة من دون تفاهم وطني عام.

(تفاصيل ص6)

بوساطة عُمانية ـ بلجيكية

إيران تفرج عن نمساويين ودنماركي

بروكسل: «الشرق الأوسط»

أفرجت إيران عن نمساويين ودنماركي، أمس (الجمعة)، في إطار صفقة تبادل سجناء بوساطة عُمانية وبلجيكية.

وأفاد رئيس الوزراء البلجيكي ألكسندر دي كرو في بيان، أمس، بأن الأوروبيين الثلاثة «في طريقهم من سلطنة عُمان إلى بلجيكا».

وأوضح أن المواطن الدنماركي المُفرَج عنه كان قد أوقف في نوفمبر (تشرين الثاني) 2022 «على هامش تجمعات لحقوق النساء»، أما الإيرانيان - النمساويان فأوقف أحدهما في يناير (كانون الثاني) 2016 والآخر في يناير 2019.

وعبّر رئيس الوزراء البلجيكي عن «شكره لسلطات عُمان على الدور المركزي الذي أدته في عمليات الإفراج».

وجاءت هذه العملية بعدما أفرجت إيران في 26 مايو (أيار) الماضي عن عامل الإغاثة البلجيكي أوليفييه فانديكاستيل بعد اعتقاله طوال 455 يوماً، مقابل عودة الدبلوماسي الإيراني أسد الله أسدي، الذي كان سجيناً في بلجيكا لنحو 5 أعوام بعدما أُدين بتهمة الإرهاب. كما تأتي العملية بعد زيارة قام بها السلطان هيثم بن طارق، سلطان عمان إلى إيران، في أول رحلة له هناك منذ أن أصبح سلطاناً للسلطنة عام 2020.

بدوره، قال وزير الخارجية النمساوي ألكسندر شالنبرغ، في بيان «أبدي ارتياحي لتمكننا أخيراً من إعادة قمران قادري ومسعود مصاحب إلى بلدهما بعد أعوام من الاعتقال الصعب في إيران».

وأضاف «إنهما في طريقهما إلى النمسا، حيث تنتظرهما عائلتاهما بفارغ الصبر». وأوضح شالنبرغ أن قادري ومصاحب أمضيا على التوالي «2709 أيام و1586 يوماً من الاعتقال في إيران... كان ذلك بمثابة ماراثون دبلوماسي أثمر في نهاية المطاف».

(تفاصيل ص3)

اقرأ أيضاً...

في مراحله المبكرة

علاج واعد لسرطان الثدي

واشنطن: «الشرق الأوسط»

أظهرت اختبارات على علاج لسرطان الثدي في مراحله المبكرة أنه يقلل من خطر تكرار الإصابة بنسبة 25 في المائة، بحسب نتائج تجربة سريرية كبيرة نُشرت أمس (الجمعة)، ما يبعث آمالاً لمريضات كثيرات.

وكُشف عن هذه النتائج الأولية في أكبر مؤتمر سنوي لأخصائيي السرطان، استضافته الجمعية الأميركية لعلم الأورام السريري في شيكاغو.

وعلقت أخصائية الأورام في جامعة شيكاغو ريتا ناندا، على النتائج قائلة إنّ «هذه تجربة سريرية مهمة للغاية ستغير ممارسات الأطباء».

وطُوّر هذا العلاج الذي يحمل اسم «ريبوسيكليب» بواسطة شركة «نوفارتيس»، ضد أكثر أنواع سرطان الثدي شيوعاً (يُسمى «إتش آر - إتش آر 2»)، علماً بأن العلاج مستخدم بالفعل (مع العلاج الهورموني) لدى المرضى المصابين بالسرطان في مرحلة متقدمة مع نقائل. وكان الهدف من الدراسة الجديدة اختبار هذا الدواء لسرطانات المرحلة المبكرة من (1 إلى 3).

وتشتمل إدارة هذا المرض بشكل عام على تدخلات جراحية وعلاج إشعاعي، وربما على العلاج الكيميائي، تتبعها سنوات من العلاج الهورموني.

وعلى الرغم من ذلك، فإن «ثلث المرضى المصابين بسرطان الثدي في المرحلة الثانية (...) سيتكرر ظهور المرض لديهم»، وفق ما أعلن أخصائي الأورام بجامعة كاليفورنيا دينيس سلامون، الذي عرض النتائج خلال مؤتمر صحافي.

ويمكن أن يعاود المرض الظهور خلال فترة تراوح بين عقدين و3 عقود بعد التشخيص.

ويشخّص أكثر من مليوني إصابة كل عام في جميع أنحاء العالم بسرطان الثدي الذي يسبب أكثر من 600 ألف حالة وفاة سنوياً، علماً بأن معظم التشخيصات تجري في مرحلة مبكرة.

Price List France (€2.2) - Germany (€3) - India (RP23) - Italy (€3) - Japan (¥250) - Pakistan (25R) - Phillipines (25PESO) - Spain (€3) - Switzerland (4.50SF) - Thailand (BAT35) - Turkey (5TL) - UK (£1.80) - US: New York ($2.50)other states ($2.50) - Canada ($2.50)

تابعت خطوات تنفيذ الاتفاق الموقع في بكين وتطلعت لتكثيف اللقاءات التشاورية

مباحثات سعودية ـ إيرانية لتعزيز العلاقات الثنائية

كيب تاون: «الشرق الأوسط»

بحث الأمير فيصل بن فرحان وزير الخارجية السعودي مع نظيره الإيراني حسين أمير عبداللهيان سبل تعزيز العلاقات الثنائية في العديد من المجالات، بالإضافة إلى متابعة خطوات تنفيذ اتفاق البلدين الموقع في بكين، بما فيه تكثيف العمل الثنائي لضمان تحقيق الأمن والسلم الدوليين.

وعبّر الوزيران خلال لقاء جمعهما على هامش الاجتماع الوزاري لأصدقاء مجموعة «بريكس» بمدينة كيب تاون في جنوب أفريقيا، عن تطلعهما إلى تكثيف اللقاءات التشاورية وبحث سبل التعاون لتحقيق المزيد من الآفاق الإيجابية للعلاقات الثنائية والمتعددة الأطراف، بما يخدم مصالح البلدين والشعبين.

وأعلنت السعودية وإيران في 10 مارس (آذار) الماضي الاتفاق على استئناف العلاقات الدبلوماسية بينهما وإعادة فتح سفارتي البلدين وممثلياتهما خلال شهرين، وذلك بعد محادثات برعاية صينية.

وجاءت هذه الخطوة السعودية - الإيرانية بعد سنوات من قطع العلاقات الدبلوماسية بينهما، إثر الهجوم على السفارة السعودية وملحقياتها في طهران ومشهد، في يناير (كانون الثاني) 2016، وإتلاف وإحراق محتوياتها، الذي أعقبته دعوة الخارجية السعودية الدبلوماسيين الإيرانيين إلى مغادرة البلاد في غضون 48 ساعة، في الوقت الذي قامت فيه الرياض بإجلاء دبلوماسييها من إيران.

وأعرب مجلس الوزراء السعودي تزامناً مع الإعلان عن عودة العلاقات الدبلوماسية بين الرياض وطهران، عن أمله في الاستمرار بمواصلة الحوار البنّاء مع إيران، «وفقاً للمرتكزات والأسس التي تضمَّنها الاتفاق، وبما يعود بالخير والنفع على البلدين والمنطقة بشكل عام، ويعزّز السلم والأمن الإقليميين والدوليين»، في حين رحب وزير الخارجية السعودي بالاتفاق، قائلاً إن استئناف العلاقات الدبلوماسية بين بلاده وإيران، يأتي «انطلاقاً من رؤية المملكة القائمة على تفضيل الحلول السياسية والحوار، وحرصها على تكريس ذلك في المنطقة. يجمع دول المنطقة مصير واحد، وقواسم مشتركة، تجعل من الضرورة أن نتشارك معاً لبناء أنموذج للازدهار والاستقرار لتنعم به شعوبنا».

عبّر الوزيران عن تطلعهما لمزيد من الآفاق الإيجابية للعلاقات الثنائية والمتعددة الأطراف

واتفق الأمير فيصل بن فرحان والوزير حسين عبداللهيان في اتصال هاتفي جمعهما في 23 مارس الماضي على عقد لقاء ثنائي قريباً، وذلك لتمهيد الأرضية لإعادة فتح السفارات والقنصليات بين البلدين.

ووصل فريق فني سعودي في 8 أبريل (نيسان) الماضي إلى العاصمة طهران لمناقشة آليات إعادة افتتاح ممثليات المملكة العربية السعودية لدى إيران، وذلك إنفاذاً للاتفاق الثلاثي المشترك لكل من السعودية وإيران والصين، واستكمالاً لما اتفق عليه الجانبان خلال جلسة المباحثات بين الأمير فيصل بن فرحان، ونظيره الإيراني حسين عبداللهيان، التي جرت في بكين، في حين أعرب رئيس المراسم في وزارة الخارجية الإيرانية السفير هوناردوست، عن استعداد بلاده، وجاهزيتهم لتقديم كافة التسهيلات والدعم لتسهيل مهمة الفريق السعودي.

وكان اتصال هاتفي بين الوزيرين تناول الشهر الماضي العلاقات الثنائية وسبل تطويرها في مختلف المجالات، بالإضافة إلى بحث العديد من الموضوعات التي تهم البلدين والخطوات المقبلة في ضوء ما تم الاتفاق عليه حديثاً مع الصين.



وزيرا خارجية السعودية وإيران خلال اللقاء الذي جمعهما بمدينة كيب تاون في جنوب أفريقيا (وزارة الخارجية السعودية)

العلاقة الأمنية «حجر الأساس للدفاع الإقليمي»

بلينكن إلى السعودية لحضور اجتماع تحالف «هزيمة داعش»

واشنطن: علي بردى

من المرتقب أن يسافر وزير الخارجية الأميركي أنطوني بلينكن إلى المملكة العربية السعودية من 6 يونيو (حزيران) الحالي وحتى 8 منه، حين يترأس مع نظيره السعودي الأمير فيصل بن فرحان في الرياض، الاجتماع الوزاري للتحالف العالمي لهزيمة «داعش».

وأفاد نائب مساعد وزير الخارجية الأميركي لشؤون شبه الجزيرة العربية دانيال بن نعيم، بأن الزيارة تعكس «الجهد المهم الذي يوفر فرصة للمشاركة عبر مجموعة واسعة من القضايا». وأضاف أن كبير الدبلوماسيين الأميركيين سيعقد اجتماعاً وزارياً آخر مع وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي التي تتعاون معهم الولايات المتحدة في «مجموعة من القضايا لتعزيز الأمن والاستقرار الإقليمي وخفض التصعيد والتكامل بمنطقة الخليج والشرق الأوسط وخارجها». وأوضح أن بلينكن «سيتشاور مع القادة السعوديين حول مجموعة من الأولويات الثنائية الإقليمية والعالمية»، مشيراً إلى مشاركة المسؤولين في إدارة الرئيس جو بايدن «بشكل مكثف في الآونة الأخيرة مع نظرائهم السعوديين بشأن السودان، بين قضايا أخرى». ووصف دور المملكة العربية السعودية بأنه «مهم في الدبلوماسية هناك وفي الجهود الإنسانية وجهود الإجلاء»، علماً بأنه على «نطاق أوسع، كانت المملكة العربية السعودية شريكنا الاستراتيجي لمدة 8 عقود عبر الإدارات الأميركية» المتعاقبة. وقال: «نحن نواصل التشاور والتعاون في مجموعة واسعة من القضايا. ولدينا قدر كبير من العمل لنفعله معاً»، وذلك «يشمل إنهاء الحرب في اليمن، حيث ساعد الدعم الأميركي والسعودي لجهود السلام التي تقودها الأمم المتحدة في تسهيل 14 شهراً من خفض العنف بشكل كبير، وزيادة وصول المساعدات الإنسانية»، فيما يمثل «أهدأ فترة منذ بدء الحرب قبل أكثر من 8 سنوات».

وأفاد بن نعيم أيضاً بأن ذلك «يشمل دعم المملكة العربية السعودية لأوكرانيا، الذي يتضمن 410 ملايين دولار مساعدات حيوية وزيارات ثنائية رفيعة المستوى من قادة البلدين». وأضاف أن «لدينا مجالات جديدة للتعاون مثل التكنولوجيا والاتصالات، بما في ذلك (...) التعاون المتطور في تقنيات الجيلين الخامس والسادس من الاتصالات، والتعاون في مجال الطاقة بالفضاء»، مشيراً إلى أن «وجود رائدة فضاء سعودية، وهي أول امرأة مسلمة تزور الفضاء، أطلق بالشراكة مع الولايات المتحدة، فيما يدل على طموحنا المشترك لتوسيع نطاق عملنا معاً في مجالات جديدة، وكل ما هو ناجح يمكن أن يحقق فوائد تتجاوز بلدينا». وتحدث عن «تركيزنا على التكامل الإقليمي والبنية التحتية» بما في ذلك من خلال «عملية الربط الكهربائي لدول مجلس التعاون الخليجي مع العراق وبقية المنطقة»، داعياً إلى «الاستفادة من اللحظة الحالية المليئة بالحوار والعلاقات الجديدة والعلاقات المعدلة لتشجيع جهود جيراننا للتواصل مع بعضهم وربط جهود المنطقة بالعالم الأوسع وبطرق جديدة مهمة».

وكذلك قال: «نحن نعمل على تعميق الشراكات التجارية التي تفيد مئات الآلاف من العمال الأميركيين»، مضيفاً أن «صفقة بوينغ مع المملكة العربية السعودية التي أعلنت في مارس (آذار)، والتي تقدر قيمتها بنحو 37 مليار دولار ستدعم أكثر من 140 ألف وظيفة في كل أنحاء الولايات المتحدة»، وأن التعاون الدفاعي الأميركي - السعودي «لا يزال قوياً، وتظل علاقتنا الأمنية مع المملكة العربية السعودية حجر الأساس لنهجنا في الدفاع والأمن الإقليميين وحماية أكثر من 80 ألف مواطن أميركي يعيشون ويعملون في المملكة». ولفت إلى أن «مئات الآلاف من السعوديين درسوا في جامعات أميركية خلال العقود القليلة الماضية. هذه العلاقات التعليمية من أهم الاستثمارات التي يمكننا القيام بها معاً في المستقبل، وسنتطلع إلى البناء عليها».

أنتوني بلينكن (أ.ف.ب)

عبث قادة الجماعة استشرى في كل القطاعات الإيرادية

برلمانيو صنعاء يقرّون بفساد الحوثيين في مختلف المؤسسات

صنعاء: «الشرق الأوسط»

أقر برلمانيون خاضعون للميليشيات الحوثية في العاصمة اليمنية المختطفة صنعاء بوجود فساد واسع في جميع المؤسسات الحكومية والقطاعات الخدمية، حيث وسع عناصر الجماعة من حجم انتهاكاتهم المالية والإدارية في سياق استهدافهم الممنهج لبنية الدولة اليمنية.

ونقلت النسخة الحوثية من وكالة «سبأ» تقارير صادرة عن البرلمانيين الخاضعين للجماعة في صنعاء أشارت إلى وجود سلسلة لا حصر لها من التجاوزات والاختلالات ترافقها ممارسات فساد منظم ما يزال ينخر في المؤسسات المختطفة.

وطال الفساد الحوثي طوال سنوات الانقلاب الماضية جميع القطاعات الحكومية اليمنية بدءاً من المياه والبيئة، والكهرباء والطاقة، وغاز الطهي، وصولاً إلى القضاء والعدل والأوقاف وهيئة الزكاة المستحدثة، وغيرها.

وعلى الرغم من أن زعيم الحوثيين عبد الملك الحوثي منح البرلمان غير الشرعي في صنعاء ميزانية تشغيلية ضخمة لحملهم على غض الطرف عن فساد ميليشياته، فإن العديد من النواب لم يذعنوا لإرادته.

وأبدى تقرير حديث صادر عن البرلمان الخاضع للحوثيين اعترافا بوجود جرائم فساد وسطو متعمد على المال العام في قطاع المياه والبيئة، متطرقا إلى الانقطاعات المتكررة لمياه الشرب وإلى استمرار تغاضي الجماعة عن تحديث وصيانة شبكات المياه لتلافي الانقطاعات، إلى جانب عدم تحديدها تسعيرة موحدة ومناسبة تراعي الظروف المعيشية لليمنيين.

واتهم النائب أحمد سيف حاشد الجماعة الحوثية بإضافة مبالغ غير قانونية على فواتير المياه، بناء على أوامر صادرة من رئيس مجلس حكم الانقلاب مهدي المشاط.

وأقر تقرير البرلمان غير الشرعي في صنعاء بارتكاب الميليشيات حزمة مخالفات دستورية وقانونية فيما يخص إنشاء محطات كهرباء أهلية خاصة بتوليد وتوزيع الطاقة للمستهلكين، في إشارة إلى إنشائها عبر تجار موالين لها عشرات المحطات بطرق مخالفة ولا تخضع لحملات البطش التي تطال باستمرار ملاك المولدات من غير الموالين لها.

وعلى صعيد حرمان الجماعة اليمنيين من غاز الطهي، طالب النائب اليمني عبده بشر بالسماح لقاطرات نقل الغاز بالعودة إلى مأرب لتعبئة الكميات المخصصة من غاز الطهي للمناطق الخاضعة للجماعة، متهما الجماعة بالغباء لأنها تفضل تصريف الغاز المستورد الأغلى سعرا على الغاز المحلي.

وفيما يخص هيئة الزكاة المستحدثة التي تواصل الجماعة تسخير مواردها لمصلحة الأتباع من أسر القتلى والجرحى والأسرى، دون غيرهم من اليمنيين الفقراء والمحتاجين، اتهم نواب صنعاء في جلسات نقاشية القائمين على الهيئة بمواصلة فرض مبالغ مالية غير مشروعة على أصحاب المحال الصغيرة وباعة الأرصفة والباعة المتجولين، إضافة إلى فرضها مبالغ غير قانونية على عمليات بيع الأراضي والعقارات التي يتم بيعها لأغراض غير تجارية.

واتهم النواب الجماعة بأنها لا تركز في أثناء صرف موارد الزكاة على الفقراء والمساكين لكونهما أول مصارف الزكاة للتخفيف من معاناتهم والقيام بإجراء مسح دقيق لهاتين الشريحتين وتصنيفهما وتغطية ما هو ضروري.

وطالب النواب في صنعاء الحكومة الانقلابية بإلزام الهيئات المستحدثة من قبل الميليشيات ومنها هيئتا «الأوقاف والزكاة» بالتقيد بالدستور والقوانين النافذة فيما يتعلق بالجوانب المالية والإدارية وغيرها.

أما فيما يخص «القضاء» الذي حوله الانقلابيون إلى وسيلة لتمرير أجندتهم والسطو على ممتلكات اليمنيين بمناطق سطوتهم، تحدث النواب في سياق نقاشاتهم، عن غياب العدل والإنصاف في غالبية مؤسسات القضاء إن لم تكن جميعها الخاضعة للانقلاب، مؤكدين تقاعس الجماعة عن إنصاف المواطنين وحل قضاياهم كافة.



مبنى البرلمان الخاضع للانقلابيين في صنعاء (فيسبوك)

«مركز الملك سلمان» يموّل رحلات العودة الطوعية للاجئين

حملات يمنية لإغلاق مراكز الاتجار بالمهاجرين الأفارقة

عدن: محمد ناصر

في حين عاد 800 مهاجر إثيوبي طوعاً إلى بلادهم، ضمن برنامج يموِّله «مركز الملك سلمان للأعمال الإنسانية»، بدأت السلطات اليمنية في المناطق المحرَّرة تنفيذ حملات لإغلاق مراكز الاحتجاز والاتجار بالمهاجرين، وتحريرهم من قبضة المهرِّبين.

مصادر حكومية وسكان في محافظة لحج، شمال عدن، ذكروا، لـ«الشرق الأوسط»، أن وحدات عسكرية من اللواء الثاني عمالقة، بقيادة العميد حمدي شكري، نفَّذت حملة عسكرية واسعة استهدفت مواقع في مديرية طور الباحة، يستخدمها المهرِّبون للمتاجرة بالمهاجرين الأفارقة، الواصلين إلى سواحل المحافظة.

وقالت المصادر إن الحملة استندت إلى معلومات جرى جمعها من سكان ومنظمات حقوقية، بيَّنت أن المهرِّبين استحدثوا، خلال الفترة الماضية، مواقع لاحتجاز المهاجرين الأفارقة، الذين عادةً ما يصلون إلى سواحل المحافظة المُطلة على البحر الأحمر في مواجهة سواحل جيبوتي.

عودة العصابات

وفق هذه المصادر، فإن حملات ملاحقة عصابات الاتجار بالبشر توقفت منذ انقلاب ميليشيات الحوثي على الشرعية، وتفجيرها الحرب، حيث عاد المهرِّبون وأنشأوا، خلال الفترة الماضية، مواقع لتجميع المهاجرين الأفارقة في منطقة الدميسي بمديرية طور الباحة.

ويقوم المهرِّبون - وفقاً للمصادر - باعتراض المهاجرين عند وصولهم الساحل، ثم يقتادونهم إلى معسكرات الاحتجاز، حيث يجري ابتزازهم مالياً، وبيعهم لعصابات تتولى تهريبهم داخل الأراضي اليمنية إلى المناطق الحدودية مع دول الخليج.

ومع تأكيد منظمات حقوقية محلية وأمنية أن كثيراً من المهاجرين يتعرضون لانتهاكات جسيمة، من بينها الاغتصاب، ذكرت المصادر أن وحدات من اللواء الثاني «عمالقة» اشتبكت مع المهرِّبين، الذين يتمركزون في تلك المواقع التي يطلَق عليها «الأحواش»، والتي جرى تشييدها لغرض احتجاز المهاجرين والمتاجرة بهم، كما أن تلك الأحواش كانت مخصَّصة لتجميع بضائع متنوعة، بينها ممنوعات يجري تهريبها من القرن الأفريقي، عبر الشريط الساحلي لمحافظة لحج.

الحملة العسكرية، التي رافقتها جرافات، تولّت هدم أسوار تلك المواقع وغُرف الاحتجاز التي أنشئت داخلها، وتمكنت، وفق تأكيد المصادر الحكومية وسكان، من تحرير مجموعة كبيرة من المهاجرين أغلبهم من حَمَلة الجنسية الإثيوبية، ومن بينهم نساء وأطفال كانوا محتجَزين داخل أحد تلك المعسكرات. وقالت إن أحد المهاجرين قُتل أثناء المواجهات، عندما استخدم المهرِّبون المحتجَزين دروعاً بشرية.

مباغتة المهربين

توضيحاً لهذه الخطوات الأمنية، ذكر المركز الإعلامي للواء الثاني «عمالقة» أن الحملة باغت المهرِّبين والمطلوبين أمنياً، ودكّت معاقلهم، حيث جرى إلقاء القبض على بعض من المهرِّبين، في حين تمكَّن البعض الآخر من الفرار، وأكد أن الحملة لا تزال تُلاحق الفارِّين حتى يجري القبض عليهم.

وأظهرت لقطات مصوَّرة وزَّعها المركز، الآليات وهي تقوم بهدم تلك المنشآت، والأسوار التي أقامها المهرِّبون، في حين ينتشر أفراد الحملة العسكرية في تلك المواقع.

حملة مداهمة مراكز احتجاز المهاجرين الأفارقة أتت، بعد أيام من إطلاق اللواء الثاني «عمالقة» حملة عسكرية واسعة لتثبيت الأمن والاستقرار، وإنهاء ظاهرة الانفلات الأمني في مديرية طور الباحة.

وحققت الحملة، وفق السكان في المديرية، نجاحات كبيرة، حيث منعت حمل السلاح، والتجول به في الأسواق، وصادرت كَميات كبيرة من البنادق الآلية، كما تولّت هذه القوات تأمين الطريق الرئيسية التي تربط محافظة لحج بمحافظة تعز، والتي شهدت حوادث اعتراض للمسافرين ونهب ما بحوزتهم من أموال أو مجوهرات.

طريق الخطر

كانت «الأمم المتحدة» قد وصفت طريق الهجرة من القرن الأفريقي إلى اليمن بأنه الأكثر ازدحاماً وخطراً، وتحدثت عن عصابات لتهريب البشر تعمل على ضفتي البحر الأحمر وخليج عدن، حيث تُوهم المهاجرين بأنها ستقوم بنقلهم إلى دول الخليج، وعند وصولهم إلى سواحل اليمن يبلّغونهم بأنهم وصلوا، لكن عصابات أخرى تقوم باستقبال وتجميع هؤلاء المهاجرين، وتبلِّغهم أولاً بأنها ستتولى نقلهم إلى تلك البلدان، ثم بعد ذلك تبدأ ابتزازهم واستغلالهم، وفق ما أكده، لـ«الشرق الأوسط»، اثنان من الباحثين الميدانيين الذين يعملون في مجال مراقبة الهجرة ورصد الانتهاكات التي يتعرض لها المهاجرون.

ومنذ أيام، أعلنت «المنظمة الدولية للهجرة» عودة أكثر من 800 مهاجر إثيوبي طواعية وبأمان من اليمن إلى بلادهم، على متن رحلات جوية، بدعم من «مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية»، حيث يمثل هذا البرنامج شريان حياة للمهاجرين الذين تقطعت بهم السبل في مختلف أنحاء البلاد.

منظمة حقوقية تتحدث عن جرحى في قمع مظاهرة بمحافظة كردية

إيران تفرج عن دنماركي ونمساويين بوساطة عُمان

بروكسل: «الشرق الأوسط»

أطلقت إيران، الجمعة، سراح دنماركي ونمساويين اثنين، وسارعت النمسا والدنمارك إلى الإعراب عن ارتياحهما تجاه هذه الخطوة، وشكرتا سلطنة عمان وبلجيكا على مساعدتهما في هذه العملية. ويأتي الإفراج عن الأوروبيين مقابل الدبلوماسي الإيراني أسد الله أسدي، وذلك في إطار تبادل سجناء أفرجت فيه إيران عن عامل الإغاثة البلجيكي أوليفييه فانديكاستيل، الأسبوع الماضي. كما يأتي بعد أن زار السلطان العماني هيثم بن طارق، إيران، في أول رحلة له هناك منذ أن أصبح حاكماً للسلطنة عام 2020.

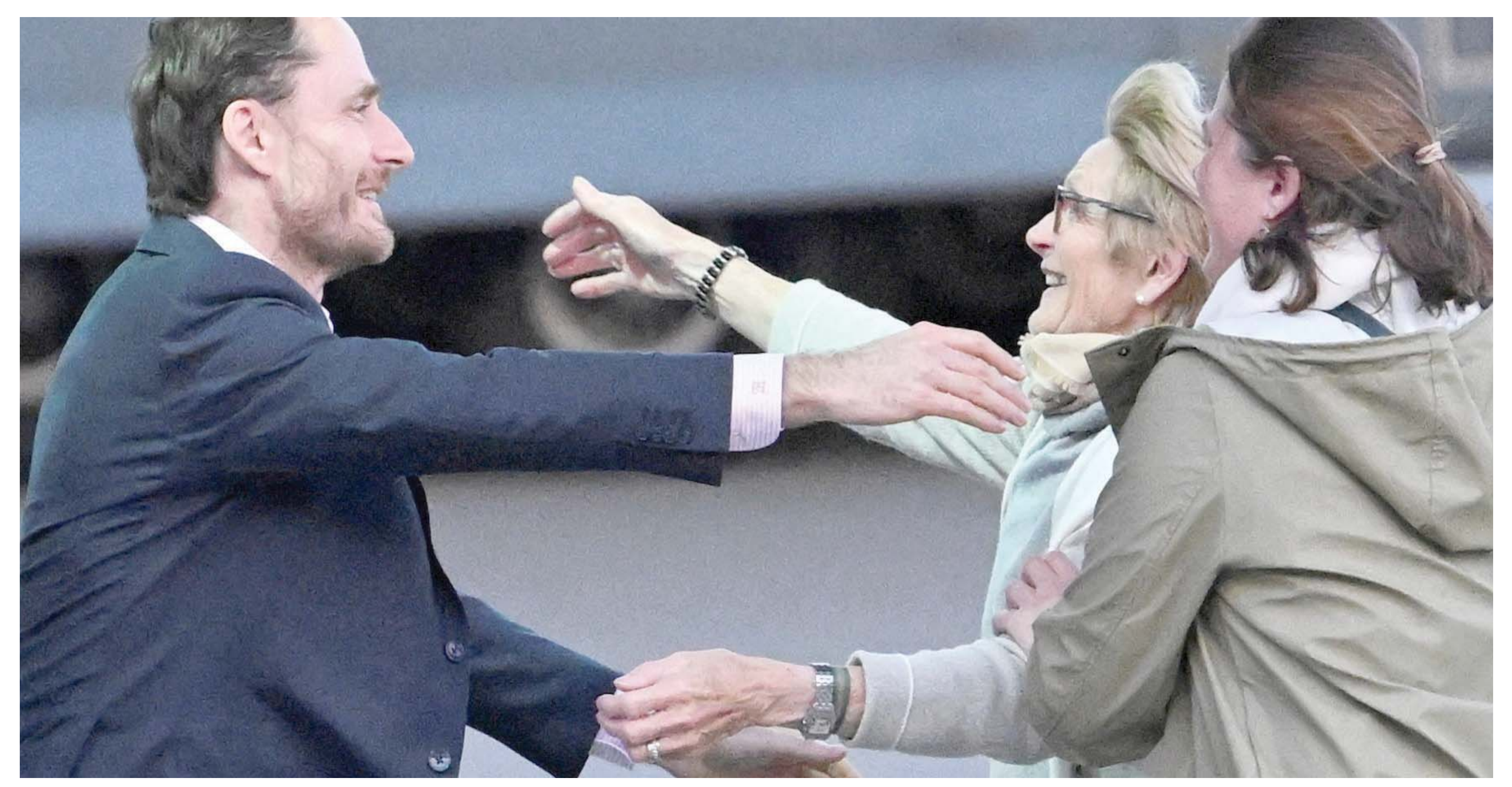
وقال وزير الخارجية النمساوي ألكسندر شالنبرغ، إنه «مرتاح للغاية» لإعادة قمران قادري ومسعود مصاحب إلى الوطن بعد «سنوات من الاعتقال الشاق في إيران». وأوضح شالنبرغ أن قادري ومصاحب أمضيا على التوالي «2709 أيام و1586 يوماً من الاعتقال في إيران... كان ذلك بمثابة ماراثون دبلوماسي أثمر في نهاية المطاف». فيما قال وزير خارجية الدنمارك لارس لوك راسموسن، إنه «سعيد ومرتاح لأن المواطن الدنماركي في طريقه إلى منزل عائلته في الدنمارك بعد سجنه في إيران». ولم يذكر اسم الشخص، قائلاً إن هويته «مسألة شخصية» ولا يمكنه الخوض في التفاصيل.

وشكر شالنبرغ، وزيري خارجية بلجيكا وسلطنة عمان، على تقديم «دعم قيّم»، من دون أن يوضح الشكل الذي اتخذه. وشكر لوك راسموسن، بلجيكا، وقال إن عُمان «لعبت دوراً مهماً».

وفي وقت سابق، الجمعة، أعلن رئيس الوزراء البلجيكي ألكسندر دي كرو، الإفراج عن 3 أوروبيين كانوا معتقلين في إيران، وأنهم حالياً في طريقهم من سلطنة عمان «إلى بلجيكا». وأشار مكتب دي كرو، في بيان، إلى أن الأوروبيين الثلاثة هم مواطن دنماركي أوقف في نوفمبر (تشرين الثاني) 2022 «على هامش تجمعات لحقوق النساء»، ومواطنان إيرانيان نمساويان، أوقف أحدهما في يناير (كانون الثاني) 2016 والثاني في يناير 2019. وأضاف البيان أن «بلجيكا تنظم حالياً نقلهم عبر سلطنة عمان إلى بلجيكا. ويود رئيس الوزراء أن يشكر في هذه المناسبة سلطات عُمان على الدور المركزي الذي أدته في عمليات الإفراج».

والمعتقلان السابقان اللذان يحملان الجنسيتين الإيرانية والنمساوية هما قمران قادري ومسعود مصاحب، وفق ما أفاد مصدر رسمي في فيينا. وأوقف الثاني في 2019 ثم أفرج عنه في نوفمبر (تشرين الثاني) 2022 لدواعٍ طبية، لكنه مُنع مذاك من مغادرة إيران. وكان قادري الذي اعتقل في عام 2016، حُكم عليه في ما بعد بالسجن لمدة 10 سنوات بتهمة التجسس لصالح الولايات المتحدة. وكانت عائلته انتقدت النمسا لأنها صمتت عن قضيته في السنوات الأخيرة. أما مصاحب الذي اعتقل في عام 2019، حُكم عليه بالسجن لمدة 10 سنوات في محاكمة وصفتها منظمة العفو الدولية بأنها «غير عادلة على جرائم غامضة تتعلق بالأمن القومي».

وقالت منظمة العفو الدولية، إن مصاحب يعاني من قصور في القلب ومرض السكري مما يجعل سجنه أكثر خطورة عليه. وذكرت تقارير أن طائرة «غلف ستريم 4» التابعة لسلاح الجو السلطاني العماني، التي كانت على الأرض في طهران لعدة أيام، أقلعت قبل وقت قصير من الإعلان.


عامل الإغاثة البلجيكي أوليفييه فانديكاستيل مع عائلته بعد إطلاق سراحه في 26 مايو الماضي (رويترز)

لا يزال هناك أكثر من 10 أجانب موقوفين في إيران

الدبلوماسي الإيراني أسد الله أسدي في مطار طهران بعد إطلاق سراحه في 26 مايو الماضي (رويترز)

في 26 مايو (أيار)، أفرجت إيران عن عامل الإغاثة البلجيكي أوليفييه فانديكاستيل بعد اعتقاله طوال 455 يوماً. وعاد الأخير إلى بلجيكا عبر سلطنة عُمان أيضاً مقابل عودة دبلوماسي إيراني أدين بتهمة الإرهاب، وسجن في بلجيكا لنحو 5 أعوام. والدبلوماسي أسد الله أسدي كان مقره في فيينا، وأوقف صيف 2018 بألمانيا، ثم حكم بالسجن 20 عاماً في 2021 في بلجيكا بعد إدانته بتدبير اعتداء كان يستهدف تجمعاً لمعارضين إيرانيين في فرنسا.

ولا يزال هناك أكثر من 10 أجانب موقوفين في إيران. وتشدّد منظّمات حقوقية على أن الرعايا الغربيين المحتجزين في إيران هم ضحايا نهج قائم على اتخّاذ المعتقلين رهائن لإجبار القوى الخارجية على تقديم تنازلات مقابل الإفراج عنهم. وتصر إيران على أن محاكمات هؤلاء كانت عادلة، لكن مؤيديهم يؤكدون أنهم أبرياء. ولا تعترف إيران بازدواج الجنسية ولا تسمح بلقاءات قنصلية مع معتقلين إيرانيين يحملون جنسيات أخرى. كما لا تستبعد إجراء صفقات لتبادلهم مع سجناء إيرانيين محتجزين في الغرب.

مظاهرة وجرحى

جرح عدد من الأشخاص عندما أطلقت قوات الأمن الإيرانية النار على مظاهرة احتجاج على وفاة طالب شاب بعيد إطلاق سراحه، كما ذكرت منظمات للدفاع عن حقوق الإنسان الجمعة.

واندلعت الاحتجاجات، مساء الخميس، في أبدانان بمحافظة إيلام (غرب) التي يقطنها أكراد، كما ذكرت منظمة «هنغاو» المتمركزة في النرويج وشبكة حقوق الإنسان الكردستانية، ومقرها فرنسا، و«حساب 1500 تسفير» الذي يحصي التظاهرات. خرج الناس إلى الشوارع للتعبير عن غضبهم بعد وفاة بامشاد سليمانخاني (21 عاماً) في أواخر مايو الماضي بعد أيام فقط على إطلاق سراحه من السجن. وعرضت منظمة «هنغاو» لقطات لأشخاص يسيرون في الشارع بينما يسمع إطلاق النار ولقطات لمتظاهرين مصابين في الجذع. وتعذر التحقق على الفور من صحة الصور. وقالت «هنغاو» إن 25 شخصاً جرحوا في قمع المتظاهرين الذين رددوا شعارات مناهضة للنظام. واندلعت احتجاجات في سبتمبر (أيلول) في إيران بعد وفاة مهسا أميني التي اعتقلت بحجة انتهاك قواعد اللباس الإيراني للمرأة.

عقوبات أميركية على شركة إيرانية تراقب الإنترنت

واشنطن: «الشرق الأوسط»

فرضت وزارة الخزانة الأميركية، الجمعة، عقوبات على شركة إيرانية واثنين من مسؤوليها لضلوعهم في فرض رقابة على الإنترنت في إيران.

وقال بيان للخزانة نقلته وكالة «أنباء العالم العربي»، إن العقوبات شملت شركة التكنولوجيا التي تتخذ من إيران مقراً لها، المعروفة باسم «آرفان كلاود» وموظفين كبيرين فيها، بالإضافة لشركة تابعة لها مقرها في الإمارات، وذلك لدورهم في «تسهيل رقابة النظام الإيراني على الإنترنت في إيران».

أضاف البيان أن الشركة تتمتع بعلاقة وثيقة مع أجهزة الاستخبارات الإيرانية، بما في ذلك وزارة الاستخبارات والأمن، وأن المديرين التنفيذيين في الشركة لديهم علاقات واسعة مع كبار المسؤولين الحكوميين الإيرانيين.

وكشف تلفزيون «إيران إنترناشيونال» أن مسؤولي الشركة اللذين شملتهما العقوبات هما «بويا بير حسين لو وفرهاد فاطمي، وهما مؤسسا الشركة».

وقال وكيل وزارة الخزانة لشؤون الإرهاب والاستخبارات المالية بريان نيلسون: «الوصول الحر وغير المقيد إلى المعلومات حق أساسي لجميع الشعوب بما في ذلك إيران... الولايات المتحدة ملتزمة بمحاسبة أولئك الذين يسعون إلى تقويض حرية التعبير وقمع المعارضة، ومعاقبة الأنظمة التي تحرم مواطنيها من هذا الحق».

وفرضت أميركا والاتحاد الأوروبي عقوبات عدة على إيران منذ اندلاع الاحتجاجات بالبلاد في سبتمبر (أيلول) الماضي، بعد وفاة الشابة مهسا أميني بعد اعتقالها على أيدي رجال الشرطة بسبب ما وصفوه بـ«حجاب غير لائق».



إعلان لتطبيق إيراني للمراسلة في أحد شوارع طهران في 19 مايو الماضي (أ.ف.ب)

سفيرها في بغداد أكد أهمية المشروع للمنطقة

الصين تحسم الجدل العراقي حول طريقي «الحرير» و«التنمية»

بغداد: حمزة مصطفى

في الوقت الذي لا يزال فيه الجدل في العراق محتدماً بشأن مشروع «طريق التنمية» الذي أطلقه رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني قبل أيام لجهة علاقته بمبادرة الصين «الحزام والطريق»، حسمت الصين هذا الجدل بما ينسجم مع استمرار المشروع ونجاحه.

وكان العراقيون قد انقسموا، كالعادة إلى فريقين: فريق يؤيد المشروع الذي يعد أول مشروع تنموي متكامل بعد عام 2003 عقب سلسلة الإخفاقات في تنفيذ مشاريع كبرى، وفريق آخر يرى أن هذا المشروع لن يحقق الجدوى الاقتصادية المطلوبة منه بالقياس إلى التكلفة المادية الكبيرة التي سوف تنفق عليه (بحدود 17 مليار دولار أميركي).

الجدل العراقي الداخلي انقسم بين فريقين واحد من الخبراء المؤيدين والمعارضين وكل منهما له رؤيته التي يحاول طرحها بالمعلومات والأرقام تأييداً لفكرته مع أو ضد، وفريق آخر كانت مساحته مواقع التواصل الاجتماعي (السوشيال ميديا).

المسؤولون العراقيون المدافعون عن المشروع الذي عقدت الحكومة العراقية لأجله مؤتمراً حضره عشرة من وزراء النقل في الدول المجاورة للعراق، من بينها دول مجلس التعاون الخليجي، مستمرون في وضع الخطط اللازمة لإطلاق مرحلته الأولى التي من المؤمل أن تبدأ مطلع العام المقبل، بينما مهاجمو المشروع، لا سيما ممن بدوا أنهم يمثلون أشبه ما يكون بـ«لوبي صيني» في العراق اصطدموا مؤخراً بالموقف الذي عبّرت عنه بكين عبر سفيرها في العراق تسوي وي الذي أكد، لدى لقائه السوداني، أهمية مشروع «طريق التنمية» للعراق والمنطقة.

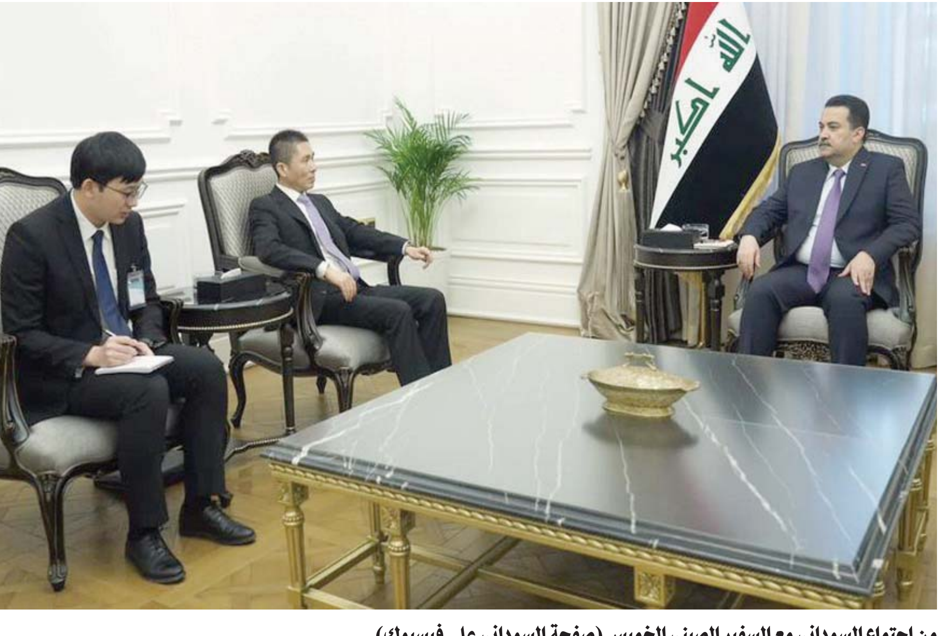
وطبقاً لبيان صادر عن المكتب الإعلامي لرئيس الوزراء، فإن «السوداني أكد انفتاح العراق على كل الشراكات مع الدول الصديقة، وحرصه على تأسيس تنمية مستدامة تدعم جهود الأمن والاستقرار». وأشار إلى أن «مشروع العراق الاستراتيجي الواعد المتمثل بطريق التنمية يحظى باهتمام الدولة بكل سلطاتها»، مؤكداً: «العمل حالياً بالتوازي في مشاريع طريق التنمية وميناء الفاو والمدينة الصناعية، فضلاً على إنشاء مدينة سكنية جديدة بجوار الميناء». ولفت إلى «تلقي العراق عروضاً من دول عدة في المنطقة للتمويل والتنفيذ».

ومن جانبه، نقل تسوي وي تحيات القيادة الصينية إلى السوداني، وحرصها على استدامة أفضل العلاقات مع العراق في مختلف ميادين التعاون والشراكة. ورأى أن مشروع «طريق التنمية» مهمّ جداً للعراق، وسيكون طريق السلام والازدهار في المنطقة، وسيصبح مكمّلاً لمشروع الحزام والطريق»، مبدياً رغبته في الاطلاع على دراسة الجدوى الاقتصادية للمشروع، واستعداد الصين لتقديم المشورات الفنية لإنجاز هذا المشروع الحيوي.

وكان وزير النقل العراقي رزاق محيبس السعداوي قد التقى هو الآخر السفير الصيني الذي أبدى استعداد بلاده للمساهمة في هذا المشروع الذي يربط العراق بأوروبا، والمقرر أن ينتهي بعد 6 أعوام بتكلفة 17 مليار دولار. وقال الوزير السعداوي طبقاً لبيان لمكتبه، إن الحكومة العراقية «تسعى لتطوير التعاون والتنسيق المشترك بين بغداد وبكين، كما تعمل على زيادة التبادل التجاري بين البلدين». وأضاف السعداوي أن «حكومتنا ترحب بمشاركة الصين بمشروع طريق التنمية، في إطار التنفيذ والأستثمار»، مؤكداً أن «المشروع يخدم العراق وسائر المنطقة بما فيها الصين، ويضمن تقليل الوقت والجهد والتكلفة». وأوضح أن «الحكومة العراقية تطمح لأن تكون للصين مساهمة فاعلة في عمل وأنشطة مشروع طريق التنمية، بناءً على الثقة الكبيرة بخبرات الشركات الصينية الكبرى، لا سيما في مجالات النقل والاستثمار والبنية التحتية».

وأشار السعداوي إلى «أننا نخطط لعقد مؤتمر ثانٍ خاص بطريق التنمية، وسنوجه دعوة إلى الصين للمشاركة فيه».

وبدوره، أكد السفير الصيني أن «علاقاتٍ طيبة تربط بين بغداد وبكين، وأن الصين تطمح للمزيد من التعاون والتنسيق بين البلدين على كافة الأصعدة». كما أعرب عن تمنياته للعراق بالنجاح في إكمال مشروعيه ميناء الفاو الكبير ومشروع طريق التنمية، مبدياً «اهتماماً واضحاً بمعرفة الكثير من تفاصيل ومقومات مشروع طريق التنمية». وفيما يفترض أن تكون الصين قد وضعت حداً للجدل المستمر منذ أسبوعين بشأن جدوى أو عدم جدوى مشروع طريق التنمية فإن، وفقاً للمراقبين والمتابعين، جزءاً من هدف الحملة المضادة للمشروع لا يتصل بالضرورة بطريق الحرير الصيني من منطلق أن طريق التنمية العراقي سوف يقتصر على نقل البضائع فقط، وهو ما يعني أن دول الجوار هي المستفيدة منه أكثر من العراق.


من اجتماع السوداني مع السفير الصيني الخميس (صفحة السوداني على فيسبوك)

تنطلق بـ«الجهاد» و«حماس» وتشمل لاحقاً أطرافاً أخرى

القاهرة تبدأ مشاورات «التهدئة» و«دعم غزة» مع الفصائل الفلسطينية

القاهرة: أسامة السعيد

تستعدّ القاهرة لاستقبال عدد من قادة الفصائل الفلسطينية، خلال الأيام المقبلة، لإجراء مشاورات مع مسؤولين أمنيين مصريين؛ بهدف تثبيت التهدئة في قطاع غزة، في حين تحدثت مصادر ومراقبون مصريون وفلسطينيون عن «جدول أعمال واسع ومتعدد البنود» لمشاورات الفصائل في القاهرة، لكنها جميعاً تتركز حول الجهود المصرية لتخفيف معاناة الشعب الفلسطيني، على المستويين الأمني والاقتصادي.

وقال مصدر مصري مطّلع، لـ«الشرق الأوسط»، اشترط عدم نشر هويته، إن وفداً كبيراً من حركة «الجهاد الإسلامي» وصل، بالفعل، إلى القاهرة، الخميس؛ لبدء المشاورات، وأن الوفد، برئاسة زياد نخالة، القادم من خارج القطاع، ليترأس وفدها، في حين سيصل وفد حركة «حماس»، برئاسة إسماعيل هنية، رئيس المكتب السياسي للحركة، خلال ساعات.

كان المكتب الإعلامي لحركة «الجهاد» قد صرح، في بيان، بأن وفداً من الحركة يضم أعضاء في المكتب السياسي، وعدداً من القيادات، غادر، ظهر الخميس، إلى القاهرة، من دون تقديم تفاصيل إضافية.

وأكد المصدر المصري أن القاهرة ستركز، في هذه المشاورات، على الملف الأمني، وأنها تسعى إلى تأكيد أن «التهدئة الراهنة غير مستقرة»، وأن اندلاع مواجهات مسلَّحة «يمكن أن يحدث في أي وقت، في ضوء تركيبة الحكومة الإسرائيلية الحالية».

تأتي جولة المشاورات الحالية لفصائل قطاع غزة، بعد يومين فقط من اختتام رئيس الوزراء الفلسطيني محمد أشتية زيارة رسمية إلى القاهرة استمرت 3 أيام، على رأس وفد وزاري ضم 9 وزراء، التقى فيها نظيره المصري مصطفى مدبولي وعدداً من المسؤولين المصريين، وجرى بحث تعزيز العلاقات الثنائية.

وأوضح المصدر أن المشاورات، التي تُجريها القاهرة، بدأت، بالفعل، خلال زيارة أشتية، الذي يشغل منصب عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح»، حيث التقى مسؤولين أمنيين بارزين في مصر، وجرى بحث جهود مصر للحفاظ على التهدئة في الأراضي المحتلّة، والاتصالات التي تُجريها القاهرة مع مختلف الأطراف لمواجهة انزلاق الأوضاع إلى مواجهات مفتوحة في قطاع غزة، كما جرى التطرق إلى مجموعة من الأفكار المرتبطة بتحقيق التوافق الوطني الفلسطيني، وسبل تخفيف معاناة المواطنين الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وتوقَّع المصدر أن تشمل المشاورات عدداً أكبر من الفصائل الفلسطينية، خلال الآونة المقبلة، حيث من المنتظر أن توجّه الدعوة كذلك إلى «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين» (القيادة العامة)، و«الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين».

وكانت مصر قد استضافت، في فبراير (شباط) الماضي، جولة موسَّعة من المشاورات شاركت فيها قيادات حركتي «حماس»، و«الجهاد»، وركّزت على ضبط الأمن في قطاع غزة، وعدم انسياق الفصائل الفلسطينية وراء الاستفزازات الإسرائيلية.



غارة إسرائيلية على غزة في 12 مايو الماضي (رويترز)

واعتبر الدكتور طارق فهمي، أستاذ العلوم السياسية بجامعة القاهرة، أن حضور وفد كبير من حركة «الجهاد» للتشاور مع المسؤولين المصريين «يعكس جِدّية الطرح المصري، والثقة، من جانب الحركة، فيما تقدمه مصر لدعم صمود الشعب الفلسطيني».

وشدَّد فهمي، لـ«الشرق الأوسط»، على أن نجاح القاهرة في وقف الاعتداءات الإسرائيلية على قطاع غزة في كل مرة نشب فيها الصراع، «يعزز ثقة الفصائل الفلسطينية في أن القاهرة هي الطرف الوحيد في الإقليم القادر على توفير مظلة الأمان للمواطنين الفلسطينيين، وخاصة في قطاع غزة، في ظل ممارسات غير مسؤولة من حكومة متشددة لا تتجاوب مع الجهود الإقليمية والدولية، وتلجأ إلى التصعيد المستمر».

ولفت إلى أن جانباً من الجهود، التي ستبذلها القاهرة، خلال المشاورات الحالية، يتعلق بتقريب وجهات النظر بين حركتي «الجهاد» و«حماس»، خصوصاً في ظل بعض الانتقادات التي خرجت من جانب عناصر في «الجهاد» لعدم مشاركة «حماس» في المواجهتين الأخيرتين ضد جيش الاحتلال الإسرائيلي.

المشاورات التي تُجريها القاهرة بدأت بالفعل خلال زيارة أشتية

واستبعد فهمي أن تتطرق المشاورات الحالية إلى ملف المصالحة الفلسطينية، أو ملف صفقات بشأن تبادل الأسرى، معتبراً أن هذين الملفّين «يتطلبان توفير أجواء من الثقة، سواء بين الأطراف الفلسطينية أو بين السلطات الإسرائيلية»، وهو «ما لا يتوافر حالياً»، على حد تعبيره.

وحول دلالة استضافة القاهرة مشاورات الفصائل، بعد يومين من زيارة لرئيس الوزراء الفلسطيني، اعتبر فهمي ذلك «رسالة بليغة» من القاهرة تؤكد انفتاحها على مختلف الأطراف الفلسطينية؛ من السلطة والفصائل، وأن دعمها للقضية الفلسطينية يشمل جميع الأطراف، كما اعتبر الأمر رسالة لأطراف إقليمية لم يُسمِّها، لكنه وصفها بأنها «تريد العبث في الملف الفلسطيني»، وتؤكد قدرة مصر على التواصل، واحتواء جميع الأطراف الفلسطينية دون تفرقة.

وقال الدكتور أيمن الرقب، أستاذ العلوم السياسية بجامعة القدس، القيادي بحركة «فتح»، إن جولة المشاورات الجديدة للفصائل الفلسطينية في القاهرة «ربما تحمل ما هو أبعد من الملف الأمني».

وأوضح الرقب، لـ«الشرق الأوسط»، أن «هناك أفكاراً بدأت تطفو على السطح حول وجود طرح بتشكيل حكومة (تكنوقراط) فلسطينية مؤقتة لمدة عام، تتولى الإشراف على إجراء الانتخابات الفلسطينية البرلمانية والرئاسية في الضفة وقطاع غزة، وأن الأمر يحظى بدعم إقليمي، ويمكن، في حال بلورته، التوافق على آليات إجرائية لتنفيذه على الأرض، بحيث تتولى الحكومة اتخاذ كل الترتيبات لإجراء الانتخابات، وإزالة مظاهر الانقسام، وبعدها يمكن الانطلاق نحو استكمال بقية إجراءات المصالحة الوطنية».

شكوى إسرائيلية لمجلس الأمن ضد «حزب الله»

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

بينما يجري جيشها تدريبات ضخمة على مواجهة إيران وأذرعها في لبنان وسوريا وقطاع غزة، في حرب متعددة الجبهات، قدمت إسرائيل شكوى رسمية إلى مجلس الأمن ضد «حزب الله» بسبب المناورة العسكرية، التي أجراها قرب الحدود قبل نحو أسبوع.

وقال السفير الإسرائيلي، جلعاد إردان، الذي قدم الشكوى أيضاً إلى الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش، إن «تدريبات حزب الله جرت بالذخيرة الحية، وبمشاركة 700 مقاتل، وبشكل علني وتظاهري في الجنوب اللبناني بالقرب من الحدود مع إسرائيل، وتم خلالها التعاطي مع سيناريوها معادية لإسرائيل، منها التسلل إلى الأراضي الإسرائيلية واختطاف جنود أو مواطنين إسرائيليين».

وأضاف إردان: «هذه السيناريوهات تتحدث بوضوح عن نية مكشوفة لخرق قرارَي مجلس الأمن الدولي رقمَي 1559 و1701»، ليدعو الأمم المتحدة إلى العمل بأدواتها ومؤسساتها كلها لحماية القرارين. وقال إن «على حكومة لبنان أن تمارس سيادة الدولة على أراضيها، ومنع حزب الله من تحويل لبنان إلى قاعدة إرهابية».

وحذر من أنّ «استفزازات حزب الله ستؤدي إلى نتائج مدمرة للمنطقة كلها»، ثم هدد بأن «إسرائيل ستتخذ كل الإجراءات اللازمة للدفاع عن مواطنيها وسيادتها».

يذكر أن الجيش الإسرائيلي بدأ، يوم الاثنين، مناورات عسكرية مستمرة حتى اليوم، وستستغرق نحو أسبوعين. وقد حضر إلى إسرائيل، القائد العام للقيادة المركزية لجيش الولايات المتحدة في الشرق الأدنى، (CENTCOM)، الجنرال مايكل كوريلا، وتابع المناورات في أيامها الثلاثة الأولى، مع رئيس الأركان الإسرائيلي، هيرتسي هاليفي.

وتجري المناورات على مستوى القيادة العامة للجيش الإسرائيلي، وقد تقرر إطلاق اسم «القبضة الساحقة» عليها، ويتم فيها اختبار مدى جاهزية الجيش لخوض معركة طويلة الأمد وكثيفة، وسيتم خلالها فحص مدى قدرة القوات على التنسيق فيما بينها لمواجهة حرب متعددة الجبهات، تشمل جبهة لبنان وسوريا، وقطاع غزة والضفة الغربية.

شددا على الحاجة لاتخاذ قرارات مشتركة حاسمة تجاه إيران

مبعوثا نتنياهو يطالبان البيت الأبيض باستقباله

تل أبيب: نظير مجلي

في وقت تحدث فيه المسؤولون الإسرائيليون عن «خلافات عميقة» مع واشنطن، وكشفوا أن وزير الخارجية الأميركي، أنتوني بلينكن، ألغى زيارة قصيرة كانت مخططة إلى تل أبيب الأسبوع المقبل، بسبب هذه الخلافات، عادت تل أبيب تطالب بدعوة رئيس وزرائها، بنيامين نتنياهو، إلى البيت الأبيض، لأن «هناك ضرورة ملحة في أن تتخذ قرارات حاسمة في الشأن الإيراني لمنع دمار هائل يهدد المنطقة والعالم» وأن «لقاء القمة فقط يمكنه اتخاذ مثل هذه القرارات».

وجاء المطلب الإسرائيلي، وفقاً لمسؤولين في تل أبيب، خلال اللقاءات التي بدأها مبعوثا نتنياهو وزير الشؤون الاستراتيجية، رون ديرمر، ومستشار الأمن القومي في الحكومة، تساحي هنغبي، في واشنطن (الخميس)، إذ حاولا إقناع مستشار الأمن القومي الأميركي، جيك سوليفان، بوجود تطورات خطيرة في الملف الإيراني «يستدعي أعلى درجات من التنسيق بين البلدين».

ترافق ذلك مع نشاط إسرائيلي داخلي، إذ شارك نتنياهو شخصياً في تدريبات الجيش على حرب متعددة الجبهات. وظهر مع وزير دفاعه، يوآف غالانت، وهما يجلسان في غرفة قيادة العمليات الحربية لاتخاذ قرارات حول مسار الحرب.



نتنياهو يزور قاعدة استخبارات للجيش الإسرائيلي في 23 مايو الماضي (د.ب.أ)

وفي خضم نشاطاته وجّه غالانت تهديداً ضمنياً لإيران، قال فيه إن «الأخطار التي تواجه دولة إسرائيل تزداد، وقد يتعين علينا القيام بواجبنا من أجل حماية وحدة إسرائيل خصوصاً مستقبل الشعب اليهودي... المهام ثقيلة والتحديات كبيرة. إن الواقع الذي نجد أنفسنا فيه معقد، لكن دولة إسرائيل والجيش الإسرائيلي وجميع الأجهزة الأمنية، ستعرف ما يجب القيام به لضمان أمن إسرائيل في الحاضر والمستقبل».

إسرائيل تحذر من «دمار هائل يهدد المنطقة والعالم»

لكن الأميركيين أصدروا بياناً مقتضباً عن لقاء سوليفان مع هنغبي وديرمر، جاء فيه أن هدفه كان «متابعة المناقشات حول منع إيران من حيازة سلاح نووي، وسبل مواجهة التهديدات من إيران ووكلائها». ولكنهم أدخلوا إلى النص عدداً من القضايا الخلافية، خصوصاً الحرب في أوكرانيا والقضية الفلسطينية.

وقال البيان الأميركي: «المشاركون من الطرفين ناقشوا المخاوف المشتركة بين الولايات المتحدة وإسرائيل بشأن العلاقة العسكرية المتعززة بين روسيا وإيران، وأهمية دعم أوكرانيا في الدفاع عن أراضيها ومواطنيها، بما في ذلك من الطائرات المسيّرة الإيرانية».

وأشار البيان إلى أن «سوليفان أعاد التأكيد على التزام إدارة الرئيس جو بايدن بتعزيز أمن إسرائيل واندماجها الاقتصادي في جميع أنحاء الشرق الأوسط، مشدداً على الحاجة إلى اتخاذ خطوات إضافية لتحسين حياة الفلسطينيين الحاسمة لتحقيق منطقة أكثر سلاماً وازدهاراً وتكاملاً».

وقالت مصادر سياسية في تل أبيب إن إدارة الرئيس بايدن تدرك تماماً الموقف الإسرائيلي، وتفهم أنه بالطرق السلمية لن تحرز ضمانات موثوقاً بها لوقف البرنامج الإيراني النووي، وأن السبيل الوحيدة هي في توجيه تهديد جدي مقنع وفعال باللجوء إلى الخيار العسكري، لكن واشنطن ليست معنية بالحرب حالياً، وتكتفي بالتهديدات العسكرية الإسرائيلية لردع إيران، وتريد وضع هذا الملف على الرف حتى انتهاء المعركة الانتخابية الأميركية في نوفمبر (تشرين الثاني) من السنة المقبلة.

الشرطة الإسرائيلية تستغل خلافات بين قادة الاحتجاج لمنع مظاهرة يهودية ـ عربية

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

استغلّت الشرطة الإسرائيلية خلافات سياسية بين المشاركين في مظاهرات الاحتجاج، الجناح الليبرالي مقابل الجناح اليساري، فأعلنت منع مظاهرة لليسار ترتفع فيها الشعارات المندِّدة بالاحتلال، والمطالِبة بتسوية سياسية للصراع الإسرائيلي الفلسطيني على أساس حل الدولتين.

وقالت الشرطة إنها تلقّت طلباً من «الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة»، التي يرأس كتلتها البرلمانية النائب أيمن عودة، لتنظيم مظاهرة تنطلق، مساء السبت، من مركز تل أبيب، وتنضم إلى المظاهرة الكبرى، التي تتم، للأسبوع الثالث والعشرين، احتجاجاً على خطة الحكومة لإصلاح النظام القضائي.

وأكدت الشرطة أنها اتخذت قرارها بناء على رفض قادة الاحتجاج هذه الشراكة، وأنها ستسمح بالمظاهرة في حال انفصالها، جغرافياً وزمنياً، عن مظاهرة الاحتجاج الكبرى.

ورفضت «الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة» موقف الشرطة، وهاجمت قيادة الاحتجاج، ودعت جمهورها إلى المضي قدماً نحو المظاهرة كما خُطّط لها. وقالت، في بيان لها: «نحن نكثّف الاستعدادات لإنجاح المظاهرة ضد الاحتلال، التي تتزامن مع الذكرى الـ56 لحرب يونيو (حزيران) 1967... مما لا شك فيه أن الاحتجاجات ضد الانقلاب الفاشي في البلاد أخرجت شرائح واسعة من دوائر اللامبالاة أو الإحباط، وباتت تُجاهر بمواقف أكثر شجاعة ضد الاحتلال والعنصرية والفوقية اليهودية، ومن دواعي فخرنا أن تكون هذه الجهات شريكة لنا في مظاهرتنا التقليدية. ولكن، مقابل قوى الاحتجاج الشُّجاعة التي نعمل معها، هناك قوى متنفّذة في هذه الاحتجاجات لا يَروق لها رفع الصوت ضد الاحتلال».

يُذكر أن قادة الاحتجاج يحرصون، منذ بدأت مظاهراتهم الضخمة قبل 23 أسبوعاً، على الابتعاد عن موضوع الصراع الإسرائيلي الفلسطيني. وطوال الوقت، شهدت نقاشات داخلية في الموضوع. البعض يؤكد أن هناك علاقة مباشرة بين الاحتلال وخطة الحكومة الانقلابية، والبعض الآخر، الذي يمثل الأكثرية، يرى أن إقحام موضوع الاحتلال سيُبعد المعارضين للخطة من صفوف اليمين والوسط الليبرالي عن ساحة المظاهرات، وسيؤدي إلى تقليص حجمها، ومن ثم توقفها. ومع ذلك فإن قادة الاحتجاج وافقوا على منح زاوية في المظاهرة إلى حركة «كتلة السلام»، التي أقيمت قبل 30 سنة، وتناضل لأجل السلام مع الفلسطينيين وإزالة الاحتلال. وفي هذه الزاوية ترفع أعلام إسرائيل جنباً إلى جنب مع أعلام فلسطين، وشعارات تقول: «لا ديمقراطية مع الاحتلال».

وقالت الجبهة: «لن نتراجع أمام من يحاول التملص والتهرب والتبرؤ من التبِعات الجدية، التي تطرحها رسالتنا ضد الاحتلال، والتي تَربط، بشكل عضوي، بين التدهور الفاشي المتمثل في خطة الانقلاب القضائي، التي تقودها هذه الحكومة الفاشية، وبين الاحتلال والاستيطان والطبيعة البنيوية لنظام الفوقية الإثنية في إسرائيل. من هذا المنطلق انضممنا إلى الاحتجاج، منذ اليوم الأول، في إطار الكتلة المناهضة للاحتلال، ولم نسمح لأنفسنا بأن نفوِّت فرصة طرح البديل الجوهري الحقيقي، وترسيخ المعادلة الأكثر جوهرية: لا ديمقراطية مع الاحتلال، ولا ديمقراطية دون المساواة الجوهرية القومية والمدنية، ولا ديمقراطية دون مواطنة متساوية للجميع. وحاولنا أن نوضح دائماً لقيادة الاحتجاج أنه ما كانت إسرائيل لتصل إلى مأزقها هذا لولا الاحتلال وعقلية الفوقية العنصرية، وهي أساس تآكل بقايا الديمقراطية ومستنقع الانتقال إلى الفاشية».

في ظل هجمات جديدة للمستوطنين

إسرائيل تعتقل متضامنين يهوداً وأجانب في الخليل

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

اعتقلت قوات من الجيش الإسرائيلي، الجمعة، متضامنين من الأجانب وكذلك من قوى اليسار الإسرائيلية، خلال قمعها فعالية سلمية مطالبة بإعادة فتح وتأهيل طريق الكرمل، في مسافر يطا، جنوب الخليل.

وحضر هؤلاء المتضامنون إلى هذه المنطقة الفلسطينية للتضامن، بعد أن كانت المحكمة العليا أصدرت الخميس قراراً سمحت فيه بإقامة ست بؤر استيطانية عشوائية فيها، على الرغم مما يعتري هذا القرار من ترحيل للسكان الفلسطينيين، بذريعة أنها منطقة تدريبات عسكرية وإطلاق نار حي يقرر الجيش من يوجد فيها.

والبؤر الاستيطانية العشوائية هذه على شكل مزارع يوجد في كل واحدة منها قطيع من المواشي على الأقل، وأقيمت بالقرب من البؤر الاستيطانية العشوائية «متسبي يائير» و«أفيغيل» و«حَفات ماعون».

وأفاد الناشط الشبابي أسامة مخامرة بأن القوات الإسرائيلية قمعت المشاركين في الفعالية المطالبة بإعادة تأهيل وفتح الطريق التي تربط المسافر ببلدة يطا، وأنها أوقفت العمل في المنطقة ومنعت طواقم المجالس المحلية من استكمال عملية التأهيل وفتح الطريق. وتصرفت بفظاظة مع المتضامنين، الذين تصدوا للمستوطنين.

ووقعت سلسلة اعتداءات من المستوطنين في عدة مناطق فلسطينية في الضفة الغربية، تحت حماية الجنود. فقد ألحق مستوطنون من مستوطنة «متسئير يائير» أضراراً بمئات الأشجار خلال رعيهم أغنامهم في منطقة السمرة، بالمسافر. وذكرت مصادر محلية أن المستوطنين يواصلون جولاتهم الاستفزازية في المسافر، ورعي أغنامهم في أراضي مواطنين من عائلات المخامرة، والجبارين، وأبو فنار، الأمر الذي تسبب بأضرار بالغة في أشجار زيتون ولوزيات وكرمة.

وفي بلدتي قصرة وبرقة في قضاء نابلس، أحرق مستوطنون مساحات من المزروعات في الأراضي. وقال الناشط في مقاومة الاستيطان، فؤاد حسن، إن مستوطني «ايش كودش» أضرموا النار في حقول رعوية من الأراضي الواقعة بالمنطقة الجنوبية الشرقية من البلدة، ما أدى إلى احتراق مساحات شاسعة منها. فيما حطم مستوطنون شواهد قبور في قرية برقة، شمال غربي نابلس.

وفي منطقة أريحا، اقتحم عشرات المستوطنين، ظهر الجمعة، أماكن متفرقة في المدينة، مثل مخيم عين السلطان للاجئين، ومنطقة تل أريحا القديم، والمنطقة الأثرية في جبل هيرودس بمنطقة وادي القلط، وسط اندلاع مواجهات بين الشبان والقوات الإسرائيلية التي حضرت لحماية المستوطنين.

الجيش عزّز قواته في العاصمة غداة العقوبات الأميركية

الخرطوم تستيقظ على دوي الأسلحة الثقيلة بعد انهيار الهدنة

الخرطوم: محمد أمين ياسين

عادت أصوات القصف المدفعي، والقصف الجوي، تدوي في سماء الخرطوم، الجمعة، مع احتدام القتال في أعقاب انهيار الهدنة بين قوات «الدعم السريع» والجيش السوداني الذي استقدم تعزيزات إلى العاصمة، غداة فرض واشنطن عقوبات على طرفي النزاع. وأكد شهود سماع «أصوات قصف مدفعي في محيط مبنى الإذاعة والتلفزيون» في ضاحية أم درمان، كما شهدت منطقة اللاماب غرب الخرطوم معارك عنيفة بين الطرفين المتحاربين، استُخدمت فيها الأسلحة الثقيلة، في حين تشهد العاصمة بمدنها الثلاث ومناطق أخرى في السودان معارك عنيفة منذ 15 أبريل (نيسان) بين الجيش بقيادة الفريق عبد الفتاح البرهان، وقوات «الدعم السريع» بقيادة الفريق محمد حمدان دقلو المعروف بـ«حميدتي». وأودت المعارك بأكثر من 1800 شخص، في حين أفادت الأمم المتحدة بأن أكثر من 1,2 مليون شخص نزحوا داخلياً، ولجأ أكثر من نصف مليون شخص إلى الخارج. وتوصل الجانبان إلى أكثر من اتفاق تهدئة كان آخرها خلال مباحثات في مدينة جدة بوساطة سعودية - أميركية، لكنها سرعان ما كانت تنهار في كل مرة، وتتجدد الاشتباكات، خصوصاً في الخرطوم وإقليم دارفور غرب البلاد.

وفي ما يبدو تمهيداً لتصعيد إضافي محتمل في أعمال العنف، أعلن الجيش، الجمعة، استقدام تعزيزات للمشاركة «في عمليات منطقة الخرطوم المركزية». ويشير مراقبون، إلى أن الجيش يعتزم «شن هجوم واسع قريباً (ضد قوات الدعم السريع)، ولهذا انسحب» من المفاوضات في جدة.

وأعلن الجيش، الأربعاء، تعليق مشاركته في المباحثات المستمرة منذ أسابيع، متهماً قوات «الدعم» بعدم الإيفاء بالتزاماتها باحترام الهدنة والانسحاب من المستشفيات ومنازل السكان. وحثّ الجيش السوداني، الجمعة، الوساطة التي تقودها السعودية وأميركا، على مواصلة جهودها في إقناع الطرف الآخر بتنفيذ شروط الهدنة ووقف إطلاق النار. وقال الناطق الرسمي باسم القوات المسلحة السودانية، في بيان على حسابه بموقع «فيسبوك» للتواصل: «أكدت القوات المسلحة مراراً أن قبولها للدخول في مباحثات جدة كان بهدف بحث سبل تيسير النواحي الإنسانية لتخفيف معاناة مواطنينا جراء العمليات الجارية، وفي سبيل التوصل إلى ترتيبات عسكرية واضحة تنهي التمرد وتعيد بلادنا إلى مسار التحول الديمقراطي، وافقنا كذلك على أكثر من هدنة ومقترحات بوقف إطلاق النار على الرغم من عدم التزام المتمردين بمتطلباته».

وأشار البيان إلى «استمرار الطرف الآخر في ارتكاب خروقات متكررة لوقف إطلاق النار، بجانب عدم تنفيذهم لأي من النقاط التي تم التوقيع عليها في (اتفاق جدة)، وأهمها الخروج من الأحياء السكنية والكف عن استخدام مواطنينا كدروع بشرية، وإخلاء المستشفيات والمؤسسات العامة ومرافق الخدمات ومراكز الشرطة، وفتح الطرق، مما دفعنا إلى اتخاذ القرار بتعليق التفاوض».

وقال إن وفد التفاوض بقي بجدة، «على أمل أن تتخذ الوساطة منهجاً عادلاً وأكثر فاعلية يضمن الالتزام بما تم الاتفاق عليه».

وتابع البيان: «قدم وفدنا يوم أمس (الخميس) مقترحاً، بمصفوفة تم التشاور غير الرسمي حولها مع الوسطاء، لتنفيذ الاتفاق بشكل يؤسس لاستمرار التفاوض، إلا أن الوساطة فاجأتنا ببيان تعليقها للمحادثات دون الرد على مقترحاتنا التي تجاهلتها تماماً ولم تشر إليها في بيانها، وهذا لن يساعد على التوصل لحلول عادلة تلبي رغبات شعبنا في الأمن والسلام». واختتم البيان بالقول: «ما زال يحدونا الأمل في رفع المعاناة عن شعبنا، ونحث الوساطة على مواصلة جهودها في إقناع الطرف الآخر بتنفيذ مطلوبات الهدنة ووقف إطلاق النار المؤقت، بما يمكّن من العودة مجدداً لمسار التفاوض، كما نجدد شكرنا للوساطة على مبادرتها لحل الأزمة».

هدفت مباحثات جدة إلى توفير ممرات آمنة تتيح للمدنيين الخروج من مناطق القتال وإيصال مساعدات إنسانية. وفرّ مئات الآلاف من السودان إلى دول الجوار، ومنها تشاد الحدودية مع إقليم دارفور. ونقلت منظمة «أطباء بلا حدود»، الجمعة، عن لاجئين إلى تشاد قولهم إن «مسلحين كانوا يطلقون النار على الأشخاص الساعين للفرار... وإن قرى تعرضت للنهب، وجرحى توفوا جراء إصاباتهم». وحذّر منسق الطوارئ في المنظمة كريستوف غارنييه من أن بدء موسم الأمطار يهدد بمصاعب إضافية. وقال: «مع بداية موسم الأمطار، ستزيد سوءاً ظروف الحياة غير المستقرة أساساً في المخيمات العشوائية، وسيعقّد فيضان الأنهر من إمكانية التحرك والتموين».


دخان متصاعد فوق جنوب الخرطوم جراء الاشتباكات الاثنين الماضي (أ.ف.ب)

الجيش السوداني حث الوساطة السعودية الأميركية على مواصلة جهودها

جثث متراكمة... والمستشفيات عاجزة عن تقديم الخدمات

مجزرة «سوق ستة»... عشرات الضحايا وأحزان في «مايو»

الخرطوم: وجدان طلحة

بينما تراكمت جثث ضحايا القصف في مستشفى «بشائر» بمنطقة «مايو»، جنوب الخرطوم، كان محمد آدم، البالغ من العمر 44 عاماً، يعمل كعادته في «سوق ستة» الشهير، ليحصل على بضعة جنيهات يشتري بها حاجات أسرته اليومية من خبز وسكر وخضار، لكن محمد، وإن لم يفقد حياته في القصف، فإنه لم يخرج سليماً؛ فقد أغمي عليه بعد إصابة بقذيفة، نتيجة للاشتباكات العنيفة بين الجيش و«الدعم السريع». وقال جاره في الحي أحمد سليمان لـ«الشرق الأوسط»، إن آدم أجريت له عملية جراحية لبتر يده اليمني. وأضاف أنه حزن كثيراً عندما علم بالأمر، ودعا الله أن تتوقف الحرب التي وصفها باللعينة.

عشرات الضحايا وضغوط على المستشفيات

يقول سليمان: «حالة محمد ليست الوحيدة في المنطقة؛ فقد أصيب عدد كبير من الذين كانوا في السوق، وآخرون بعيدون عنها»، وهذا ما أكده الناطق باسم وزارة الصحة في ولاية الخرطوم، محمد إبراهيم، لـ«الشرق الأوسط»، موضحاً أن الاشتباكات بين الجيش و«الدعم السريع» يوم الخميس أدت إلى وفاة 17 مواطناً، بينهم قتيل في مشرحة المستشفى لم يتم التعرف عليه، مشيراً إلى أن المستشفى استقبل 106 جرحى، وتم إجراء 30 عملية جراحية مستعجلة، إضافة إلى 40 حالة استدعت تدخلاً جراحياً متوسطاً.

وحول قدرة المستشفى على استيعاب عدد كبير من المصابين، قال إبراهيم إن المستشفى فيها كادر صحي متميز، استطاع علاج الجرحى، ويوجد مخزون من الأدوية الحكومية وأدوية المنظمات تم توزيعها خلال الأيام الماضية لعدد من المستشفيات لسد حاجتها لشهر ونصف.

وقال أطباء لـ«الشرق الأوسط»، إن دخول هذا العدد الكبير من الجرحى إلى المستشفى شكل ضغطاً كبيراً عليه، وما تزال هناك مشكلة في الإمداد الدوائي، وإن المنظمات لا يمكن أن تتحرك في مناطق الاشتباكات وتفتح مخازنها لتوفير الأدوية، وتوقع أن تشهد مناطق أخرى اشتباكات عنيفة بعد تعليق المحادثات بين الطرفين المتقاتلين في جدة.

مستشفى «بشائر»

وكان مستشفى «بشائر» يقدم الخدمة للمرضى في جنوب الخرطوم، وتوقف عن العمل في الأيام الأولى للحرب، لكن تم إعادته للخدمة في الأسبوع الثاني للأعمال العدائية، إلى جانب مستشفيي «الشعب» و«جبرة». وعملت وزارة الصحة على تقديم مزيد من الخدمات لمستشفى «بشائر» لاستيعاب المرضى من مناطق أخرى. ويعمل في المستشفى أطباء من منظمة «أطباء بلا حدود»، إلى جانب الكادر الصحي للمستشفى.

وقال الناطق باسم وزارة الصحة في الخرطوم، إن العمل ما زال جارياً عبر غرفة إدارة الأزمة، وإن الوزارة تقدم الخدمات للمرضى رغم الظروف الأمنية المعقدة، مشيراً إلى أن قوات «الدعم السريع» لم تلتزم بالخروج من المستشفيات. وقال: «قبل الهدنة، كان عدد المستشفيات التي تستغلها تلك القوات 26 مستشفى، وبعد الهدنة ارتفع العدد إلى 29 مستشفى، بالإضافة إلى احتلال معمل (إستاك) والإمدادات الطبية وغيرها من المرافق الصحية».

حزن في منطقة مايو

ويخيم الحزن على سكان منطقة «مايو»؛ فمجالسهم يسيطر عليها ما حدث أمس بين القوات المتحاربة، ويتساءلون عن سبب تحميل الأبرياء نتائج الحرب. وما تزال بيوت العزاء تفتح أبوابها، ويبكي أهل القتلى بحرقة على فلذات أكبادهم، كما استمرت بعض المحال التجارية بالإقفال، وخف الإقبال على المحال التي لا تزال تعمل.

وبينما يقول مواطنون في المنطقة إن القصف الذي حدث الخميس في «مايو» جاء بهدف إخلاء المنطقة من قوات «الدعم السريع»، رفض آخرون استخدام «السلاح المميت» تجاه المواطنين من أي طرف ولأي سبب كان.

وزير الخارجية السوداني لـ «الشرق الأوسط»: تؤثر على الشعب وليس على المتحاربين

العقوبات الأميركية ترياق عتيق في قوارير جديدة

الخرطوم: وجدان طلحة

لم يتفاجأ الجيش والدعم السريع بالعقوبات التي فرضتها وزارة الخزانة الأميركية على السودان، أمس، فقد هددت واشنطن في وقت سابق القوى المتحاربة بالخرطوم منذ منتصف الشهر الماضي بالعقوبات.

وبينما قللت أحزاب وقوى سياسية من أثر العقوبات على الطرفين وعلى البلاد، قال وزير الخارجية المكلف علي الصادق لـ«الشرق الأوسط» إن العقوبات التي فرضتها أميركا على السودان يتأثر بها الشعب السوداني وليس القوى المتحاربة.

ليست هذه المرة الأولى التي تفرض فيها واشنطن عقوبات، فقد سبق أن فرضت عقوبات امتدت لعقدين في عهد الرئيس السابق عمر البشير وتم رفعها في 2016 بمبادرة من الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما بعد مباحثات اشترك فيها مدير جهاز الأمن الفريق محمد العطا ورئيس هيئة أركان القوات المسلحة الفريق عماد الدين عدوي ووزير الخارجية وقتها إبراهيم غندور.

وفي عهد رئيس الوزراء السابق عبد الله حمدوك تم شطب السودان من قائمة الدول الراعية للإرهاب وتسوية الاعتداء على السفارتين الأميركية في دار السلام ونيروبي وأحداث المدمرة كول التي كان السودان متهما فيها، وتم إعادة اندماج السودان في المجتمع الدولي.

الخارجية السودانية

وزير الخارجية المكلف علي الصادق اكتفى في أول تصريح صحافي له منذ بداية الحرب بقوله لـ«الشرق الأوسط»: «إن العقوبات تؤثر على الشعب وليس على الأطراف المتحاربة»، وأضاف أن «موقف السودان من العقوبات ورد في تصريحات سفيرنا في واشنطن».

وكان سفير السودان في واشنطن محمد عبد الله إدريس قد أعلن رفض حكومته لمبدأ فرض العقوبات وفقا لما نقلته وسائل إعلام عربية واعتبرها سلاحاً مسموماً، جرب من قبل على السودان وغير السودان ويؤثر على الشعوب ودمر شعوبا في المنطقة العربية والإسلامية، وقال: «نحن نرفض مبدأ العقوبات»، وأضاف: «الولايات المتحدة بصفتها مسهلا (وسيطا)، فبأي منطق يفرض المسهل عقوبات على الأطراف»، وتابع: «هل رأيتم قط مسهلا يحمل كرباجا؟».

وأوضح إدريس أن المؤسسات التي فرضت عليها عقوبات مملوكة للشعب السوداني، وأن فرض عقوبات عليها يعني معاقبة الشعب السوداني.

وقال إن تعليق الجيش لمواصلته في المفاوضات مشروط بإلزام الطرف الآخر بتعهداته، وليس الجيش السوداني، الذي أوفى بالتزاماته بوقف إطلاق النار.

نصف خطوة

السيناتور الجمهوري جيم ريش وجه انتقادات لاذعة لإدارة الرئيس جو بايدن، معلقاً على العقوبات التي فرضتها على السودان، بالقول إنها «تمثل نصف خطوة تجاه ما يجب أن يحصل»، مشيرا إلى أن «العقوبات لا تحمل كبار الأفراد المسؤولين عن الوضع الكارثي في السودان مسؤولية ما يحصل وأن العقوبات لا تطال أكثر الأشخاص المسؤولين عن زعزعة المنطقة والترهيب المستمر بحق الشعب السوداني».

ويتابع ريش «على غرار سياستها في الرد على الحرب الأهلية في شمال إثيوبيا فقد تجنبت الإدارة مرة أخرى تحميل المسؤولين الكبار في الأطراف المتحاربة في السودان المسؤولية». وأضاف: «لا يمكننا السماح لصراع جديد بهذا الحجم في أفريقيا بالاستمرار من دون أن نتخذ قرارات شفافة ومباشرة ضد المسؤولين عن القتال الذي أودى بحياة المئات وأدى إلى جرح الآلاف ونزوح الملايين... هذه القرارات مرة أخرى هي بعيدة عن تحميل المسؤولية الحقيقية».

تأثيرها أقل

خبير التنمية وحقوق الإنسان بجنيف عبد الباقي جبريل، قال لـ«الشرق الأوسط»، إن الإجراءات العقابية التي فرضتها وزارة الخزانة الأميركية يوم الخميس لن تكون ذات أثر كبير في ظروف السودان الحالية. وأضاف: «تجربة السودان السابقة مع العقوبات الاقتصادية الأحادية التي فرضتها الادارات الأميركية على البلاد لمدة عشرين عاما منذ عهد الرئيس بيل كلنتون في أواخر عام 1997 وحتى رفعها من قبل الرئيس دونالد ترمب في أكتوبر (تشرين الأول) 2017 قد أوضحت أن نتائج مثل هذه العقوبات الأحادية محدودة في أحسن الظروف وتتأثر بها قطاعات حيوية قليلة»، لافتا إلى أن النتائج والآثار على السودان خلال فترة العقوبات السابقة هي الضائقة المعيشية وإفقار شرائح كبيرة من عامة الشعب، وأخطرها على الإطلاق زيادة نسبة الفساد الاقتصادي والتجاري في البلاد وبطريقة لم يشهد العالم لها مثيلا.

ويقول جبريل: «تم (وقتها) إخراج السودان من النظام المصرفي والمالي العالمي، ما أجبر حكومة المؤتمر الوطني السابقة على استخدام أساليب معقدة لتلبية احتياجاتها الضرورية»، مشيرا إلى أن «الحكومة السابقة تمكنت من التقليل من آثار العقوبات الاقتصادية والحظر التجاري باللجوء إلى المعاملات المالية خارج النظام المصرفي العالمي، ما حد من مقدرة مؤسسات الدولة على ضبط المال العام خاصة في قطاع الصادرات والواردات... إلخ، وقلل من الرقابة الخارجية على مصادر تمويل مشتريات البلاد وعوائد مبيعاتها الخارجية».

الجيش له خبرة

سياسيون وخبراء في مجال العلوم السياسية عقدوا مقارنة بين العقوبات التي فرضتها واشنطن في عهد نظام البشير، والعقوبات التي تم فرضها الخميس، مشيرين إلى أن الأخيرة أقل تأثيرا وتختلف شكلا ومضمونا عن العقوبات التي فرضت في عهد النظام السابق، وكان من جرائها تقديم مسؤولين إلى المحكمة الجنائية الدولية. وقالوا إن الجيش له خبرة في التعامل مع مكتب السيطرة على الأصول الأجنبية تمتد لأكثر من 30 سنة، والجديد هو أن شركات الدعم السريع دخلت في دائرة العقوبات الأميركية.

أستاذ العلاقات الدولية بالجامعات السودانية صلاح الدين الدومة قال لـ«الشرق الأوسط»، إن العقوبات مجدية جدا ويعلم الطرفان المتحاربان ماذا تعني العقوبات وماذا بعدها، مشيرا إلى أن أميركا جادة في تحقيق الحكم المدني بالبلاد، لأنه يحقق مصالحها، وإذا حدث العكس فإن روسيا والصين ستبسطان نفوذهما بالسودان. وإذا فشلت أميركا في تحقيق الحكم المدني في السودان فهذا الأمر ستكون له آثار سالبة على الانتخابات الأميركية للرئيس جو بايدن.

في مارس (آذار) العام الماضي فرضت الولايات المتحدة، عقوبات على قوات الاحتياطي المركزي، بحجة أنها استخدمت القوة المفرطة تجاه المتظاهرين السلميين ما أدى إلى سقوط قتلى وجرحى، وقتها رد الاحتياطي المركزي بأنه لم يتلق إخطارا رسميا بالأمر، وأنه سمع بفرض العقوبات عبر وسائل الإعلام.

الخبير العسكري اللواء أمين إسماعيل قال لـ«الشرق الأوسط» إن العقوبات على الجيش والدعم السريع محاولة من الجانب الأميركي لممارسة نوع من الضغط الحميد على طرفي الصراع في السودان من أجل إعادتهما إلى طاولة التفاوض وإيقاف الحرب والدخول في هدنة ووقف شامل لإطلاق النار.

وتوقع إسماعيل أن تصل العقوبات إلى المسؤولين والقادة من الجانبين الذين ضد الهدنة ويخرقون وقف إطلاق النار، معتبرا أن العقوبات نوع من أوراق الضغط تستخدمها أميركا والوساطة الحالية لإيقاف الحرب في المنطقة التي تهدد الأمن والسلم، الدوليين، وقال هناك مرحلة لاحقة تختص بالمساءلة السياسية وإكمال الانتقال الديمقراطي الذي ترعاه أميركا.

«الدعم السريع» الأكثر تأثراً

الخبير في مجال حقوق الإنسان سراج الدين حامد قال لـ«الشرق الأوسط» إن العقوبات امتداد للعقوبات السابقة، لكن لأول مرة يتم توجيه العقوبات للجيش وشركاته والدعم السريع كذلك، وسابقا كانت تتم عبر مكتب السيطرة على الأصول الأجنبية (الأوفاك). وأضاف: الآن العقوبات خرجت من وزارة الخزانة الأميركية وفي النهاية لها الهدف نفسه، وهو أن الجهات التي وجهت لها العقوبات لا تستطيع التعامل بحرية فيما تمتلكه من أصول نقدية إذا كانت بالدولار، لأن المقاصة تمر عبر نيويورك، مشيرا إلى أن شركات الصناعات الدفاعية لها خبرة في التعامل مع العقوبات الأميركية، ولن تتأثر كثيرا، ويمكن أن تتعامل باليورو أو غيره.

وقال: «العقوبات ستؤثر على الشركات التابعة للدعم السريع مثل الجنيد، لأنها تتعامل بالدولار وليست لديها خبرة في التعامل مع العقوبات، بالتالي فإن الذي يتأثر بالعقوبات الدعم السريع وليس الجيش. ورأى أن العالم يتجه إلى تغير كبير جدا في السياسة النقدية والمالية، ما يجعل هذه العقوبات لا أثر لها، كما أن هناك مجموعات جديدة نشأت بالعالم وهذا يضعف أثر العقوبات التي تفرضها». وأضاف: «هذه عقوبات شكلية في ظاهرها وهي تعبير عن موقف سياسي أكثر من أنها عقوبات ذات أثر مباشر على الجهة الموجهة إليها العقوبات».

من جانبه، أوضح عبد الباقي جبريل أن قرار وزارة الخزانة الأميركية موجه إلى مؤسسات محددة وكذلك لأفراد بعينهم، إذ يقول في إحدى فقراته الرئيسية: «اتخذنا إجراءات ضد شركات وهيئات تقدم أسلحة للطرفين المتقاتلين في السودان». يجب ملاحظة أن العقوبات الاقتصادية ضد حكومة المؤتمر الوطني السابقة كانت شاملة لكل القطاعات التجارية مع استثناءات قليلة، وعلى الرغم عن ذلك، لم تحقق الأهداف التي وضعتها الحكومات الأميركية المتعاقبة. وقال: «تحديد مؤسسات معينة في هذا القرار يعني استثناء قطاعات أخرى عند تنفيذه ولهذا فهو عمليا يسمح لبقية قطاعات الاقتصاد في البلاد بأن تعمل بصورة طبيعية، وعليه فإن طريق هذا الاستثناء يمكّن المؤسسات المستهدفة بالعقوبات؛ مثل مجمع جياد للصناعات العسكرية وشركات الجنيد التجارية من تحقيق مصالحها وتنفيذ بعض سياساتها من خلال التعاون مع المؤسسات الاقتصادية والتجارية الأخرى بالبلاد».


دخان يتصاعد بعد غارة جوية شمال الخرطوم في 1 مايو الماضي (رويترز)

علي الصادق وزير خارجية السودان (سونا)

السيناتور الجمهوري جيم ريش عد العقوبات «نصف خطوة للحل»

رئيس البرلمان اللبناني قال لـ«الشرق الأوسط» إن هناك مسارات تم التفاهم عليها وينتظر تنفيذها

بري: عدم الجدية في خوض الاستحقاق الرئاسي العائق الأكبر

بيروت: ثائر عباس

لعل السؤال الأكثر تداولاً في لبنان، بين ساسة البلاد، واللاعبين الدوليين والإقليميين هو إذا كان رئيس البرلمان نبيه بري سيدعو إلى الجلسة 12 لانتخاب رئيس للجمهورية، أم لا، ومتى.

الجلسات الـ11 التي عقدت قبل الفراغ الرئاسي في أول نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي وبعده، لا تشجع رئيس المجلس على «تكرار المهزلة»، والضغوط المحلية... ولاحقاً الدولية، لن «تجبر بري على الدعوة من أجل الدعوة»، كما يقول لـ«الشرق الأوسط». فالرئيس بري يريد جلسة مثمرة... وبمرشحين جديين اثنين على الأقل. «فلو أردنا تكرار سيناريو الجلسات السابقة، لدعوت إلى جلسة كل أسبوع. لكن مع غياب الجدية، واحتراماً للمجلس الذي أصبح موضع سخرية الكثيرين، لن أفعل. وبعض (الوشاة) في الداخل والخارج لن يجعلوني أفعل».

عادة لا يعطي بري أذناً صاغية لـ«مزايدات بعض السياسيين» حتى لو استفزوه بأنه لن يعقد جلسة ولو بعد 300 سنة، فهي «تدخل من أذن وتخرج من أخرى»، لكن الكلام الأميركي عن عقوبات على معرقلي الانتخابات ومحاولة بعض اللبنانيين الإيحاء بأن بري هو المقصود بها، دفع بري إلى إصدار بيان «يضع النقاط على الحروف».

موقف الرئيس بري لا يزال على حاله قبل البيان الأميركي وبعده، «فهو لا يعد أن عدم الدعوة عرقلة، بل عدم الجدية في خوض هذا الاستحقاق العائق الأكبر. أنا سأدعو إلى جلسة فور توفر (الترشيح الجدي)، وليس فقط من أجل مرشحنا الذي ما زلنا نرى فيه الخيار الأفضل للخروج من الأزمة، بل لأي مرشح آخر، حتى لو كان خصماً لنا، علماً بأني لا أرى بين المطروحة أسماؤهم خصوماً». ولا ينسى بري أن يستذكر تصريحات معلنة لرئيس «القوات اللبنانية» سمير جعجع ورئيس حزب «الكتائب اللبنانية» اللذين جاهرا بنيتهما مقاطعة الجلسة لمنع وصول «مرشح الممانعة» على حد وصفهما الحرفي، «أما نحن، فكنا نقول دائماً، إن موازين القوى في البرلمان لا تسمح بحصول مرشح ما على الأصوات اللازمة لانتخابه، وبالتالي مع استعصاء الانتخاب دعونا إلى التفاهم، وهو ما يرفضونه ويضعون الانتخابات في حال من المراوحة المميتة والمؤذية». ويضيف: «في ظل هذا الواقع، ما الذي يمكن أن نفعله؟ هل نستمر في إرهاق الناس بإجراءات الأمن حول البرلمان وجعل أنفسنا محط سخرية القريب والبعيد بعقد جلسات لا جدوى منها ولا هدف؟ أم السعي إلى الوصول إلى حلول؟ وهو ما نفعله يومياً».

ترشيح فرنجية، لا يزال الخيار الأوضح. «هو مرشح تبنينا ترشيحه في فريقنا السياسي، ولديه خيارات معلنة، واستعداد للتعاون مع الجميع. أما ترشيح الوزير السابق جهاد أزعور فلا يزال أسير النوايا. وعندما يصبح ترشيحه جدياً، سأدعو إلى جلسة فوراً». لا ينظر بري بجدية إلى بعض (الأرقام) التي يتم تداولها عن حصول أزعور على 68 صوتاً. فحتى التيار الوطني الحر لم يصدر بياناً واضحاً، وبعض نواب التكتل يجاهرون بمعارضته.



الرئيس نبيه بري يراقب عد الأصوات في إحدى الجلسات التي فشلت في انتخاب رئيس (أ.ف.ب)

الجلسات الـ11 التي عقدت قبل الفراغ الرئاسي في أول نوفمبر الماضي وبعده، لا تشجع رئيس المجلس على «تكرار المهزلة»

المعادلة واضحة، كما يراها بري، هناك شبه توازن سيحصل، إذا تم تبني ترشيح أزعور، وبالتالي يبقى صوت النواب السنة الحاسم. وهؤلاء لم يذهبوا في اتجاه واحد، ويتوزعون في مواقفهم، بما يوحي بأن الأمور صعبة من دون تفاهم وطني عام.

دولياً وإقليمياً، يرتاح الرئيس بري إلى الموقف الفرنسي. فباريس لا تزال متمسكة بترشيح فرنجية وتعمل من أجل تأمين تفاهم إقليمي ومحلي.

أما المملكة العربية السعودية فهي لا تمانع وصول فرنجية، ولا تضع فيتو على أحد. هي تدعو إلى انتخاب رئيس وبرنامج إصلاحي وستحكم - كما بقية الدول - على هذا البرنامج وتطبيقه. الدول الخمس، تقول إنها تريد الخير للبنان وتعمل من أجل مساعدته في الوصول إلى طريق الخلاص، وهذا يستوجب تعاوناً لبنانياً داخلياً وجدية في مقاربة الملفات. «وأنا قلت لسفراء هذه الدول عندما زاروني إننا نريد منهم لا أن يختاروا لنا رئيساً، بل أن يساعدوا من سنختاره. هناك أمور توافقنا عليها، ومسارات تفاهمنا عليها، ونحن لا نزال ننتظر تنفيذ هذه التفاهمات التي تأخر بعضها لأسباب لا أعرفها».

رحلة «الزعامة» الجنبلاطية من كمال إلى وليد... ثم تيمور

بيروت: نذير رضا

يستعيد الباحث السياسي توفيق سلطان، مراحل استلام رئيس «الحزب التقدمي الاشتراكي» وليد جنبلاط، زعامة الحزب والطائفة الدرزية والكتلة النيابية من والده، إثر إعلان وليد جنبلاط عن استقالته، تمهيداً لتسليم الإرث السياسي والاجتماعي إلى نجله تيمور. يخلص إلى أن جنبلاط الذي وجد نفسه فجأة يتقلد عباءة والده، ينقل الزعامة إلى ابنه تدريجياً، من غير أن يتخلى عن العمل السياسي، ويحصّن نجله بشبكة علاقات واسعة ومتشعبة، ستمكّنه من تأمين استمرارية «دار المختارة»، أي مركز الزعامة الجنبلاطية في جبل لبنان.

من يراقب مسار تسليم جنبلاط مقاليد الدار لابنه تيمور، يعقد مقارنة مباشرة مع تسلم والده في عام 1977، إثر اغتيال كمال جنبلاط. يقول سلطان لـ«الشرق الأوسط»: «كان ظرف استلام وليد جنبلاط مختلفاً كلياً عن الظرف اليوم، لأنه استلم مقعد والده فجأة، ولم يكن كمال قد هيّأ نجله الوحيد لوراثة زعامة المختارة».

كان كمال جنبلاط متعدد المهام والمواقع، فإلى جانب كونه الزعيم الأول لدى طائفة الموحدين الدروز، كان رئيساً للحزب التقدمي الاشتراكي، ورئيساً لـ«كتلة النضال الوطني» النيابية، و«رئيس الجبهة العربية للأحزاب المشاركة في الثورة الفلسطينية». وعندما ألبَسَ شيخ العقل الشيخ محمد أبو شقرا والشيخ بهيج تقي الدين عباءة الزعامة لوليد أثناء جنازة كمال في المختارة، «بقيت المناصب الأخرى شاغرة»، حيث لم يتسلّم رئاسة الحزب إلا بعد أشهر، كذلك رئاسة «جبهة النضال الوطني» لأنه لم يكن نائباً.

هذه التجربة، استفاد منها وليد جنبلاط لتسليم المناصب لتيمور بالتدرج، كما يقول توفيق سلطان، ويضع وليد بين يدي ولده شبكة من العلاقات «خاطها بصعوبة، وأجاد بينها احترام التوازنات، وتمكن من صياغتها بذكاء شخصي»، متوقفاً عند زيارة وليد للجنة المركزية للحزب الشيوعي في أول زيارة له إلى الاتحاد السوفياتي، بالتزامن مع زيارة ياسر عرفات برفقة الرئيس المصري جمال عبد الناصر، بدعوة من الاتحاد الآسيوي الأفريقي.

جنبلاط ودروز سوريا

ورث وليد جنبلاط صراعاً محتدماً مع سوريا، استطاع تطويعه، حسب ما يقول سلطان، وهو تحدٍّ ماثل أمام تيمور. يعود بالذاكرة إلى زيارة وليد إلى السويداء للتعزية بوفاة شيخ العقل في أواخر السبعينات. «كان وليد يريد مشاهدة العمارة التراثية للمحافظة، لكن حصل التباس حيث لم يقدم محافظ السويداء لوليد التكريم اللائق»، يضيف سلطان: «في الليلة نفسها، كنا على طاولة الرئيس الراحل حافظ الأسد في منزله بدمشق، فور دخولنا، قال له الأسد: لقد تم نقل محافظ السويداء». كانت تلك رسالة سورية لجنبلاط، فهمها على أنه مرحب به.

والترحيب مرده إلى نظرة دروز سوريا لجنبلاط. يُستدل إليها من زيارة سلطان باشا الأطرش في منزله. يومها، طلب وليد صورة تذكارية أمام المنزل. فسح وليد الطريق للأمير الأطرش ليتقدمه، لكن سلطان باشا رفض، قائلاً لجنبلاط: «نحن متفقون منذ مئات السنين، لا أحد يتقدم عليكم أنتم آل جنبلاط»، في إشارة إلى أنهم يتولون زعامة الدروز.

وينسحب الأمر على دروز فلسطين، وهو ما فاتح به أسامة الباز في مصر، توفيق سلطان، طالباً منه بعد تطبيع مصر مع إسرائيل سؤال وليد جنبلاط من يفضل لمنصب شيخ عقل طائفة الموحدين الدروز في فلسطين.

يرى سلطان الذي عايش كمال ووليد جنبلاط على مدى أكثر من 50 عاماً، أن وليد جنبلاط مميز بين الزعامات اللبنانية. يضيف: «لبس العباءة إرثاً وتبوّأ الزعامة عن جدارة واستحقاق في عام 1977، وهي الجدارة التي أوصلته إلى موقعه السياسي»، شارحاً: «وليد يُستقبل في الإليزيه، قبل أن يستلم أي منصب سياسي في لبنان أيام الرئيس فرنسوا ميتران، والتقى بخمسة ملوك للمملكة العربية السعودية، بدءاً من الملك فيصل، إلى خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، كذلك استقبله الرئيس المصري الراحل أنور السادات في مصر قبل أن يشغل في لبنان أي موقع سياسي، كذلك في العراق استقبله أحمد الحسن البكر، ثم صدام حسين، وكانت له في الكويت علاقات مميزة منذ كان الأمير الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح وزيراً للخارجية». وإلى جانب علاقاته المميزة مع الاتحاد السوفياتي، واليوم مع روسيا من خلال «الاشتراكية الدولية»، لم تنقطع علاقاته مع الغرب، ومن بينها الولايات المتحدة، حتى أن الرئيس جو بايدن كان زاره في المختارة عام 2007.

يسرد سلطان تلك التجارب ليؤكد أن جنبلاط «انسحب من رئاسة الحزب، ويقوم بانكفاء بالتدرج، لكن لم ينسحب من الحياة السياسية. يسخر علاقاته لابنه، ويدعمه. 46 سنة في رئاسة الحزب كانت كافية لأن يؤهل في الحزب كوارد وينشئ مؤسسات فاعلة وموجودة على الأرض»، معتبراً أنه «من القلة التي بقيت متناسقة ومتنامية».

وفي السياسة الداخلية، يرى سلطان أن وليد جنبلاط «الشخصية الأبرز في الحياة السياسية، رفض مرشح تحدٍ للرئاسة، وبقي على توازن مع كل الأطراف، وحافظ على موقعه بيضة قبان، وانفتح على الجميع من (حزب الله) إلى رئيس (التيار الوطني الحر) جبران باسيل، ولم ينقطع عن التواصل مع الفريق المؤيد لانتخاب النائب ميشال معوض، ولم يتوقف عن تقديم الحلول».

ويرى أن جنبلاط يلتزم برؤيته لانتقال سلس في الزعامة، وفتح الباب أمام قيادة جديدة شابة بوجوده، ومستعد ليعطيهم من خبرته وشرعيته وعلاقاته. كذلك «أوصى ابنه بالالتزام بالعمق العربي».

الموقف المرتقب لـ«اللقاء الديمقراطي» موضع اهتمام داخلي ودولي

المشهد الرئاسي اللبناني بدأ يكتمل لمواجهة ساخنة بين أزعور وفرنجية

بيروت: محمد شقير

يفترض أن يستكمل في مطلع الأسبوع المقبل، المشهد السياسي لإطلاق المواجهة الرئاسية بين زعيم تيار «المردة» النائب السابق سليمان فرنجية المدعوم من محور «الممانعة»، والوزير السابق جهاد أزعور، الذي تقاطعت على ترشيحه قوى المعارضة و«التيار الوطني الحر» وعدد من النواب المستقلين وزملائهم من النواب المنتمين إلى «قوى التغيير»، ما يفتح الباب أمام دعوة رئيس المجلس النيابي نبيه بري النواب لانتخاب رئيس الجمهورية، وإن كان يتريّث في تحديد موعد الجلسة إفساحاً في المجال للبطريرك الماروني بشارة الراعي للتحاور مع المكوّنات السياسية الرئيسية المعنية بانتخابه استجابة للنصيحة التي تلقاها من الفاتيكان والرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون في زيارته الأخيرة لروما وباريس.

فاستكمال المشهد السياسي للأطراف المؤيدة لترشيح أزعور لرئاسة الجمهورية يبدأ، كما علمت «الشرق الأوسط» من مصادر سياسية، باجتماع لقوى المعارضة المؤلفة من حزبي «القوات اللبنانية» و«الكتائب» وكتلة «الاعتدال الوطني» تعقده في منزل النائب ميشال معوض، لما له من دلالة سياسية رمزية بإشراكه بترشيحه.

ويمكن أن ينضم إلى هذا الاجتماع عدد من النواب المنتمين إلى «قوى التغيير»، إلا إذا ارتأوا أنه من الأفضل لهم الإعلان عن تأييدهم لأزعور في اجتماع منفصل عن لقاء المعارضة، على أن يحدد موعده لاحقاً فور انتهاء الأخير من التحاور معهم كأفراد إنما عن بعد من مقر عمله في صندوق النقد الدولي في واشنطن، لأن هناك ضرورة، وفق المصادر السياسية، لإسقاط من يتذرّع بعدم تأييده باستبعاده عن التواصل معه.

اتصالات أزعور

وكشفت المصادر نفسها أن تواصل أزعور مع النواب التغييريين أتاح له تسجيل حضور مؤيد لترشّحه بعد اطلاعهم على مقاربته السياسية والاقتصادية في حال انتُخب رئيساً للجمهورية، وتقول إن امتناع بعضهم عن تأييده لا يعني حتماً انتقالهم إلى صفوف المؤيدين لمنافسه النائب السابق فرنجية؛ لأن هذا يتعارض مع تطلعاتهم إلى التغيير.

وتكشف أن النواب المنتمين إلى «قوى التغيير» لم ينقطعوا عن التواصل مع بعضهم، ولو من موقع الاختلاف في مقاربتهم لإنجاز الاستحقاق الرئاسي، لعل بعضهم يبادر إلى إعادة النظر في موقفه بانضمامهم إلى صفوف مؤيدي أزعور.

وتؤكد أن أزعور بادر إلى توسيع اتصالاته لتشمل العدد الأكبر من النواب المستقلين، ومن بينهم النواب الأعضاء في كتلة «الاعتدال الوطني» وغالبيتهم من النواب السُنّة الذين لا يزالون يترددون في حسم خياراتهم الرئاسية، ويحاولون زيادة عددهم بإقناع النائب نعمة أفرام وزميله في «مشروع وطن» جميل عبود بالانضمام إليهم، إضافة إلى نائبي بيروت نبيل بدر وعماد الحوت المنتمين إلى «الجماعة الإسلامية»، مع أن لا شيء نهائي حتى الساعة، لأنه لا مصلحة لأفرام بالالتحاق بتكتل نيابي كونه يصنّف حالياً على لائحة المرشحين لرئاسة الجمهورية.

جبران باسيل

وفي المقابل، يترك لـ«التيار الوطني الحر» برئاسة النائب جبران باسيل الحرية في الإعلان عن تقاطعه مع المعارضة بتأييد أزعور، رغم أنه يتردد بأنه قد يأخذ وقته في تأييده الرسمي له إلى حين جلاء المواقف على جبهة «اللقاء النيابي الديمقراطي» برئاسة تيمور جنبلاط والعدد الأكبر من النواب المستقلين، تحديداً المترددين منهم حتى الساعة في الإفصاح عن خياراتهم الرئاسية. لذلك تبقى الأنظار مشدودة إلى الموقف الذي سيصدر عن «اللقاء الديمقراطي» في اجتماعه الثلاثاء المقبل، كونه يشكل بيضة القبان في اقتراب أزعور من الحصول في دورة الانتخاب الأولى على 65 صوتاً، أي الغالبية المطلقة، هذا في حال تأييده له كون أن اسمه ورد في اللائحة التي طرحها رئيس «الحزب التقدمي الاشتراكي» وليد جنبلاط وقبل أشهر من استقالته من رئاسة الحزب في اجتماعه بوفد «حزب الله» إلى جانب اسمي قائد الجيش العماد جوزيف عون والنائب السابق صلاح حنين.

ولم يلقَ جنبلاط أي جواب من الحزب، مع أنه صارحه بقوله إن هناك ضرورة لانتخاب رئيس للجمهورية لا يشكل تحدياً لأي فريق. وفي هذا السياق، تقول مصادر نيابية محسوبة على المعارضة إن أزعور يتقدم حالياً على منافسه فرنجية، وإن تأييد «اللقاء الديمقراطي» له سيمكّنه من الاقتراب من 65 صوتاً في حال أن المتردّدين حسموا أمرهم بتأييده على الأقل من نواب لا يتجاوز عددهم أصابع اليد.

ويبقى السؤال حول الموقف الذي سيتخذه «اللقاء الديمقراطي»، خصوصاً أنه موضع اهتمام داخلي ودولي ليكون في وسع المعنيين بانتخاب الرئيس أن يبنوا على الشيء مقتضاه، مع أن النواب الأعضاء فيه كما أسرّوا إلى «الشرق الأوسط»، يفضّلون عدم استباق ما سيصدر عنه، ويتركون القرار للمداولات بين النواب على قاعدة عدم الرهان على انقسامهم.

ويؤكد هؤلاء النواب أن الحوار يدور تحت سقف عدم تأييد فرنجية واستحالة انقسامهم بتوزيع أصواتهم على أكثر من مرشح، ويلفتون إلى أن «جنبلاط الأب كان أول من رشح أزعور. ولا نزال نؤيده، لكن لا بد من التوقف أمام الانقسام الحاد داخل البرلمان الذي بدأ يتسم بطابع مذهبي تحديداً بين المعارضة المسيحية والثنائي الشيعي، ويقولون إن التقدمي وكتلته النيابية لن يكونا طرفاً في الاصطفافات الطائفية التي بلغت ذروتها، وهناك ضرورة للتوافق على رئيس لا يشكل تحدياً لأحد». وبكلام آخر، فإن «اللقاء الديمقراطي» لا يتعامل مع أزعور على أنه مرشح تحدٍّ، ويفضّل التوافق عليه.

ويبقى السؤال عن كيفية تصرف الثنائي الشيعي في حال أدرك أن هناك صعوبة في انتخاب فرنجية، وإن كانت لديه - كما الآخرين - القدرة على تعطيل انتخاب الرئيس بتطيير النصاب. فهل يبادر «حزب الله» إلى إطلاق مبادرة لإنقاذ الاستحقاق الرئاسي؟ أم أنه يستمر في مقاربته، ما يعني أن الفراغ سيكون مديداً؟

معالجة مبكّرة لانتهاء ولاية حاكم «المركزي» اللبناني

بيروت: علي زين الدين

تتوالى الإشارات الجادّة في القطاع المالي اللبناني، والدالّة على تقدم اكتمال التوافق الداخلي على معالجة الشغور المرتقب في منصب حاكم البنك المركزي، من خلال آليات قانون النقد والتسليف التي تقضي بانتقال المسؤولية والمهام إلى نائبه الأول، ربطاً بتعذر تولي حكومة تصريف الأعمال مهمة تعيين حاكم جديد، وبموجبات الأعراف القاضية باحترام توجهات رئيس الجمهورية المقبل في قرارات التعيينات الأساسية وذات «الحساسية» العالية في مؤسسات الدولة.

ورصدت «الشرق الأوسط» بوادر ارتياح ظاهر في الأوساط المالية والمصرفية لبلوغ مرحلة الحسم المبكر في قضية خلافة الحاكم رياض سلامة، المشرف على اختتام 30 عاما بالتتالي في سدة «صانع» القرار النقدي مع انقضاء ولايته الخامسة بنهاية شهر يوليو (تموز) المقبل، وبعدما أفضت المشاورات والاتصالات بين المرجعيات والفعاليات إلى تحييد هذا الاستحقاق عن التجاذبات السياسية والطائفية ذات الصلة بالاستحقاق الرئاسي والملابسات المحيطة بالوضعية الدستورية للحكومة المستقيلة وصلاحياتها. وبحسب مسؤول مصرفي كبير، وبحال لم تطرأ تطورات مغايرة للمعطيات الحالية، فان الدكتور وسيم منصوري الذي يشغل منصبه الحالي كنائب أول للحاكم منذ 3 سنوات ضمن ولاية تمتد حتى يونيو (حزيران) 2025، سيتولى كامل مسؤولية الموقع وفقاً لنص المادة 25 من قانون النقد والتسليف بعد «زوال» التحفظات. وكل الدلائل تشي بأن عملية التسلم والتسليم ستجري بسلاسة، والأرجح بتدرج هادئ ومسبق بدأ بالفعل وسيستمر حتى حلول موعد الشغور، ارتكازاً إلى التعاون القائم والظاهر بين شخصيّ الخلف والسلف وحرصهما المشترك على انسياب العمل والمهام بشكل نظامي واعتيادي في كل مرافق السلطة النقدية ومكوناتها المؤسساتية.

ويتمتّع الحاكم، وفق التنظيم الخاص بالبنك المركزي الوارد ضمن مندرجات قانون النقد والتسليف، بأوسع الصلاحيات لإدارة المصرف العامة وتسيير أعماله. وهو مكلف، من دون طابع حصري بتطبيق هذا القانون وقرارات المجلس المركزي. وهو ممثل المصرف الشرعي، ويوقّع باسمه جميع الصكوك والعقود والاتفاقات، ويجيز إقامة جميع الدعاوى القضائية، ويتخذ جميع الإجراءات التنفيذية أو الاحتياطية التي يرتئيها، بما في ذلك التأمينات العقارية. كما ينظّم دوائر المصرف ويحدد مهامها، ويعيّن ويقيل موظفي المصرف من جميع الرتب، وبإمكانه أن يتعاقد مع فنيين، إما بصفة مستشارين أو لمهام دراسية أو لاستكمال تدريب مهني لموظفي المصرف.

وعلم من مصادر معنية ومتابعة، أن منصوري المتخصص بالقانون (دكتوراه في تخصص القانون الدستوري من «جامعة مونبيليه1» في فرنسا)، والحائز خبرات في الإدارة المالية، يحبّذ إدارة الموقع ومسؤولياته بعقلية فريق العمل، وسيترجم ذلك بحصر القرارات النقدية المفصلية بالمجلس المركزي، وبالتنسيق الصريح والتام مع نظرائه النواب الثاني والثالث والرابع، بشير يقظان وسليم شاهين وألكسندر موراديان، ولا سيما في ظل الأزمات الصعبة والمعقدة التي تعانيها البلاد على كل الصعد، وحساسية الاستحقاقات والمسؤوليات التي تحاصر القطاع المالي ومؤسساته على مستويي السلطة النقدية والجهاز المصرفي.

واستناداً إلى هذه المعطيات، يتوقّع المسؤول المصرفي، تحقيق تحولات نوعية في حضور السلطة النقدية وممارسة مهماتها بمنأى عن الاتهامات والشكوك التي ولّدتها الإشكاليات السياسية التي تحاصر سلامة وبلغت أخيراً مستوى المطالبة بإقالته «حتى لو قبل ساعة من انتهاء ولايته»، وأيضاً الملفات القضائية ببعديها المحلّي والخارجي، مع ضرورات التزام الموجبات القانونية أي إفصاحات مطلوبة.

ويرجح، بحسب المصادر، عدم إقدام الإدارة الجديدة على تغييرات جوهرية تطال سلسلة التعاميم الطارئة التي اتخذها سلامة لإدارة السيولة بالليرة وبالدولار، وبشكل خاص منصة المبادلات النقدية التي يديرها البنك المركزي، والتدابير الخاصة على السحوبات من الودائع، ولا سيما بعد القرار الرسمي الصادر عن مجلس الوزراء قبل أسابيع، والذي شكّل بديلاً مؤقتاً عن تعذر تشريع وضع ضوابط استثنائية على السحوبات والتحويلات (كابيتال كونترول)، عبر الطلب من البنك المركزي اتخاذ الإجراءات الضرورية والمناسبة، لإلزام المصارف بمنح عملائها حرية التصرف بالأموال الجديدة والالتزام بسقف السحوبات المتاحة للمودعين، سحباً أو تحويلاً، وفقاً للتعاميم ذات الصلة.

توقع أداءً سورياً هادئاً ومتزناً... ورفض توسيع «النظام العربي»

أبو الغيط: توافق السعودية ومصر ينتج تغييراً جوهرياً في الوضع العربي

القاهرة: «الشرق الأوسط»

أكد الأمين العام لجامعة الدول العربية، أحمد أبو الغيط، أن التوافق بين المملكة العربية السعودية ومصر ومعهما دولة الإمارات العربية المتحدة وبعض الدول العربية الأخرى، خصوصاً في شمال أفريقيا، «يمكن أن يؤدي إلى تغيير جوهري في الوضع العام العربي كله وفي العالم الخارجي».

وأشار أبو الغيط إلى أن التلاقي بين مصر ودول الخليج، خلال السنوات التي أعقبت تجاوز مصر مرحلة ما بعد 2011، يمثل «نقطة تأثير كبيرة على المسرح العربي»، لافتاً إلى أن «هناك وعياً عربياً كبيراً اليوم بأهمية العمل العربي المشترك لإنقاذ الإقليم».

وأوضح الأمين العام لجامعة الدول العربية، في مقابلة تلفزيونية بثتها فضائية «إكسترا نيوز» المصرية، مساء الخميس، أن «الدول العربية الكبرى، خصوصاً السعودية ومصر، استطاعت أن تجمع شتاتها وتشحذ همتها، لوقف التدخلات الخارجية في الشأن العربي»، في أعقاب ما وصفه بمرحلة «التدمير العربي»، في إشارة إلى ما بات يُعرف بـ«الربيع العربي».

وأضاف أن الحديث الذي يطرحه البعض عن نظام عربي جديد «يفتقر إلى الواقعية»، مؤكداً أنه «يجب الحفاظ على الموجود وبعد ذلك نطوره وندفعه إلى التقدم»، رافضاً في الوقت ذاته مناداة البعض بتوسيع النظام العربي ليكون نظاماً «شرق أوسطي» بحيث تدخل إيران وتركيا وإثيوبيا وإسرائيل في الإطار العربي، عاداً ذلك الطرح «غير معقول».

ولفت أبو الغيط إلى أن القرارات الخاصة بتركيا وإيران جرى تخفيف حدتها، في الإعلان الصادر عن القمة العربية الأخيرة في مدينة جدة، استجابة للخطوات التي سبقت القمة على المسارين «المصري - التركي»، وكذلك بالنسبة للمسار السعودي - الإيراني، مؤكداً أن «هذا الهدوء انعكس على قرارات القمة العربية الأخيرة»، مشيراً إلى أن «ما يحدث الآن يمكن البناء عليه للوصول إلى ثوابت للعلاقات العربية مع الدول الإقليمية غير العربية».

وفيما يتعلق بالشأن السوداني، قال أبو الغيط إنه توقع منذ عام أن يحدث هذا الصدام في السودان، مشيراً إلى أنه لا يمكن للقوات المسلحة السودانية أو أي قوات مسلحة في أي دولة عربية أن تسمح بوجود ميليشيا مسلحة على أرضها.

لقطة لأبو الغيط خلال المقابلة التلفزيونية

وأضاف أنه «لم يسبق له إطلاقاً أن تحدث عن تكافؤ بين الاثنتين لأنه مؤمن بأنه دائماً تجب المحافظة على المؤسسات الرسمية الشرعية للدولة الوطنية»، وهو ما تضمنته قرارات القمة العربية الأخيرة.

وحول توقعاته للتجاوب السوري مع الدور العربي بعد استعادة دمشق مقعدها في الجامعة العربية، أعرب أبو الغيط عن توقعه بأن يكون الأداء السوري «هادئاً ومتزناً»، وقال إنه «يتمنى ألا تكون هناك مرارة لدى الوفد السوري أو الأداء السوري تجاه الجامعة؛ لأن الجامعة هي انعكاسٌ لإرادات عربية، وكانت هناك دول عربية اتخذت مواقف في 2011 و2012 تحت مظلة وضع عانينا منه جميعاً ومن التدخلات الأجنبية في سوريا»، وأشار إلى أن سوريا «لديها وضع صعب، ولم تشف بعد منذ 2011».

> «الدول العربية الكبرى، خصوصاً السعودية ومصر، استطاعت أن تجمع شتاتها وتشحذ همتها، لوقف التدخلات الخارجية في الشأن العربي»

وتطرق الأمين العام لجامعة الدول العربية خلال المقابلة إلى الوضع الدولي، ووصفه بأنه «بالغ الخطورة»، مشبهاً ما يجري حالياً على الساحة العالمية، بالفترة التي سبقت الحربين العالميتين الأولى والثانية، لكنه استدرك مؤكداً أن «الوضع يزداد خطورة، في ظل تصاعد احتمالات المواجهة بين دول نووية»، واصفاً ما يجري من مواجهة على خلفية الحرب الروسية الأوكرانية بأنه «لحظة خطيرة في حياة الإنسانية».

وتوقع أبو الغيط ظهور قوى دولية جديدة على الساحة العالمية، مشيراً في هذا الصدد إلى إمكانية ظهور كتلة جديدة هي التكتل «الأورو - آسيوي»، عبر تحالف عضوي بين الاتحاد الروسي والصين يمتد من الحدود الأوكرانية ويصل إلى المحيط الهادئ أو على شاطئ الصين الشرقي، ستكون في مواجهة كتلة أخرى أقوى اقتصادياً هي الكتلة الغربية متمثلة في الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة الأميركية، معرباً عن اعتقاده أن الصين تراقب من كثب ما يجري الآن من تطورات، وتستعد لمواجهة محتملة في السنوات المقبلة.

أكدت عدم وجود خطة لهدمها لصالح مشروعات استثمارية

الحكومة المصرية: مساجد «آل البيت» لن تمس

القاهرة: «الشرق الأوسط»

أكدت الحكومة المصرية أنه «لا صحة لاعتزامها تنفيذ خطة شاملة لهدم وإزالة أي مسجد من مساجد (آل البيت) لصالح مشروعات استثمارية». وأشارت إلى «اهتمام الدولة المصرية بتنفيذ خطة لتطوير وترميم مساجد (آل البيت)».

ويحظى مشروع ترميم وتجديد مقامات وأضرحة «آل البيت» وتطوير الطرق والميادين المؤدية إليها، باهتمام على مستوى الرئاسة المصرية؛ إذ وجّه الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، في ديسمبر (كانون الأول) 2021، بأن «يتم تطوير الأضرحة بشكل متكامل، يشمل الصالات الداخلية بالمساجد وما بها من زخارف معمارية، وعلى نحو يتناغم مع الطابع التاريخي والروحاني للأضرحة والمقامات».

وردت الحكومة المصرية (الجمعة) في إفادة رسمية على محتوى «فيديو» متداول على بعض المواقع الإلكترونية يزعم اتجاهها لتنفيذ خطة لهدم وإزالة مساجد «آل البيت» لصالح مشروعات استثمارية. وقال «مجلس الوزراء المصري»، إن «المعلومات المتداولة في (الفيديو) مغلوطة، ولا تمت للواقع بأي صلة». وشدد على أن «كافة مساجد (آل البيت) قائمة كما هي، من دون المساس أو الإضرار بأي منها، لما لها من قيمة دينية وتاريخية وتراثية، تجعلها تحظى بمكانة عظيمة».

في حين أشارت وزارة الأوقاف المصرية، المسؤولة عن المساجد في ربوع البلاد، إلى «اهتمام الدولة المصرية بتنفيذ خطة متكاملة لتطوير وترميم مساجد (آل البيت) على نحو متكامل يتماشى مع طابعها التاريخي والروحاني، وذلك بالتوازي مع التطوير الشامل للخدمات والمرافق المحيطة بمواقع تلك المساجد، بما في ذلك الطرق والميادين والمداخل المؤدية لها». وناشدت المواطنين «عدم الانسياق وراء مثل تلك الإشاعات، واستقاء المعلومات من مصادرها الرسمية».

وحسب إفادة «مجلس الوزراء المصري» (الجمعة)، فإنه «تم تنفيذ خطة لعمل مسار للزيارات الخاصة بمساجد (آل البيت) بأحياء المنطقة الجنوبية للقاهرة، والذي يبدأ من مسجد السيدة زينب، وينتهي عند مسجد السيدة عائشة، وتتضمن الخطة تنفيذ مشروع لرفع كفاءة وتطوير مسار (آل البيت) بطول 2 كيلومتر تقريباً، والذي يضم عدة مواقع منها (مسجد السيدة زينب، وضريح سلار وسنجر، ومسجد أحمد بن طولون، ومتحف جاير أندرسون، وبيت ساكنة باشا، ومسجد السيدة سكينة، وضريح محمد الأنور، وقبة شجرة الدر، وقبة عاتكة والجعفري، ومسجد السيدة رقية، وقبة فاطمة خاتون، وقبة الأشرف خليل، وحديقة متنزه الخليفة، وصولاً إلى مسجد السيدة نفيسة)، ويضم عدة شوارع مثل (شارع بورسعيد، وعبد المجيد اللبان، والخليفة، وشارع الأشراف)».

ويعود تاريخ شارع «الأشراف» إلى العصر المملوكي، وسُمي بهذا الاسم نسبة إلى السلطان الأشرف خليل بن المنصور قلاوون؛ إذ تم تغيير الاسم من «الأشرف» إلى «الأشراف»، حيث يضم عدداً كبيراً من مقامات وأضرحة ومشاهد «آل البيت»، منها «مسجد وضريح السيدة نفيسة، ومسجد وضريح السيدة زينب، وقبة وضريح السلطان الأشرف خليل ابن الملك المنصور قلاوون، والذي أنشئ عام 1388 ميلادية، ومقام فاطمة خاتون الذي يعود إلى عصر المماليك البحرية، ومشهد السيدة رقية ابنة الإمام علي، ومقام السيدة سكينة ابنة الإمام الحسين»، كما يضم الشارع آثاراً متنوعة، منها مقام يُنسب إلى ابن سيرين مفسر الأحلام، وحمام السلطانة الشهيرة شجرة الدر».

إحاطة برلمانية بشأن «سلامة» اللوحات الإعلانية في الشوارع

مصر تبدأ بنفض «العاصفة» الترابية اليوم

القاهرة: محمد عجم وحازم بدر

لليوم الثاني على التوالي، تواصلت تداعيات عاصفة ترابية ضربت أنحاء مختلفة من مصر، مترافقة مع درجات حرارة مرتفعة، شهدتها العاصمة المصرية، (الجمعة)، وطبقاً لمحطات الرصد التابعة للهيئة العامة للأرصاد الجوية سجّلت درجة الحرارة على القاهرة الكبرى 40 درجة مئوية، كما نشطت الرياح الجنوبية الغربية الجافة التي يصاحبها انخفاض في نسب الرطوبة وإثارة الرمال والأتربة في بعض المناطق.

وحذرت هيئة الأرصاد الجوية من استمرار نشاط الرياح المثيرة للرمال والأتربة على أغلب الأنحاء، حتى ليل الجمعة، مناشدةً مرضى الحساسية ارتداء الكمامة حال الخروج، مع تناول كميات كبيرة من المياه، مشيرةً إلى أنه مع فترة المساء سيكون هناك تحسن في الأحوال الجوية، واعتباراً من اليوم (السبت)، ستنخفض درجات الحرارة.

كانت عاصفة ترابية قد باغتت مناطق متفرقة من البلاد، (الخميس)، متسببةً في ارتباك مروري، ونتج عن العاصفة سحابة ترابية، أثّرت بشكل كبير على الرؤية، كما أدت إلى سقوط لافتات إعلانية وأشجار.

إلى ذلك، كشفت وزارة التنمية المحلية عن حجم الخسائر التي تعرضت لها مناطق بالقاهرة إثر موجة الطقس السيئ. وأوضح الدكتور خالد قاسم، مساعد وزير التنمية المحلية، في تصريحات تليفزيونية، أن هناك حالة من عدم الاستقرار في الطقس والرياح الشديدة والأمطار التي تعرضت لها الكثير من المحافظات، بالإضافة إلى نشاط لحركة الرياح محملة بالرمال والأتربة ومصحوبة بأمطار خفيفة إلى متوسطة.

وأشار إلى سقوط لوحة إعلانية على جسر كوبري «6 أكتوبر»، الذي يربط محافظتي القاهرة والجيزة، بالقرب من منطقة حدائق القبة، موضحاً أن الحادث تسبب في تحطم 3 سيارات ملاكي ودراجة بخارية وتوقف حركة المرور أعلى الجسر في الاتجاهين، وتم الدفع بسيارات الإسعاف حيث تبين وفاة أحد المواطنين، وإصابة 2 آخرين نُقلا إلى المستشفى لتلقي العلاج اللازم. ولفت إلى سقوط بعض الأشجار وأعمدة الإنارة ومنزل خالٍ من السكان في عدد من الأحياء بمحافظة القاهرة، ولوحة إعلانية بمنطقة حي غرب بالقاهرة، وقال إنه «تمت السيطرة على الموقف».

وفي حين وجّهت الحكومة باستمرار رفع درجة الاستعداد القصوى في المحافظات التي تشهد سوء أحوال الطقس لحين الاستقرار في الأحوال الجوية؛ دخل البرلمان على خط الأزمة، بتقديم طلبات إحاطة حول تساقط الكثير من اللوحات الإعلانية في الشوارع.


جانب من عملية رفع لافتة إعلانية ضخمة سقطت على كوبري «6 أكتوبر» (الشرق الأوسط)

وتقدم «الحزب المصري الديمقراطي الاجتماعي» عبر رئيسه ونائبه، عضوَي مجلس النواب المصري (الغرفة الأولى للبرلمان)، بطلبَي إحاطة حول السلامة الإنشائية للوحات الإعلانية المنتشرة في أرجاء مصر كافة، وطالبا الحكومة باتخاذ الاحتياطات اللازمة لحماية المواطنين والحفاظ على أرواحهم، مؤكدين أنه «للأسف لا يوجد أي دور رقابي ملحوظ في هذا الشأن من الجهات المختصة». كما أكد طلب إحاطة ثالث «أهمية تقنين أوضاع الشركات مالكة اللافتات الإعلانية مع الدولة من الناحية المالية والتنظيمية».

في غضون ذلك، صرح الفريق أسامة ربيع، رئيس هيئة قناة السويس، بأن «حركة الملاحة بالقناة منتظمة، ولم تتأثر بسوء الأحوال الجوية، حيث نجحت قناة السويس، الخميس، في إتمام عبور 63 سفينة من الاتجاهين بما يؤكد قدرة الهيئة على إدارة المجرى الملاحي في أصعب الظروف المناخية»، موجهاً رسالة طمأنة بجاهزية الهيئة للتعامل مع موجة الطقس السيئ واتخاذ التدابير والإجراءات الاستباقية كافة التي تكفل عبور السفن المارة بالقناة بأمان، مشيراً في هذا الصدد إلى أن «حركة الملاحة بالقناة شهدت، اليوم (الجمعة)، عبور 67 سفينة من الاتجاهين».

وحول ما تتعرض له البلاد، قالت منار غانم، عضو المركز الإعلامي في الهيئة العامة للأرصاد الجوية المصرية، لـ«الشرق الأوسط»، إن «هناك أربعة أسباب أدت لهذه الظاهرة: الأول هو تأثر القاهرة والمحافظات المصرية بمنخفض جوي حراري خماسيني موجود في الصحراء الغربية، تصاحبه كتل هوائية جنوبية قادمة من مناطق جنوبية صحراوية، وسرعات رياح تراوحت بين 40 و45 كم في الساعة، تسببت في إثارة رمال وأتربة، مع وجود سحب رعدية بها رياح هابطة أدت إلى مزيد من إثارة الرمال والأتربة بالصحراء الغربية».

وأضافت غانم أن «فصل الربيع، فصل التقلبات الجوية السريعة، ونشاط رياح الخماسين المحملة بالأتربة، وربما فقط يكون الاختلاف في أنها تأخرت بعض الشيء».

ولا يختلف خبراء المناخ مع ما ذهبت إليه غانم من أن الرياح الخماسينية المحملة بالأتربة تعد مشهداً معتاداً خلال الربيع، لكنهم يرون أن هناك عوامل عدة ترجح وجود تأثير واضح لتغير المناخ، وهو حجم الظاهرة وشدتها وتواتر حدوثها.

ويقول سيباستيان لونينغ، من معهد الهيدروغرافيا والجيولوجيا وعلوم المناخ بسويسرا، في تصريحات خاصة لـ«الشرق الأوسط»، إن «زيادة الاحتباس الحراري، بسبب تغيرات المناخ، يؤدي بدوره إلى الجفاف، الذي يعني قلة الغطاء النباتي، لذلك يمكن للرياح التقاط الغبار بسهولة أكبر، كما أن ارتفاع درجات الحرارة أكثر من المعتاد ينتج عنه تكاثر لبخار المياه في البحار والمحيطات وتصاعده بكثرة، ما يسبّب سحباً رعدية بها رياح هابطة تؤدي إلى إثارة الرمال والأتربة».

مخاوف من تساقطات مطرية كبيرة في الجزائر

الجزائر: «الشرق الأوسط»

يتخوف سكان وسط وشرق الجزائر من نتائج تساقطات مطرية، أعلن أنها ستكون مهمة بدءاً من ليل الجمعة إلى ظهر السبت، وذلك بعد أسبوع من وفاة شخصين وخسائر كبيرة في الأملاك الخاصة والمرافق العامة والبنية التحتية، خلفتها سيول جارفة بمحافظتي تيبازة (وسط)، والطارف بأقصى شرق البلاد.

وذكرت مصالح الأرصاد الجوية، في بيان (الجمعة)، أن أمطاراً غزيرة ستسقط بالولايات الشمالية للجزائر، وتوقعت أن تتراوح كمياتها بين 20 و40 ملّيمتراً، خصوصاً في محافظات برج بوعريريج وسطيف، وميلة وقسنطينة وقالمة، بشرق البلاد. والكميات نفسها ستعرفها محافظات سوق أهراس وأم البواقي وباتنة، وخنشلة وتبسة، بأقصى الشرق إلى الحدود مع تونس. ووفق البيان ذاته، ستطال التقلبات الجوية محافظات تيبازة وعين الدفلى والبليدة، والمدية والجزائر العاصمة وبومرداس، والبويرة تيزي وزو وبجاية، وهي مناطق تقع بالوسط الغربي والشرقي للجزائر. وبدءاً من التاسعة من ليل الجمعة إلى الثالثة بعد ظهر السبت، تتوقع مصالح الأرصاد الجوية، تساقط أمطار رعدية غزيرة مرفوقة ببرد، تتراوح كميتها بين 20 و40 مليمتراً، وقد تتعدى 50 مليمتراً وذلك في محافظات تلمسان (أقصى الغرب) وعين تموشنت ووهران، ومستغانم والشلف وسيدي بلعباس ومعسكر، وسعيدة وغيليزان وتيارت، وتيسمسيلت (غرب) وشمال الجلفة (جنوب).

وشهدت مناطق بالبلاد بين 24 و25 مايو (أيار) الماضي تهاطل أمطار غزيرة تسببت في سيول جارفة وفيضان أودية، وفق ما أعلنته وزارة الداخلية.

وخلف سوء الأحوال مقتل شخصين؛ هما: طفلة في سن السابعة في قالمة (500 كيلومتراً شرق)، جرفتها مياه الأمطار قرب منزلها، وطفل في التاسعة بتيبازة (50 كيلمتراً غرب) سقطت عليه جدران ملعب. كما تسببت في أضرار كبيرة بمنازل ومرافق عامة، فيما أعلن وزيرا الداخلية والتضامن خلال نزولهما إلى المناطق المنكوبة عن تخصيص مساعدات مادية للأشخاص المتضررين. وتضمنت حصيلة الداخلية، بخصوص نتائج الأمطار التي سقطت الأسبوع الماضي، وقف الحركة بطرق عدة اجتاحتها مياه الوديان، وأنقذ الدفاع المدني 30 رعية من جنوب الصحراء يشتغلون في ورشات للبناء، غمرتها المياه، بمنطقة سيبوس في قالمة. كما جرى إنقاذ مزارعين حاصرتهم المياه في منطقة البسباس بمحافظة الطارف.


تخوفات كثيرة وسط الشارع الجزائري من تساقطات مطرية كبيرة ستعرفها البلاد (رويترز)

مجلس الأمن يجدد التفويض بتفتيش السفن قبالة السواحل الليبية

«مسيّرات» تقصف معاقل «مهرّبين» غرب طرابلس

القاهرة: جمال جوهر

قصفت طائرات «مسيّرة»، تابعة لوزارة الدفاع بحكومة «الوحدة الوطنية» الليبية، مجدداً موقعين، شرق مدينة زوارة (غرب طرابلس)، يُعتقد أنهما لمهرّبي الوقود، في حين تحدّث «حراك تصحيح المسار بالزاوية الكبرى» عن مساعٍ لتسليم المدينة إلى قوات الجيش والشرطة، قبيل انطلاق المرحلة الثانية من العملية الأمنية، والتي يُخطّط لها لأن تكون «جوية - برية».

وجاءت الضربة الجوية، التي رصدها سكان من زوارة، أمس الجمعة، واستهدفت موقعين لتخزين وقود بقصد التهريب، صبيحة اجتماع عبد الحميد الدبيبة مع قيادات قواته الأمنية، الذي عرض فيه بالفيديو مواقع الضربات الجوية التي سدَّدتها قواته، خلال الأسبوع الماضي، على مناطق الغرب الليبي لمكافحة العصابات الإجرامية، وتجارة المخدرات والسلاح والبشر وتهريب الوقود».

وتصاعدت أعمدة الدخان الأسود من أطراف مدينة زوارة، لمدة طويلة عقب صلاة الجمعة، في وقت تحدثت فيه مصادر غير رسمية عن دويّ إطلاق رصاص في مدينة العجيلات (غرب)، أُتبع بانفجارات، لكن دون تأكيد. وقالت مديرية أمن زوارة إنه «نظراً للضربات التي يوجهها الطيران لأوكار تهريب الوقود بالمنطقة الغربية، نطالب جميع المواطنين بالابتعاد عن الأماكن المشبوهة، والتي من الممكن أن تكون هدفاً لتلك الضربات».

وبحضور فريق أول ركن محمد الحداد، رئيس أركان قوات غرب ليبيا، وآمر منطقة الساحل الغربي العسكرية، ورئيس هيئة العمليات، تحدَّث الدبيبة، في مقطع فيديو بثَّته منصة «حكومتنا»، عن العملية الأمنية، وعرَض مواقع الضربات الجوية، التي يقوم بها الجيش في مناطق الغرب الليبي لمكافحة العصابات. وأوضح الدبيبة أن العملية تتضمن مرحلين؛ الأولى الاستهداف بالطيران المسيَّر، والثانية القبض على المطلوبين كافة من النائب العام، والذين «يقترب عددهم من ألفيْ مطلوب، بتُهم القتل، وتهريب الوقود والمخدرات والبشر».


قوات أمن تابعة لمديرية أمن زوارة بغرب ليبيا (المديرية)

باتيلي بحث مع وزيرة العدل الليبية «الدور الحاسم المَنُوط بالقضاء في العملية الانتخابية»

كما أوضح الدبيبة أن المواقع، التي جرى قصفها، هي أوكار لتهريب الوقود والمخدِّرات، في جنوب الزاوية ومدينة العجيلات، بالإضافة إلى قوارب تهريب البشر بميناءي الماية والزاوية.

من جهته، تحدّث «حراك تصحيح المسار بالزاوية الكبرى»، في بيان، مساء الخميس، عن «وجود مساعٍ للصلح من لجنة الحراك مع كلّ الأطراف داخل المدينة، بحيث يتم تسليم المطلوبين، بما يشمل التعاون مع اللجنة المكلَّفة من وزارة الدفاع، بحيث يتم تسليم المدينة للجيش والشرطة». وأضاف الحراك أن المرحلة الثانية من خطة وزارة الدفاع «ستنطلق قريباً، وستشمل المنطقة الغربية بالكامل، وستكون (جوية - برية)، إذا ما كانت هناك أمور أخرى، كمساعي تسليم المنطقة الغربية دون الدخول في مقاومة»، داعياً سكان الزاوية للابتعاد عن أوكار تهريب الوقود والمخدرات، وقال إنه «ستكون هناك ضربات لشاحنات التهريب في المرحلة المقبلة، لذا يجب الحذر».

سياسياً، قال ريتشارد نورلاند، السفير والمبعوث الأميركي الخاص إلى ليبيا، إن تشاوراً هاتفياً جرى مع وزيرة العدل بحكومة الوحدة، حليمة عبد الرحمن، حول قضايا حقوق الإنسان، والمصالحة الوطنية، ونزاهة القضاء، وذلك في إطار دعم القضاء الليبي؛ بهدف لعب «دور حاسم» في الانتخابات المنتظَرة، موضحاً أنه عرَض عليها «دعم الولايات المتحدة للجهود من أجل التعاون بشأن هذه القضايا».

ومن جانبه، أوضح عبد الله باتيلي، المبعوث الأممي، الذي التقى وزيرة العدل، أنه ناقش معها «وضعية حقوق الإنسان في ليبيا، والدور الحاسم المَنُوط بالقضاء في العملية الانتخابية، ولا سيما فيما يتعلق بالفصل في المنازعات الانتخابية».

وقال باتيلي، عبر حسابه على «تويتر»: «تطابقت آراؤنا بشأن الحاجة المُلحّة لجعل حقوق الإنسان في صلب عملية المصالحة الوطنية، كما دعوتُ إلى ضمان مراجعة قضائية لجميع المعتقلين، الذين هم رهن الاحتجاز التعسفي أو الاحتجاز لفترات طويلة».

وكان باتيلي قد التقى أيضاً، في طرابلس، أعضاء «النقابة العامة للمحامين في ليبيا»، بقيادة النقيب عبد الرؤوف قمبيج، وشدَّد على الدور المهم الذي يمكن أن يضطلع به المحامون في العملية الانتخابية، بما في ذلك من خلال التعبئة من أجل وضع قوانين انتخابية واضحة وقابلة للتنفيذ.

وفيما يتعلق بأعمال اللجنة المشتركة «6+6»، توقعت مصادر ليبية، تحدثت إلى «الشرق الأوسط»، التقاء رئيسيْ مجلس النواب و«الدولة»، عقيلة صالح، وخالد المشري، في المغرب، هذا الأسبوع؛ للتوقيع على الاتفاق، لكن مصادر أخرى قالت إنه «لا تزال هناك نقاط اختلاف» بين فريقي اللجنة، بشأن الترشح للانتخابات الرئاسية.

قصة ترحيل 4 آلاف مصري سيراً على الأقدام من ليبيا

القاهرة: «الشرق الأوسط»

وسط تنديد جمعيات ومنظمات حقوقية، أنهت السلطات الأمنية في شرق ليبيا عملية ترحيل مهاجرين غير نظاميين، قدّرت أعدادهم بأربعة آلاف شخص، عبر معبر أمساعد الحدودي.

وبدأت قصة هؤلاء المُرحّلين، حسب رواية مقربين من «الجيش الوطني»، الذي يرأسه المشير خليفة حفتر، عندما وقعت اشتباكات قبل يومين بين «مهربين» وقوات تابعة للجيش في مدينة أمساعد الحدودية مع مصر، أسفرت عن مقتل طفل نتيجة تبادل إطلاق النار مع مهربين للبشر والمخدرات.

وفي أعقاب هذه المواجهات، بدأت قوات الجيش والشرطة حملة مداهمات واسعة، استهدفت «تطهير» المدينة من «المهربين» حسب تصريحات أمنية، وهو ما أسفر عن العثور على «أعداد كبيرة» من المهاجرين المصريين غير النظاميين، داخل مخازن ومنازل يمتلكها تجار للبشر، بالإضافة للعثور على «كميات كبيرة» من مخدر الحشيش وحبوب «الترامادول».

ونشرت وسائل إعلام مقربة من أجهزة الأمن في شرق ليبيا مقاطع فيديو لعدد من المهاجرين المصريين يسيرون في مسيرة طويلة، محاطين بقوات وعربات أمنية، وهم في طريقهم إلى الحدود المصرية، الأمر الذي انتقده حقوقيون ليبيون.

واعتبر طارق لملوم، رئيس «منظمة بلادي لحقوق الإنسان» في ليبيا، أن عملية اعتقال المهاجرين المصريين، ودفعهم للسير حتى الحدود «عملية طرد وليست ترحيلاً»، وقال إن «ترحيل 4 آلاف شخص سيراً على الأقدام في يوم واحد، عبر حدود برية، لا يعد ترحيلاً قانونياً، بل طرد تعسفي».

وأضاف متسائلاً: «من البلد الذي يستطيع أن ينهي إجراءات دخول رعاياه بهذا العدد؟ إن وضع المهاجرين والعمال المصريين على الحدود عمل غير قانوني، وتلك سياسة ضغط مارستها الأنظمة القمعية في السابق».

وانتهى الحقوقي الليبي قائلاً: «لقد كان مئات القاصرين ضمن المهاجرين والعمال، الذين تم وضعهم أمام المعبر المصري، وما فعلته سلطات شرق ليبيا أمر بالغ الخطورة، فالبشر ليسوا قطيع أغنام حتى يتم ترحيلهم بهذا الشكل». من جهتها، قالت قناة «ليبيا الحدث»، الموالية لـ«الجيش الوطني»، إن الوحدات العسكرية والأمنية التابعة للقوة المُشتركة تتمركز في عدة مواقع بشوارع مدينتي طبرق وأمساعد ومداخلها ومخارجها، وتجري حملة مكثفة ونقاط تفتيش أمني، بقصد ضبط الأمن والمجاهرة به، والترصد لكل مظاهر الجريمة في المنطقة.

وقدرت مصادر ليبية أخرى أعداد المهاجرين المصريين بأكثر من 4 آلاف، في حين لم يصدر تصريح رسمي من سلطات شرق ليبيا بشأن ترحيلهم، لكن فرج إقعيم، وكيل وزارة الداخلية بحكومة «الاستقرار»، أوضح أن العملية الأمنية استهدفت «تطهير» مدينة بنغازي، وصولاً إلى أمساعد الحدودية. وقال إن القوات «عثرت على قرابة 100 قنطار من مخدر الحشيش، وما يقارب 200 صندوق من الترامادول».

بدوره، أوضح الصحافي الليبي محمود المصراتي، المقرب من «الجيش الوطني»، أن القصة بدأت عندما كانت دورية تابعة للقوات المسلحة تطارد مجموعة من المهربين على الحدود، «فحدث تبادل إطلاق نار، قُتل على أثره طفل من قبيلة حدودية... وفي اليوم التالي خرج بعض المهربين، وبعض الأشخاص المنتسبين للقبائل على جانبي الحدود، وهم يهددون الجيش وقياداته في المنطقة، بل إن بعضهم حاول مهاجمة المنطقة العسكرية هناك، وتوعد بقتل آمرها».

في إطار حملة ترشح بلاده لعضوية مجلس الأمن

وزير خارجية الجزائر يبحث مع غوتيريش الأزمة الليبية ونزاع الصحراء

الجزائر: «الشرق الأوسط»

بحث وزير خارجية الجزائر، أحمد عطاف، أمس (الجمعة) مع أمين عام الأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش في نيويورك الأوضاع في ليبيا والساحل ونزاع الصحراء، وذلك في إطار زيارة يقوم بها إلى مقر الأمم المتحدة لحشد التأييد لترشح بلاده لانتخابات مجلس الأمن الدولي المقررة الثلاثاء المقبل.

ونقل بيان لوزارة الخارجية الجزائرية ثناء غوتيريش على «دور الدبلوماسية الجزائرية في دعم الاستقرار في ليبيا ومالي، ومساهمتها الفعلية في الدفع بأهداف التنمية المستدامة في المنطقة والقارة (أفريقيا) بأكملها». موضحاً أنه «لمس حرصاً» لدى الرئيس عبد المجيد تبون من أجل «تعزيز دور الأمم المتحدة، والعمل متعدد الأطراف، أمام ما تواجهه المجموعة الدولية من تحديات في المرحلة الراهنة».

ومن جهته، نقل عطاف للأمين العام الأممي دعم الجزائر «لجهوده ومساعيه الرامية لإنهاء الأزمات ونشر الأمن والاستقرار». ووفق ذات البيان، فقد تناولت جلسة العمل بين عطاف وغوتيريش «الكثير من الملفات الإقليمية، على غرار الأوضاع في منطقة الساحل والصحراء، والتطورات السياسية في جمهورية مالي، على ضوء الجهود التي تبذلها الجزائر لضمان استئناف مسار تنفيذ اتفاق السلم والمصالحة». كما تطرقا إلى الأزمات في ليبيا واليمن والسودان، ومساعي الأمم المتحدة الخاصة بنزاع الصحراء، حسب ذات البيان، الذي أكد أن عطاف أطلع غوتيريش على حصيلة أعمال الجزائر خلال رئاستها القمة العربية منذ انعقادها على أرضها مطلع نوفمبر (تشرين الثاني) 2022، إلى غاية تسليمها للمملكة العربية السعودية الشهر الماضي.

كما اجتمع رئيس الدبلوماسية الجزائرية اليوم أيضاً مع مدير البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة، أخيم شتاينر، حسب بيان ثانٍ للخارجية الجزائرية، أكد أنّ المسؤولين «استعرضا التعاون بين الجزائر والبرنامج الإنمائي الأممي، وآفاق تعزيزه في ضوء الأولويات التي حددتها الجزائر في مجال التنمية الوطنية. كما تبادلا الأفكار حول سبل وإمكانيات التعاون بين الطرفين، بخصوص دعم مشروعات التنمية الاقتصادية في دول الجوار، لا سيما في الساحل الأفريقي».

وأضاف البيان أن مواضيع المحادثات شملت أيضاً الانتقال الطاقوي، و«الآفاق الواعدة للجزائر في هذا المجال، لا سيما في ظل المؤهلات والقدرات، التي تملكها بلادنا، والتزام رئيس الجمهورية بتكريس التوجه نحو تنويع مصادر الطاقة، وتطوير الطاقات المتجددة بشكل مستدام». في إشارة إلى مشروعات جرى التعهد بها، تخص تنويع مصادر الطاقة، والتوجه إلى استغلال القدرات المتوافرة في مجال الطاقات المتجددة، في إطار مسعى التقليل من التبعية للمحروقات.

والخميس، عقد عطاف اجتماعاً مع أعضاء البعثة الدبلوماسية الجزائرية بالأمم المتحدة، حسب بيان للخارجية أكد أنه «شجعهم على مواصلة جهودهم وتكثيفها، تحسباً للاستحقاق المنتظر يوم السادس من يونيو (حزيران)، والعمل على حصول ترشيح الجزائر لعضوية مجلس الأمن على أكبر عدد ممكن من تأييد الدول الأعضاء في منظمة الأمم المتحدة».

وتفيد توقعات توجد بين يدي السلطات الجزائرية أنها ضمنت على الأقل 51 بالمائة من الأصوات، فيما تطمح إلى رفع النسبة إلى 75 بالمائة يوم الانتخاب، للدلالة على أن «التأييد واسع». كما شدد عطاف خلال الاجتماع على «السعي لتوفير جميع عوامل وشروط نجاح عهدة الجزائر، وتقديمها إضافة نوعية لأداء المجلس، بالشكل الذي يضمن إضفاء فاعلية أكبر على الجهود الرامية لحفظ السلم والأمن الدوليين».


الوزير عطاف مصافحاً غوتيريش (الخارجية الجزائرية)

حزب معارض يطالب الرئيس التونسي بإطلاق المعتقلين لإنجاز «حوار وطني»

تونس: المنجي السعيداني

طالب وسام الصغير، المتحدث باسم «الحزب الجمهوري» المعارض، الرئيس التونسي قيس سعيد، بوقف «كل أنواع المتابعات والملاحقات السياسية، وإطلاق سراح المساجين، وذلك خطوة أولى لإنجاز حوار وطني تشاركي بين القوى السياسية والاجتماعية والمنظمات المدنية» في تونس.

ودعا الصغير خلال مؤتمر صحافي عقده مساء (الخميس)، تزامناً مع مرور مائة يوم على اعتقال عصام الشابي، رئيس الحزب، بتهمة التآمر على أمن الدولة، إلى ضرورة تنظيم حوار وطني تشاركي يهدف إلى «رسم خريطة إنقاذ لإخراج تونس من أزماتها السياسية والاقتصادية والاجتماعية، بعيداً عن التفرد بالقرار».

وقال الصغير، إن الرئيس سعيد «أراد إيهام التونسيين بأن السياسيين هم سبب الأزمة، والصحيح هو أن منظومته تفتقد برنامجاً، ولا تمتلك إلا شعار الشعبوية»، وأفاد بوجود عدد من السياسيين المودعين في السجن منذ أكثر من ثلاثة أشهر: «ومع ذلك فالأزمة السياسية لم تحل، والأزمة الاقتصادية متواصلة، وغلاء الأسعار لم يتراجع، والمواد الاستهلاكية لم تعد إلى الأسواق».

في السياق ذاته، أوضح الصغير أن الزج بعصام الشابي وبعض الناشطين السياسيين في السجن فيما يعرف بقضية «التآمر على أمن الدولة» يعدّ «عنواناً للفشل في إيجاد الحلول الكفيلة بمجابهة الأزمة، التي تمر بها تونس»، مشيراً إلى أن «الاعتقالات التي طالت عدة شخصيات سياسية زادت من عزلة تونس، وعمقت الأزمة الاقتصادية والاجتماعية»، على حد قوله.

وفي تفسيره لأسباب سجن الشابي وبعض الشخصيات السياسية التونسية المرموقة، قال الصغير إن السبب الرئيسي هو «رفضهم توجهات رئيس الجمهورية، وكشفهم عن عدم التزامه بالعديد من الوعود التي قدمت سابقاً، في مقدمتها تحقيق العدالة الاجتماعية، ومحاربة الاحتكار، والقضاء على مسالك التجويع، واسترجاع الأموال المنهوبة»، مؤكداً أن تهمة التآمر «المزعومة» على أمن الدولة «تجاوزت شخصيات سياسية لتطال أحزاباً وجبهات سياسية ومدنية، وأعقبتها انتهاكات ضد القضاة والصحافيين الذين عرفوا بدفاعهم عن مكاسب الحريات والحقوق الوطنية، وهذا ما زاد عزلة تونس، وعمق الأزمة بمختلف أبعادها السياسية والاقتصادية والاجتماعية».

يذكر أن عصام الشابي، رئيس «الحزب الجمهوري»، أودع السجن إلى جانب كبير من النشطاء السياسيين، إثر اتهامهم بالتآمر على أمن الدولة، وشملت الاتهامات أيضاً عدداً من السياسيين.

احتمال اتهام سياسيين بـ«الفساد وسوء التصرف»

تونس تحقق في مصير قروض مُنحت لحكومات سابقة

تونس: المنجي السعيداني

كشفت سهام نمسية، وزيرة المالية التونسية، عن وجود تقرير قيد الإعداد يتعلق بإجراء تدقيق في الهبات والقروض التي حصلت عليها تونس خلال السنوات التي تلت ثورة 2011، وقالت أمام نواب البرلمان الجديد إن هيئة الرقابة العامة بوزارة المالية أعدت تقريراً حول هذا الملف وقدمته إلى الرئيس قيس سعيد، مشيرة إلى وجود معطيات تتطلب مزيداً من التدقيق من أجل تحميل المسؤوليات، في إشارة إلى إمكانية اتهام عدد من السياسيين الذين تحملوا مسؤوليات كبيرة في الحكومات السابقة بـ«الفساد وسوء التصرف».

وأضافت نمسية في أولى جلسات البرلمان، التي عقدت مساء أول من أمس (الخميس)، وخصصت للمصادقة على قرض مالي ممنوح من البنك الأفريقي للاستيراد والتصدير بقيمة 500 مليون دولار، أن الرئيس سعيد أذن بإجراء تدقيق في القروض والهبات، وهو ما سمح بإنجاز التدقيق من قِبل هيئة الرقابة العامة بوزارة المالية، مؤكدة أن عمل الرقابة لا يزال متواصلاً، «لأنهم وجدوا معطيات تتطلب مزيداً من التدقيق لتحميل المسؤوليات»، على حد قولها.

في غضون ذلك، استنكر عدد من النواب انطلاق الأشغال الرسمية للبرلمان الجديد بالتصويت على قرض، بحجة أن ذلك «سيكرس ارتفاع المديونية»، التي تعاني منها تونس أيضاً.

وقال هشام حسني، النائب البرلماني، إن المديونية «تضاعفت 4 مرات خلال العشرية الأخيرة لتصل إلى حدود 75 في المائة من الناتج الداخلي الخام. وقد ارتفع الدين مع نهاية شهر فبراير (شباط) الماضي، بنسبة 10 في المائة ليبلغ 117,5 مليار دينار تونسي، مقارنة مع الفترة نفسها من السنة الماضية، وهو ما يتطلب إصلاحات عميقة لإنقاذ الاقتصاد التونسي».

وكان الرئيس سعيد قد وعد بعد إقراره التدابير الاستثنائية في 25 يوليو (تموز) 2021، بالتدقيق في القروض والهبات التي تسلمتها تونس، في ظل شح السيولة المالية وشبح الإفلاس. وعمل بالتوازي مع ذلك خلال السنوات الماضية على إيجاد آليات، وتنفيذ إجراءات استثنائية لاسترجاع المال العام، وتخفيف حدة الأضرار داخل الإدارة من خلال «قانون الصلح الجزائي» مع بعض رجال الأعمال الفاسدين، وتوظيف الأموال المحصل عيها في إنجاز مشاريع تنمية، علماً بأن حجم الأموال المنهوبة قدر بنحو 13,5مليار دينار تونسي (نحو 4,5 مليار دولار).

ويرى مراقبون أن دعوة الرئيس سعيد للتدقيق في مصدر ومصير القروض والهبات، التي حصلت عليها منظومة الحكم السابقة، بزعامة حركة النهضة، لا تخلو من غايات سياسية، وأنه يحاول من خلالها إقناع التونسيين بتفشي الفساد بين قيادات سياسية وحزبية سابقة، وأن برنامجه الأساسي يعتمد على تخليص تونس من مظاهر الفساد.

وتجاوباً مع برنامج سعيد لاستعادة الأموال المنهوبة، سواء داخل تونس أو خارجها، جندت عدة وزارات تونسية لإجراء عمليات تدقيق في الأموال التي حصلت عليها البلاد من الخارج في السنوات الأخيرة، على غرار الهبات والقروض المخصصة لإنعاش الاقتصاد المتدهور، وإنشاء مشاريع تنموية أو لتعبئة موارد للميزانية، وسط تساؤلات خبراء ومتابعين عن مصير تلك الأموال، وعما إذا كانت عملية التدقيق ستؤدي إلى استرجاعها، أم لا. وفي هذا الشأن، قال عز الدين سعيدان، الخبير الاقتصادي، إن هذا التدقيق «ممكن من الناحية التقنية»، مؤكداً أن القروض التي حصلت عليها تونس بعد 2011 تفوق 100 مليار دينار تونسي (33 مليار دولار). وتساءل بدوره عن مصير تلك الأموال.

قالت إن هدفها تشتيت دفاعات موسكو وإجبارها على تحويل مسار قواتها

مجموعات موالية لكييف تقاتل داخل بيلغورود الروسية

موسكو - كييف: «الشرق الأوسط»



«فيلق المتطوعين الروس» قال إن الهجمات عبر الحدود تهدف إلى تشتيت الدفاعات الروسية وإجبار موسكو على تحويل مسار القوات من داخل أوكرانيا (أ.ف.ب)

قالت مجموعة من القوات الموالية لأوكرانيا أمس (الجمعة)، إنها انخرطت في قتال، لليوم الثاني على التوالي، مع القوات الروسية عند مشارف قرية تقع داخل الحدود الغربية لروسيا، في حين أكدت موسكو أنها قضت على أكثر من 50 مقاتلاً أوكرانياً في هجمات جديدة من الجانب الأوكراني على المنطقة الحدودية، وذلك بعد يوم من إعلان موسكو صد ثلاث هجمات أوكرانية بالقرب من بيلغورود.

وجاءت الهجمات للمتطوعين الروس المعادين لموسكو في أعقاب توغل كبير في منطقة بيلغورود بغرب روسيا يومي 22 و23 مايو (أيار)، وزيادة القصف عبر الحدود في الأسابيع القليلة الماضية، وذلك في الوقت الذي تتأهب فيه أوكرانيا لشن هجوم مضاد كبير لاستعادة أراضيها التي احتلتها روسيا في الشرق والجنوب.

وقال «فيلق حرية روسيا» في بيان: «يدور الآن قتال بضواحي قرية نوفايا تافولجانكا (بمنطقة بيلغورود). وللأسف، أصيب مقاتلون، لكن الحرية تُنال بالدماء». وتقول المجموعة إنها تتألف من روس يحاربون حكومة الرئيس فلاديمير بوتين في مسعى لتأسيس بلاد تكون جزءاً من «العالم الحر».

ولقيت امرأتان حتفهما في القصف بالمنطقة. وقال محافظ المنطقة فياتشيسلاف جلادكوف، عبر تطبيق «تلغرام» اليوم (الجمعة)، إن المرأتين كانتا بالقرب من بلدة شيبيكينو عندما أصابت شظايا السيارة التي كانت تقلهما. وأضاف أن الجهات المعنية نقلت رجلين إلى المستشفى بعدما لحقت بهما إصابات خطيرة، وألقى باللائمة على الجيش الأوكراني في الهجمات.

وقالت وزارة الدفاع البريطانية في تحديثها اليومي، إن الهجمات على الأراضي الروسية من جانب الأوكرانيين تتسبب في مشكلة للجيش الروسي.

وعقب هجوم بطائرة مسيّرة على بيلغورود، التي تقع على بعد نحو 35 كيلومتراً من الحدود مع أوكرانيا، قالت وزارة الدفاع البريطانية: «يواجه القادة الروس حالياً معضلة حادة تتعلق بـ(تقوية) الدفاعات في المناطق الحدودية الروسية، أو تعزيز خطوطهم في أوكرانيا المحتلة». وتابعت الوزارة بالقول إنه في حين أن القوات الروسية أظهرت نجاحاً سريعاً في احتواء هذه الغارة أكثر من سابقتها، فإنها «لجأت إلى نشر كامل القوة العسكرية النارية على أراضيها، بما يشمل مروحيات هجومية وراجمة صواريخ ثقيلة (تي أو إس1- إيه)». وترفض روسيا التقرير اليومي الذي تصدره لندن، وتصفه بأنه يقدم معلومات مضللة.

وأعلنت وزارة الدفاع في موسكو مساء الخميس، أن «نظام كييف» قصف بلدة شيبيكينو التي يوجد بها أيضاً معبر حدودي للمركبات. وقالت الوزارة إنها حالت دون اختراق المقاتلين. وتحدث الأشخاص الفارون من المنطقة عن «دمار هائل» في المدينة، في حين لم يعرض التلفزيون الحكومي الروسي سوى جزء منه. وشهدت المنطقة هجمات منذ أيام وسط أنباء عن سقوط قتلى وجرحى.

ومرة أخرى، أعلن «فيلق المتطوعين الروس» و«فيلق حرية روسيا» مسؤوليتهما عن الهجمات. وأعلن المقاتلون أنهم أرادوا جلب الحرية والسلام والطمأنينة إلى روسيا. وتصر الحكومة الأوكرانية على أنه لا علاقة لها بالهجمات.

وتقول مجموعة «فيلق حرية روسيا» إلى جانب «فيلق المتطوعين الروس»، الذي أسسه روسي قومي يميني متطرف، إنهما يشنان الهجمات بتخطيط منهما وليس بأوامر من أوكرانيا التي تنفي تورطها في الأمر.

وتصف روسيا المجموعتين بأنهما «إرهابيتان» تحاربان بالوكالة لصالح كييف. وألقى «فيلق حرية روسيا» باللوم على موسكو في القصف، بحسب منشور على تطبيق «تلغرام». ونشر صوراً قال إنها لإحدى دباباتها في قرية نوفايا تافولجانكا، وظهر في الصور جنود يختبئون خلف جدار خلال تبادل لإطلاق النار.

وقالت المجموعة: «قرب تافولجانكا، دمر العدو سيارة (رينو) بها مدنيون ظناً منه أنها تعود لمجموعتنا. قُتل مدنيان على الأقل، وهذا نتيجة مباشرة لعدم كفاءة جيش بوتين».

وقال أليكسي بارانوفسكي المتحدث باسم الجناح السياسي لـ«فيلق حرية روسيا» لـ«رويترز»، إن الهجمات عبر الحدود تهدف إلى تشتيت الدفاعات الروسية وإجبار موسكو على تحويل مسار القوات من داخل أوكرانيا لدعم الحدود. وأضاف في مقابلة في وارسو أمس الخميس: «أحد أهدافنا التكتيكية هو استدراج القوات الروسية من أجزاء أخرى على الجبهة الأوكرانية». وقال: «هذا هدف، والآخر هو أن نظهر للروس أنه يمكن تأسيس دولة مختلفة، وأن جماعة مسلحة ظهرت على استعداد للنضال من أجل الحرية. نريد أن ينضم إلينا الناس».

> «يواجه القادة الروس حالياً معضلة حادة تتعلق بتقوية الدفاعات في المناطق الحدودية الروسية»

كما أعلنت روسيا (الجمعة) أن قواتها «أصابت» أنظمة للدفاع الجوي الأوكرانية تحمي بنى تحتية عسكرية «رئيسية». وقالت وزارة الدفاع الروسية: «ليلاً نفذت القوات الجوية الفضائية الروسية عدة ضربات باستخدام أسلحة بعيدة المدى موجهة بدقة ضد أنظمة دفاع جوي للعدو تغطي منشآت البنى التحتية العسكرية الحيوية الرئيسية في أوكرانيا». وأضافت: «جميع الأهداف المحددة ضُربت».

وقالت السلطات العسكرية في كييف، إن الدفاعات الجوية الأوكرانية اعترضت جميع الصواريخ الـ15 والمسيّرات الـ18 التي أطلقتها القوات الروسية على العاصمة الأوكرانية في الساعات الأولى من صباح اليوم (الجمعة). وقال الجنرال سيرهي بوبكو، رئيس الإدارة العسكرية في كييف، إنه جرى تدمير نحو 30 هدفاً معادياً.

أميركا ترفض وقف النار قبل انسحاب روسيا من أوكرانيا

واشنطن: علي بردى

متحدثاً من عاصمة فنلندا، التي انضمت إلى حلف شمال الأطلسي «الناتو» حديثاً، أكد وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن، الجمعة، أن إدارة الرئيس جو بايدن لن تؤيد وقفاً للنار في أوكرانيا إلا إذا كان انسحاب روسيا جزءاً من اتفاق سلام «عادل ودائم» بين البلدين.

وفي نهاية رحلة استمرت أسبوعاً إلى فنلندا والنرويج والسويد تضمنت اجتماعات مع مسؤولي «الناتو» الذي تسعى السويد إلى الانضمام إليه أيضاً، ألقى بلينكن خطاباً يكتسب طابعاً مهماً في مجلس مدينة هلسنكي، مقدماً عرضاً لما اعتبره «إخفاقات استراتيجية» عديدة مُني بها الرئيس الروسي فلاديمير بوتين منذ بدء الغزو الروسي واسع النطاق للأراضي الأوكرانية في فبراير (شباط) 2022. وأوضح أن أحد هذه الإخفاقات الاستراتيجية يتمثل في قرار فنلندا التخلي عن عقود من الحياد والانضمام إلى «الناتو»، على الرغم من أن بوتين وصف تكراراً توسع التحالف الغربي شرقاً بأنه «تهديد خطير» لأمن روسيا، واتخذ من ذلك ذريعة لغزو أوكرانيا.

ووصف بلينكن انضمام فنلندا إلى التحالف العسكري القوي في أبريل (نيسان) الماضي بأنه «تغيير هائل لم يكن تصوره ممكناً» قبل الحرب في أوكرانيا، في إشارة إلى انضمام الدولة الاسكندنافية زاد حدود «الناتو» مع روسيا بأكثر من الضعف، في إشارة إلى أن فنلندا تشترك مع روسيا بحدود يبلغ طولها نحو 1300 كيلومتر. وجادل أن بوتين كشف عن غير قصد ضعف الجيش الروسي وأضعفه أكثر، فضلاً عن أنه عاق اقتصاد روسيا، بالإضافة إلى أنه دفع «الناتو» ليصير أكثر اتحاداً.

ويعكس كلامه ما توقعه الرئيس جو بايدن لجهة أن تنضم السويد إلى الحلف «قريباً»، قائلاً إن «الناتو» أقوى رغم محاولة بوتين كسر التحالف بغزوه لأوكرانيا. وقال إن انضمام فنلندا أخيراً «وقريباً السويد» يعزز قوته أكثر. وأضاف: «سيحصل ذلك، أعدكم» من دون أن يوضح أي تفاصيل.

إلى ذلك، نبه كبير الدبلوماسيين الأميركيين إلى أن الطريق ستكون طويلة وصعبة أمام أوكرانيا، حتى في خضم التوقعات في شأن تزايد الدعوات العالمية لوقف القتال. وقال: «خلال الأشهر المقبلة، سيطالب بعض الدول بوقف النار»، مضيفاً أنه «ظاهرياً، بل يبدو منطقياً وجذاباً. في نهاية المطاف، من الذي لا يريد أن تلقي الأطراف المتحاربة أسلحتها؟ من منا لا يريد أن يتوقف القتل؟».

وأضاف أن وقف النار الذي يجمد الخطوط الحالية، مع سيطرة روسيا على أجزاء كبيرة من الأراضي الأوكرانية، «ليس سلاماً عادلاً ودائماً». بل هو «سلام بوتيمكين»، في إشارة إلى القائد العسكري الروسي غريغوري بوتيمكين الذي مات أثناء مفاوضات معاهدة جاسي لإنهاء الحرب مع الإمبراطورية العثمانية. واستطرد أن «من شأن ذلك إضفاء الشرعية على استيلاء روسيا على الأراضي. يكافئ المعتدي ويعاقب الضحية». وأكد أن الولايات المتحدة ستساعد في بناء «جيش أوكراني في المستقبل»، موضحاً أن هذا يعني «قوة جوية حديثة، ودفاعاً جوياً وصاروخياً متكاملاً، ودبابات وعربات مصفحة متطورة، والقدرة الوطنية على إنتاج الذخيرة، والتدريب والدعم لإبقاء القوات والمعدات القتالية جاهزة».

وإذ شدد بلينكن على أن الولايات المتحدة وأوكرانيا ترغبان في رؤية نهاية للحرب، لفت إلى أن بلاده مستعدة لدعم جهود السلام من الدول الأخرى، بما فيها المبادرات الأخيرة من الصين والبرازيل. لكنه قال إن اتفاق السلام يجب أن «يؤكد مبادئ السيادة وسلامة الأراضي والاستقلال»، إلا أنه لم يحدد ما إذا كان يتعين على روسيا الانسحاب من كل الأراضي الأوكرانية - بما في ذلك شبه جزيرة القرم الاستراتيجية، التي ضمتها روسيا إلى 2014 والتي يعتقد الكثير من المحللين أن بوتين لن يسلمها أبداً.

ومع ذلك، حذّر من أن السماح لموسكو بالاحتفاظ بخُمس الأراضي الأوكرانية التي احتلتها من شأنه أن يوجّه رسالة خاطئة إلى روسيا وإلى «المعتدين المحتملين الآخرين في كل أنحاء العالم». ورأى أن بوتين يبدو أنه ليس لديه اهتمام كبير بالتفاوض. وقال إن «وقف النار الذي يجمد ببساطة الخطوط الحالية» ويسمح للرئيس الروسي «بتعزيز سيطرته على الأراضي التي استولى عليها، والراحة، وإعادة التسلح، وإعادة الهجوم - وهذا ليس سلاماً عادلاً ودائماً». وأضاف أنه يتعين على روسيا أيضاً دفع حصة من إعادة إعمار أوكرانيا وتحمل المسؤولية عن شن غزوها الشامل لجارتها. وحضّ الصين، التي تقول إنها محايدة وتريد أن تكون وسيطاً، على وقف دعم روسيا سياسياً.

أنباء عن مسارات تقود إلى «تورط أوكراني»

حملة تفتيش في شرق ألمانيا مرتبطة بانفجارات «نورد ستريم»

برلين: راغدة بهنام

توصل المحققون الألمان في تفجير خط أنابيب الغاز «نورد ستريم» الذي يمرّ تحت بحر البلطيق، إلى خيوط جديدة في التحقيق تقودهم على ما يبدو إلى أفراد داخل الجيش الأوكراني. وأعلن الادعاء العام الألماني أمس (الجمعة) أن محققين في الانفجارات، قاموا بتفتيش مبنى سكني في مدينة فرانكفورت على نهر الأودر بشرق ألمانيا الأسبوع الماضي. وقالت متحدثة باسم الادعاء العام الاتحادي في كارلسروه إن المبنى يخص شخصاً غير مشتبه به في الانفجارات التي وقعت في سبتمبر (أيلول) من العام الماضي، مؤكدة تقارير سابقة في هذا الشأن أوردتها وسائل إعلام ألمانية.

وبحسب التقارير، فإن المبنى مملوك لشريك سابق لأحد المشتبه بهم في القضية. وفي نهاية سبتمبر الماضي، تم اكتشاف أربعة تسريبات زيتية بالقرب من جزيرة برنهولم الدنماركية من خطي «نورد ستريم 1 و2»، اللذين تم بناؤهما لنقل الغاز مباشرة من روسيا إلى ألمانيا.

وبدأ الادعاء العام الألماني تحقيقا في 10 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي للاشتباه في أن الانفجارات كانت متعمدة. ووفقاً لاستقصاءات أجرتها وسائل إعلام ألمانية في السابق، فإن العديد من المسارات تقود إلى أوكرانيا. وتفترض التقارير تورط شركات صورية وشخص له صلات محتملة بالجيش الأوكراني في الانفجارات. ولم يعلق مكتب المدعي العام الألماني ولا الحكومة الألمانية على التقارير.

والشقة التي تمت مداهمتها في مدينة فرانكفورت تقع على الحدود البولندية، في ولاية براندنبيرغ، حيث استجوبت سيدة يعتقد أنها كانت على علاقة بأحد الأوكرانيين الذين تشتبه السلطات الألمانية بأنه لعب دوراً في تفجير الأنابيب في سبتمبر من العام الماضي.

وكشفت وسائل إعلام ألمانية منها القناة الألمانية الأولى وصحيفة «تسودويتشه تسايتونغ»، عن أن السيدة تم استجوابها كشاهد وليس مشتبهاً به في القضية، وأن الشرطة استحوذت على هاتفها كما أخذت عينات من الحمض النووي من ابنها الذي أنجبته من الأوكراني المشتبه به. وتريد الشرطة الألمانية مقارنة الحمض النووي بالأدلة التي حصلت عليها من مركب عثرت عليه ويشتبه الادعاء العام في ألمانيا بأن منفذي عملية التفجير استخدموه لتنفيذ عمليتهم.

وعثرت الشرطة الألمانية قبل أسابيع على آثار متفجرات في يخت طوله قرابة 15 متراً، يعتقد الادعاء العام بأن منفذي العملية استأجروه من محل لليخوت في وارسو، بعد أن أظهروا جوازات سفر مزوّرة. وبحسب المحققين، أبحر اليخت تحت اسم «أندروميدا» من مدينة روستوك الألمانية الشرقية، ونقل المشتبه بهم مع المتفجرات إلى بحر البلطيق.

ويعتقد المحققون بأن المشتبه به الأوكراني استخدم جواز سفر رومانياً مزوراً يحمل اسم «شتيفان م.» لاستئجار اليخت. ولكن المحققين الألمان يعتقدون أن الرجل أوكراني في منتصف العشرينات ويتحدر من بلدة جنوب شرق كييف، وهو على علاقة بالجيش الأوكراني.

وأكد متحدث باسم المدعي العام الفيدرالي الذي فتح تحقيقاً في حادث تفجير الأنابيب في أكتوبر الماضي، أن الشرطة بالفعل فتشت منزل شخص غير مشتبه به في مدينة فرانكفورت على نهر أودر، من دون إعطاء تفاصيل إضافية.

وكانت دول أخرى إلى جانب ألمانيا قد فتحت تحقيقاتها الخاصة في مسألة تفجير الأنابيب مثل الدنمارك والسويد؛ كون الحادث وقع في المياه السويدية. ولم تكشف بعد أي من الدولتين عن نتائج التحقيقات، رغم أن المدعي العام السويدي قال قبل فترة بأنه «باتت هناك صورة جيدة حول مسرح الجريمة وكيف نفذت العملية».

وبُعيد عملية التفجير، تناقلت وسائل إعلام معلومات بأنه تم رصد بواخر حربية روسية بالقرب من الحادث، وأن بعض هذه البواخر كان قد أطلق الإشعارات تفادياً لتحديد موقعها. ولكن وسائل إعلام ألمانية نقلت عن دوائر استخباراتية أن اقتراب بواخر روسية إلى تلك المنقطة ليس أمراً «غير اعتيادي»، وأنه يحصل «بصورة منتظمة» في بحر البلطيق.

ولم ينته المحققون الألمان بعد من تحقيقاتهم أو يعلنوا عن الجهة المشتبه بها، علماً أن الادعاء العام والحكومة الألمانية كانا أكدا بأن خلف العمل دولة وليس مجرد أفراد. ويبدو بأن الخيط الأكثر دقة لدى المحققين حتى الآن هو يخت «أندروميدا» رغم أن المحققين لا يستبعدون إمكانية أنهم ربما يلاحقون «خيوطاً تم زرعها عن قصد لتشتيت الانتباه».

وكان الصحافي الأميركي الشهير سيمور هيرش قد كشف في تحقيق نشره في موقع «سابستاك» عن أن الإدارة الأميركية هي التي تقف خلف التفجير. وقال هيرش إن الرئيس الأميركي جو بايدن تحدث بالأمر مع المستشار الألماني أولاف شولتز خلال زيارة الأخير إلى واشنطن في مارس (آذار) الماضي. وكانت زيارة شولتز إلى واشنطن قد أثارت جدلاً آنذاك؛ لأنه سافر على غير عادة من دون وفد صحافي مرافق، ولم يشارك في مؤتمر صحافي مشترك مع بايدن كما تجري العادة لدى استقبال زعماء. وتنفي كل من الولايات المتحدة وأوكرانيا تورطهما بحادث التفجير.

لماذا تتجاهل الحكومة الروسية الهجوم بـ«المسيّرات» على موسكو؟

واشنطن: «الشرق الأوسط»

تعرضت العاصمة الروسية موسكو أخيراً لهجوم بطائرات مسيّرة، مما تسبب في إلحاق أضرار بعدة مبان. وبينما حملت روسيا أوكرانيا المسؤولية، نفت كييف ضلوعها في ذلك الهجوم. وقالت الباحثة تاتيانا ستانوفايا، خبيرة الشأن الروسي في مؤسسة «كارنيغي» للسلام الدولي، إن رد فعل الحكومة الروسية، على ما يبدو أنه هجمات أوكرانية جريئة على نحو متزايد على الأراضي الروسية، غير عادي.

وبالإضافة إلى القصف المتكرر للمناطق الحدودية، شنت القوات شبه العسكرية الأسبوع الماضي غارة عبر الحدود على منطقة بيلغورود، والآن تتعرض موسكو نفسها لهجوم من طائرات مسيّرة. ومع ذلك، لا يبدو أن أياً من هذا يستدعي رداً علنياً.

وتقول ستانوفايا إن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين صامت كالمعتاد. ويحيل المتحدث باسمه جميع الأسئلة إلى وزارة الدفاع. وترد وزارة الدفاع بتقارير لا نهاية لها عن نجاحاتها التي توقف الجميع عن تصديقها منذ فترة طويلة. والانطباع العام هو أن القيادة الروسية لا تفهم بشكل أساسي الخطر الذي تعيشه البلاد الآن. وتضيف الباحثة أنه من المثير للاهتمام أن نلاحظ كيف تطورت تفسيرات السلطات الروسية لهزائمها خلال الأشهر الخمسة عشر الماضية من الحرب.

وحتى نهاية الصيف الماضي تقريباً، كانت أكثر عبارة شعبية هي اقتباس بوتين من اجتماعه مع البرلمانيين في 7 يوليو (تموز): «نحن نبدأ للتو». وفي ذلك الوقت بدا الأمر وكأن الكرملين كان يعرف ما كان يفعله، وأنه لا يزال لديه بعض أوراق القوة غير المعلنة في جعبته.

وفي الوقت نفسه، كان هناك الكثير من الحديث عن الخطوط الحمراء، التي سيؤدي تجاوزها إلى انتقام مدمر لا يرحم، ولكن بعد ذلك جاء سيل لا نهاية له على ما يبدو من الأخبار السيئة، مثل اغتيال الصحافية المؤيدة للحرب (وابنة الفيلسوف السياسي اليميني المتطرف ألكسندر دوجين) داريا دوجينا، والانسحاب من منطقة خاركيف الأوكرانية، والهجوم على الجسر الذي يربط روسيا بشبه جزيرة القرم، والانسحاب من مدينة خيرسون، والضربة الصاروخية القاتلة على القاعدة العسكرية الروسية المؤقتة في ماكيفكا، وما إلى ذلك.

وفي غضون بضعة أشهر، بدا أن الخطوط الحمراء للكرملين إما أنها لم تكن موجودة أصلاً أو أصبحت متحركة للغاية. وكان رد فعل السلطات هو نفسه إلى حد ما في كل مرة، وهو التقليل من أهمية الحدث، وتقديم روسيا كضحية، وعدم تسييس المشكلة، وكل ذلك دون أي تدخل علني من بوتين.

وربما كان كل هذا سيبقى غير منطقي لو لم تصبح الهجمات جريئة بشكل متزايد، وفقاً لستانوفايا التي توضح أن دخول القوات شبه العسكرية إلى منطقة بيلغورود في مركبات مدرعة والهجمات بطائرات مسيّرة في ضواحي موسكو المرموقة، هو مستوى جديد تماماً من الخطر؛ إذ يشكل تهديداً مادياً لعامة الأشخاص. وتتعارض خطورة هذه الهجمات تماماً مع رد الفعل اللامبالي للحكومة، التي تواصل التصرف وكأن شيئاً لا يحدث.

وتحدث عمدة موسكو سيرغي سوبيانين عن «أضرار طفيفة»، في حين أشاد المتحدث باسم بوتين، دميتري بيسكوف، بالجيش الروسي؛ إذ قال إن «كل شيء سار كما ينبغي»، وتفتح لجنة التحقيق بشكل روتيني قضايا جنائية جديدة. وفي اليوم الذي وقعت فيه هجمات الطائرات المسيّرة الأخيرة على موسكو، كانت تعليقات وزير الدفاع سيرغي شويغو خلال مؤتمر عبر الهاتف مع الصحافيين لافتة للنظر بسبب محتوى التهنئة الذاتية.

وهذه هي الطريقة التي يعمل بها النظام الروسي؛ إذ إن كل موارده لا تتركز على صد الهجمات أو تقييم مستوى الخطر، بل على التهرب من المسؤولية قدر الإمكان.

وحتى في الوقت الذي تعج فيه وسائل الإعلام الروسية بتقارير عن طائرات مسيّرة تلحق أضراراً بالبنية التحتية المدنية وتصيب أشخاصاً مما يستلزم عمليات إجلاء، فإن وزارة الدفاع تتحدث ببساطة عن عدد الطائرات المسيّرة التي أسقطتها أو اعترضتها. والحل الذي اقترحه نائب مجلس الدوما أندريه غوروليوف، هو جعل التقاط الصور ولقطات الفيديو للطائرات المسيّرة أمراً غير قانوني.

ولم يدلِ بوتين نفسه بأي تعليقات علنية على هجمات الطائرات المسيّرة حتى بعد الظهر. وعندما سئل خلال مؤتمره الصحافي الصباحي مع الصحافيين عن خطط الرئيس لهذا اليوم، أجاب بيسكوف: «القضايا الاقتصادية والتحدث مع رواد الأعمال، مع التركيز على الهندسة المعمارية والعمران والتعليم وغيرها من مجالات الاقتصاد الإبداعي».

بعبارة أخرى، لا يوجد فهم لحجم ما يحدث، أو أي تعاطف مع الروس العاديين، بمن في ذلك أولئك الذين وقعوا ضحايا في الهجمات.

دعت إلى «إعادة توازن» النظام العالمي

دول «بريكس» منفتحة على انضمام أعضاء جدد

كيب تاون: «الشرق الأوسط»

أعلن دبلوماسيون كبار من دول «بريكس»، خلال محادثات في جنوب أفريقيا، (الخميس)، أن المجموعة منفتحة على انضمام أعضاء جدد، في وقت تسعى الكتلة إلى الحصول على صوت أقوى في الساحة الدولية.

ودعا وزراء خارجية مجموعة الدول الخمس، المؤلفة من البرازيل وروسيا والهند والصين وجنوب أفريقيا، إلى «إعادة توازن» النظام العالمي، وذلك خلال اجتماعهم في كيب تاون في إطار مؤتمر يستمر يومين تطغى عليه تداعيات الحرب في أوكرانيا، كما نقلت وكالة الصحافة الفرنسية.

وقال وزير الخارجية الهندي سوبراهمانيام جايشانكار، خلال كلمة افتتاحية: «اجتماعنا يجب أن يبعث رسالة قوية مفادها أن العالم متعدد الأقطاب، وأنه يعيد توازنه، وأن الطرق القديمة لا تمكنها معالجة الأوضاع الجديدة». وأضاف: «نحن رمز للتغيير، ويجب أن نتصرف على هذا الأساس». وأدّى الغزو الروسي لأوكرانيا إلى عزل موسكو إلى حد كبير على المسرح الدولي، ما دفعها إلى السعي لتوثيق العلاقات مع الصين وغيرها.

من جهته، قال وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، إن «أكثر من 10 دول» أبدت اهتمامها بالانضمام إلى مجموعة «بريكس».

بدوره قال نائب وزير الخارجية الصيني، ما تشاو تشو، إن بكين ترحب بالمتقدمين المحتملين. وأضاف في مؤتمر صحافي: «نتوقع انضمام مزيد من الدول إلى عائلتنا الكبيرة».

يأتي اجتماع دول مجموعة «بريكس»، الخميس، في كيب تاون قبل قمة لرؤساء الدول مقررة في أغسطس (آب)، تهيمن على تحضيراتها إمكانية حضور فلاديمير بوتين إلى جنوب أفريقيا، الدولة المضيفة للقمة. وصدرت في حق بوتين مذكرة توقيف عن المحكمة الجنائية الدولية بتهمة «ترحيل» أطفال أوكرانيين في إطار هجوم موسكو على أوكرانيا.

نظرياً، وبصفتها عضواً في المحكمة الجنائية الدولية، يتوجب على جنوب أفريقيا اعتقال الرئيس الروسي إذا دخل أراضيها، لكنَّ البلدين يقيمان علاقات وثيقة. وفي هذا الصدد، أكّدت وزيرة خارجية جنوب إفريقيا ناليدي باندور، أن «دعوةً وُجِّهت إلى كل من رؤساء الدول الخمس». وأضافت أن حكومة جنوب أفريقيا، التي لم تتخذ موقفاً من مسألة احتمال اعتقال الرئيس الروسي، تدرس «الخيارات القانونية». وأشارت باندور إلى أن القمة ستُعقد في جوهانسبرغ بعد أن ذكرت تقارير إعلامية أن الحكومة تدرس نقلها إلى مكان آخر للالتفاف على هذه القضية.

تهيمن قضية حضور بوتين على التحضيرات لقمة دول «بريكس»

وترفض بريتوريا إدانة موسكو منذ بدء الحرب على أوكرانيا، مؤكدةً أنها تتخذ موقفاً محايداً وتفضل الحوار لحل الأزمة، وهو ما يثير القلق على الساحة الدولية. وفي أبريل (نيسان)، قال رئيس جنوب أفريقيا سيريل رامافوزا، إن مذكرة التوقيف الصادرة عن المحكمة الجنائية الدولية بحق بوتين تضع جنوب أفريقيا «في موقع صعب». وهذا الأسبوع، منحت حكومة جنوب أفريقيا حصانة دبلوماسية للمسؤولين الذين حضروا قمة «بريكس»، قائلةً إنه إجراء اعتيادي لتنظيم المؤتمرات الدولية.

وزيرة خارجية جنوب أفريقيا لدى عقدها مؤتمراً صحافياً في ختام الاجتماع الوزاري أمس (أ.ف.ب)

التزام سعودي في «بريكس» بدعم التنمية والأمن الغذائي

كيب تاون: «الشرق الأوسط»

أكدت السعودية، خلال الاجتماع الوزاري لأصدقاء مجموعة «بريكس»، أهمية تطوير التعاون المستقبلي لتحقيق الازدهار للجميع، مؤكدة استمرارها في الالتزام بالعمل مع الشركاء الدوليين من أجل تحقيق أهداف التنمية المستدامة بحلول عام 2030، وتكثيف الجهود العالمية لتعزيز الأمن الغذائي وأمن الطاقة، وسط الأزمات المتكررة وقضايا سلاسل الإمداد.

جاء ذلك ضمن الكلمة التي ألقاها الأمير فيصل بن فرحان بن عبد الله، وزير الخارجية السعودي، خلال مشاركته في الاجتماع الوزاري بمدينة كيب تاون في جنوب أفريقيا، والمنعقد تحت شعار «شراكة من أجل النمو المتسارع والتنمية المستدامة والتعددية الشاملة».

وأكد وزير الخارجية السعودي حرص بلاده على تطوير التعاون المستقبلي مع مجموعة «بريكس»، من خلال الاستفادة من القدرات والإمكانيات التي تمتلكها المملكة ودول «بريكس»؛ بهدف تلبية المصالح المشتركة وتحقيق الازدهار للجميع.

وقال: «المملكة لا تزال أكبر شريك تجاري لمجموعة (بريكس) في الشرق الأوسط، والعلاقات التجارية مع دول الـ(بريكس) شهدت نمواً كبيراً يعكس العلاقات المتنامية والمتطورة مع دول المجموعة، حيث ارتفع إجمالي التجارة الثنائية مع دول المجموعة، من 81 مليار دولار في عام 2017، إلى 128 مليار دولار في عام 2021 م، وتجاوز 160 مليار دولار في عام 2022».

وأوضح أن المملكة تتشارك مع دول مجموعة «بريكس» قيماً أساسية هي: الإيمان بأن العلاقات بين الدول تقوم على مبادئ احترام السيادة، وعدم التدخل، والتمسك بالقانون الدولي، ووجود أطر عمل متعددة الأطراف، وعمل جماعي بوصفها نقاطاً مرجعية لمواجهة التحديات المشتركة، مضيفاً أن المملكة تتشارك أيضاً مع دول «بريكس» الإيمان بأهمية السلام والأمن والاستقرار؛ من أجل إعادة تركيز الجهود نحو التنمية الوطنية والازدهار المشترك.

وأضاف أن المملكة مستمرة في الالتزام بالعمل مع الشركاء الدوليين، من أجل تحقيق أهداف التنمية المستدامة بحلول عام 2030، وتكثيف الجهود العالمية لتعزيز الأمن الغذائي وأمن الطاقة، وسط الأزمات المتكررة، وقضايا سلاسل الإمداد، منوهاً بأن المملكة تُعدّ دولةً رائدة في مجال المساعدات الإنسانية والتنموية في جميع أنحاء العالم، وهي من بين أكبر 10 مانحين للدول المنخفضة والمتوسطة الدخل.

وضمَّ الوفد السعودي، المشارِك في الاجتماع، الدكتور عبد الرحمن الرسي وكيل وزارة الخارجية للشؤون الدولية المتعددة، وسلطان العنقري سفير خادم الحرمين الشريفين لدى جنوب أفريقيا.

مساعٍ خارجية لـ«التحرر» من هيمنة العملة الأميركية... وبحث عن البديل

نفوذ الدولار بين المشاحنات الداخلية والمنافسة الدولية

واشنطن: رنا أبتر

بعد عملية شد حبال طويلة بين الديمقراطيين والجمهوريين، أقرّ الكونغرس بمجلسيه رفع سقف الدين العام الأميركي.

وصوّت مجلس الشيوخ فجر الجمعة على الاتفاق الذي حظي بدعم 63 سيناتوراً وعارضه 36، وذلك بعد إقراره في مجلس النواب بأغلبية 314 صوتاً ومعارضة 117.

وتجنّبت الولايات المتحدة بذلك تداعيات كارثية للتخلف عن السداد، قبل أيام معدودة من الخامس من يونيو (حزيران)، التاريخ الذي حذرت منه وزارة الخزانة.

ورغم التوصل إلى اتفاق اللحظة الأخيرة، تلقي التجاذبات السياسية الحادة والمستمرة في الداخل الأميركي بظلالها على سمعة الولايات المتحدة في الخارج، وتعيد طرح الجدل المتكرر حول نفوذها وهيمنة عملتها. فهذه المشاحنات السياسية تتزامن مع توترات عالمية وصراعات جيوسياسية، تسعى خلالها دول كالصين وروسيا وحتى الهند إلى الدفع بعملات أخرى في محاولة لتخطي الدولار الأميركي.

يستعرض برنامج تقرير واشنطن، وهو ثمرة تعاون بين «الشرق الأوسط» و«الشرق»، الجدل المحيط بقيمة الدولار ونفوذه، ويطرح أسباب تصاعد الشكوك المحيطة بالقيادة الأميركية حول العالم، وما إذا كان الدولار يواجه فعلاً منافسة حقيقية.

سقف الدين والجدل المتكرر

يشير بين ستيل، وهو مدير الاقتصاد الدولي في مجلس العلاقات الخارجية، إلى أن هذه ليست المرة الأولى التي تشهد فيها الولايات المتحدة مشاحنات على سقف الدين العام، معتبراً أنه في نهاية المطاف «تسود الآراء الأكثر هدوءاً». وحذّر ستيل من أن «الآثار المترتبة على أي نوع من التخلف عن السداد، حتى إن كانت لأسباب سياسية بحتة، وحتى إن انتهت بسرعة، فهي كارثية من حيث ثقة مجتمع الاستثمارات العالمية بالولايات المتحدة».

من ناحيته، شدّد سلطان مغدي، وهو كبير مسؤولي الابتكار السابق في شركة تأمين الودائع الفيدرالية الأميركية، على أن رفع سقف الدين العام هو بغاية الأهمية؛ لأن «أي تخلف عن السداد من شأنه أن يؤدي إلى تأثير اقتصادي ضخم وطويل الأمد لم تختبره الولايات المتحدة من قبل». واعتبر مغدي أنه رغم التوصل إلى اتفاق، إلا أن على الحزبين العمل بشكل أفضل لتجنب أزمات من هذا النوع في المستقبل، قائلاً: «سنستمر بالعودة إلى هذا الجدل في كل مرة، حتى يتوصل الحزبان إلى طريقة للعمل معاً على إقرار ميزانية قابلة للتطبيق وتساعد على التقليل من العجز وتعيد بعضاً من المسؤولية المالية».

ووجّه جويل غريفيث، الباحث في القسم المالي في مؤسسة «هيريتاج»، انتقادات لاذعة للحزبين، معتبراً أنهما «أظهرا مستوى من عدم الكفاءة لم نره من قبل في الولايات المتحدة». وأضاف أن العالم أصبح أكثر إدراكاً لهذا الأمر مؤخراً، موضحاً: «بالطبع دول العالم تراقب ما يجري هنا، وأعتقد بأنها تدرك أن ما رأيناه، خصوصاً خلال السنوات الثلاث الماضية، ينذر بالخطر». وانتقد غريفيث تزايد الإنفاق في الولايات المتحدة، معتبراً أن «الولايات المتحدة قد تخلّفت فعلياً عن سداد الدين لأن الحكومة الأميركية خفّضت من قيمة الدولار الأميركي أكثر مما توقعه المستثمرون».

ويفسر غريفيث: «لم يكن هناك أي تحذير للمستثمرين ينذرهم بأننا سنطبع 9 تريليونات دولار على مدى عامين. وبسبب ذلك؛ رأينا تراجع قيمة السندات الحكومية بنسبة تزيد على 30 في المائة». وأضاف: «أعتقد أن العالم يشعر بالخلل السياسي، حيث لا يمكننا الاتفاق على الطريقة الأفضل لرفع سقف الدين العام والطريقة الأفضل للإنفاق ضمن إمكاناتنا».

نفوذ الدولار الأميركي

ومع مساعي عدد من دول العالم، كالصين والهند وروسيا والبرازيل، إلى طرح عملات تستبدل الدولار، يشير ستيل إلى أن هذه ليست المرة الأولى التي تُثار فيها مخاوف بشأن الدولار الأميركي، وذلك منذ أزمة 2008 المالية. وقد أثيرت هذه المخاوف نفسها من وجهة نظر اقتصادية وسياسية. لكن ستيل اعتبر أن المشكلة بالنسبة إلى الدول الأخرى التي ترغب في التحرر من نفوذ الدولار، هي عدم وجود خيارات بديلة قابلة للتطبيق حالياً. وأشار إلى أنه، وعلى الرغم من تراجع قيمة الدولار في السنوات الأخيرة، «فإننا لم نشهد أي تحركات دراماتيكية بعيداً عنه حتى الآن».

واعتبر مغدي أن الولايات المتحدة قامت «بعمل رائع منذ الحرب العالمية الثانية بالحرص على أن يعتمد الاقتصاد العالمي على الدولار الأميركي». لكنه أشار إلى أنه في ظل التساؤلات على مستوى العالم حول قيمة الدولار الأميركي، «هناك العديد من الخيارات الأخرى بدءاً من العملة المشفرة وصولاً إلى دول مثل روسيا وإيران اللتين تقدمان عملة مستقرة فقط لمدفوعات الطاقة».

أما غريفيث، فاعتبر أن الولايات المتحدة «استفادت لعقود عديدة من كون الدولار الأميركي عملة الاحتياط للعالم؛ وهذا ما سمح للحكومة الأميركية بالعيش بما يتجاوز إمكاناتها لعقود»، على حد تعبيره. وأضاف أن «مصرفنا المركزي قام بطباعة تريليونات الدولارات التي انتقلت إلى الخارج، مقابل الحصول على المنتجات والخدمات». وقال غريفيث بلهجة تحذيرية: «أعتقد أن مختلف المناطق حول العالم استفاقت إلى حقيقة ما قمنا به، ونحن نواجه خطر ألا يكون الدولار عملة الاحتياط في العالم. وإن حصل ذلك، فسيبدو التضخم الذي نعيشه منذ عامين وكأنه نزهة».

الدولار ضحية العقوبات

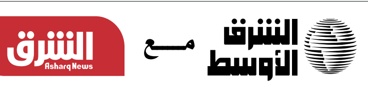
مما لا شك فيه أن الحرب الروسية - الأوكرانية سلّطت الضوء على مخاوف جديدة محيطة بالدولار، خاصّة مع اعتماد الولايات المتحدة وشركائها الأوروبيين على نظام عقوبات قاس، دفع ببعض الدول إلى محاولة الابتعاد عن هيمنة الدولار عليها. وقال ستيل في هذا الصدد: «ليس هناك شك أنه كلما استخدمت الولايات المتحدة الدولار كأداة للعقوبات، فهي تعطي البلدان الأخرى الزخم للابتعاد عن عملتها». وأضاف أن العقوبات المالية التي تستخدم الدولار الأميركي «تشبه الإفراط باستخدام المضادات الحيوية».

واعتبر ستيل أنه من الضروري أن تقوم إدارة بايدن بـ«فرض عقوبات متعددة للأطراف، وألا تصدرها مباشرة من الولايات المتحدة»، مضيفاً أن روسيا وبلداناً أخرى بدأت فعلياً باتخاذ خطوات في الأعوام الماضية لحماية نفسها من العقوبات المالية الأميركية.

ووافق غريفيث على أن التسرع في استعمال نظام العقوبات من شأنه أن يدفع ببعض الدول إلى الابتعاد عن استعمال الدولار كعملة لاحتياطها، مضيفاً أن «الدولار يستخدم كسلاح، وفي بعض الأحيان من المناسب أن نستخدمه بهذا الشكل لكن يجب أن نكون حذرين». واعتبر أن الإدارة يجب أن تكون حذرة في عدم فرض عقوبات على بلدان أخرى؛ لأنها لا تشاركها الاعتقادات نفسها في مجال العدالة الاجتماعية مثلاً، مشدداً على ضرورة التعاون مع الحلفاء الأوروبيين في أي نوع من العقوبات، كي لا يصبح اليورو هو الخيار البديل عن الدولار.

وانتقد كل من غريفيث وستيل ومغدي دفع الولايات المتحدة إلى طرد روسيا من نظام «سويفت» المصرفي، معتبرين أن هذا التحرك الذي كان يشار إليه سابقاً بـ«الخيار النووي» من ناحية العقوبات المالية دفع بالعديد من الدول والكيانات السيادية حول العالم من الصين وروسيا، وحتى أوروبا إلى محاولة تبني نظام الدفع الدولي الخاص بها لتجنب الأنظمة التي يهيمن عليها الدولار الأميركي.

زعيم الأغلبية في مجلس الشيوخ تشاك شومر مشيداً بالمصادقة على تمديد اتفاق سقف الدين (أ.ب)



بعد الحكم على المعارض البارز سونكو بالسجن عامين

إلى أين يتجه المشهد السياسي في السنغال؟

القاهرة: تامر الهلالي

يزداد المشهد السياسي السنغالي غموضاً وتوتراً وعنفاً بعد حكم قضائي جديد صدر في حق المعارض السنغالي البارز عثمان سونكو، من المرجح أن يقوّض أهليته للترشح للرئاسة. وتبع الحكم احتجاجات واشتباكات عنيفة بين أنصار سونكو وقوات الأمن، أدت إلى قتل عدد من الأشخاص. وتوقع خبراء انزلاق البلاد إلى مزيد من التوتر والعنف حال استبعاد سونكو من الترشح.

وقتل نحو 9 أشخاص خلال الاحتجاجات بعد أن حكمت محكمة جنائية على سونكو، المرشح لانتخابات الرئاسة في 2024، بالسجن عامين نافذين بتهمة «إفساد الشباب»، وبرّأته من اتهامات باغتصاب فتاة تعمل في مركز تجميل. وتهمة «إفساد الشباب»، جريمة جنائية في السنغال يعاقب عليها بالسجن لمدة تصل إلى خمس سنوات.

ولم تصدر المحكمة قراراً باعتقال سونكو، وقالت إن ذلك أمر من اختصاص النائب العام. وكان سونكو سيجرّد من حقوقه الانتخابية حال أدين غيابياً بجريمة الاغتصاب. ووفق أحد محامي سونكو، فإن موكله لم يحاكم في ارتكابه جريمة، بل حُكم عليه في «جنحة». ومع ذلك، يبدو أن إعادة تصنيف الوقائع كـ«جنحة» ما زالت بموجب قانون الانتخابات تهدّد أهلية سونكو وقدرته على الترشح للرئاسة في 2024، وفق ما نقلته وكالة الصحافة الفرنسية عن محامٍ آخر من فريق الدفاع عنه. وتذهب بعضُ الآراء القانونية إلى أن سونكو ليس من حقه استئناف الحكم؛ لأنه كان غائباً عن المحاكمة.

ويأتي الحكم بعد حكم آخر بالسجن ستة أشهر مع وقف التنفيذ، صدر قبل أسابيع في قضية قذف وتشهير ضد وزير السياحة السنغالي، وهو الحكم الذي بدوره أثار جدلاً حول تقويض أهلية سونكو للترشح.

وسابقاً هذا الأسبوع، شهدت البلاد اشتباكات بين أنصار سونكو وقوات الأمن مرتبطة بمحاكمته، ثم عودته من جنوب البلاد إلى داكار (الجمعة). وتمكّن سونكو من حشد جموع من أنصاره في ما عُرف بـ«موكب الحرية»، لكنه أُوقف الأحد الماضي، وأعيد قسراً إلى منزله في العاصمة، حيث بقي وسط انتشار كثيف للشرطة التي تصدّت منذ ذلك الحين بالغاز المسيل للدموع أو حتى الاعتقال لأي محاولة للاقتراب منه. والثلاثاء الماضي، أعلن سونكو أنه «محتجز»، ودعا السنغاليين إلى التظاهر «بكثافة».

وعثمان سونكو هو سياسي سنغالي ومؤسس «حزب الوطنيين» (باستيف) المعارض. ويروّج سونكو لنفسه على أنه «ضد الفساد»، ويتبنى مشروعاً سياسياً يتمحور حول التوجه إلى «الاستقلال الوطني ومناهضة فرنسا»، الحليف التقليدي للسنغال، وهو ما يجد صدى لدى الأوساط المدنية والشبابية والطلابية على نطاق واسع. ويتّهم سونكو وأنصاره الحكومة بـ«استخدام القضاء لمنعه من الترشح للرئاسة»، فيما يتهمه الحزب الرئاسي بـ«الرغبة في شل البلاد واستخدام الشوارع للإفلات من العدالة».

وكان سونكو، الذي حلّ ثالثاً في الانتخابات الرئاسية السابقة، قد أعلن سابقاً قراره «عدم التعاون مع القضاء» دون ضمانات لسلامته، مشيراً لـ«تعرضه لمحاولة اغتيال في أثناء طريقه إلى المحكمة في مارس (آذار) الماضي». واتهم رئيس البلاد ماكي سال بـ«التورط في المحاولة».

وفي تصريحات لـ«الشرق الأوسط»، قال المحلل السنغالي تيرنو بشير، إن الحكم «أثار غضب أنصار سونكو؛ لأنه يحرمه من الأهلية للترشح للانتخابات القادمة، حيث يمنعه من ممارسة حقوقه المدنية»، مشيراً إلى أن «الاحتجاجات الأخيرة شهدت عنفاً كبيراً وأضراراً مادية نتيجة استهداف المحتجين الممتلكات العامة وبعض مقار الشركات الأجنبية». وأضاف أنه بعد الحكم، «أصدر حزب سونكو بياناً وصف فيه الحكم بالجائر والمسيّس. ودعا الحزب أنصاره في جميع أنحاء البلاد للاحتجاج والمقاومة، كما أصدر أحد تكتلات المعارضة، ويُدعى (تحالف تحرير الشعب)، بياناً اتّهم فيه رئيس الجمهورية ماكي سال بـ«الخيانة العظمى»، وطالبه بالاستقالة فوراً، وطلب من الشعب السنغالي مواصلة المقاومة».

ولم يعلن الرئيس سال، الذي يتولى السلطة منذ 2012، عزمه الترشح للانتخابات الرئاسية المقررة العام المقبل، لكنه رفض الادّعاء بأن «ترشحه لولاية ثالثة أمر غير دستوري». وحشدت المعارضة السنغالية، الشهر الماضي، أكثر من 120 حزباً وجماعة سياسية ومنظمة مجتمع مدني، ووقّعوا ميثاق حركة (القوى الحية) «إف 24» ضد ترشحه المحتمل.

وتوقع توفيق بوقاعدة، أستاذ العلوم السياسية بجامعة الجزائر، اتّساع دائرة المواجهة بين السلطة وسونكو وأنصاره، لافتاً إلى أن «هذه المواجهة ستمتد إلى كثير من المدن والقرى والمناطق المهمشة اقتصادياً واجتماعياً وإثنياً، التي تؤيد سونكو». وأكد بوقاعدة في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» أن «النظام السنغالي يخاطر بشدة بورقة مواجهة سونكو في الشارع بعد أن فشلوا في ترويضه سياسياً، حيث يضعون استقرار البلاد واقتصادها في رهان شائك، فيما تؤدي هذه المقاربة إلى زيادة شعبية سونكو». وتوقع بو قاعدة أن «تلجأ السلطة إلى تأجيل الانتخابات، وفرض قانون الطوارئ لأنها ستعاني من مأزق كبير وحقيقي حال استبعاد سونكو».

الأجواء التي تهيمن على المشهد السياسي العراقي بعد نحو 7 أشهر على تشكيل الحكومة الحالية برئاسة محمد شياع السوداني، تمضي باتجاهات مختلفة تتناقض أحياناً فيها المواقف والرؤى والتطلعات التي كثيراً ما تتناقض بين دعم السوداني من جهة والخوف منه من جهة أخرى. وبين الموقفين المتباينين حيناً والمتناقضين حيناً آخر يبقى موقف زعيم التيار الصدري غامضاً إلى حد بعيد، لا سيما بعد ظهور جماعة دينية متطرفة مذهبياً، هي جماعة «أصحاب القضية». وفي ما يخص موقف الصدر، الذي كان انسحب من البرلمان العام الماضي مع أنه فاز بأكبر عدد من المقاعد في انتخابات أواخر عام 2021، فإنه يرتبط بمواقف قوى الحراك المدني و«قوى تشرين» التي لا تزال تنتظر ما يمكن أن يصدر من الصدر من موقف حيال ما يجري لكي تحدد مسارها اللاحق. ولكن يتضح من خلال ما يجري، أنه بينما تجنّب السوداني إجراءات التغيير التي أحدثها في مختلف مؤسسات الدولة الكوادر الإدارية التي تنتمي إلى التيار الصدري، فإن الصدر لم يأمر هذه الكوادر، ومن بينهم موظفون كبار في الدولة بالانسحاب من الحكومة، مثلما أمر نوابه الانسحاب من البرلمان.

وسط الرهان على تحسن المناخ الإقليمي

القوى السياسية العراقية حائرة بين دعم السوداني والخوف منه

بغداد: حمزة مصطفى

طوال الأشهر السبعة الماضية، وعلى الرغم من المواقف العديدة التي اتخذها السيد مقتدى الصدر حيال قضايا عراقية مختلفة - كانت في الغالب دينية واجتماعية وفكرية وسياسية - فهو، على مستوى أدنى، لم يتبن موقفاً واضحاً من حكومة محمد شياع السوداني لا سلباً ولا إيجاباً، وإن كان أشار غير مرة إلى الفساد والفاسدين، الذين يقصد بهم خصومه من قوى «الإطار التنسيقي» الشيعي... باستثناء السوداني.

واستناداً إلى هذه المؤشرات وسواها الكثير، يبدو السوداني في عجلة من أمره لإحداث تغيير كبير في مختلف الميادين والمجالات طبقاً للبرنامج الحكومي الذي شُكّلت حكومته بموجبه. ومع أن رئيس الحكومة يدرك أنه أمام تحديات كبيرة، لا سيما في ما يتعلق بالانتخابات المقبلة. وللعلم، انتخابات مجالس المحافظات مقرّرة بنهاية العام الحالي، أما انتخابات البرلمان فينتظر أن تُجرىَ في وقت لم يحدد بعد، لكنه قابل للتحديد من قِبل الأطراف السياسية طبقاً لما يرتبط بمصالحها الخاصة.

السوداني، بدا جاداً وصارماً في تطبيق برنامجه الحكومي، الذي بدأ الكثير من مفرداته - خصوصاً بالجانب الخدمي - يرى النور ويتحوّل مصدر قبول لدى المواطن العراقي، إلا أن ما يمكن أن يغدو منجزات بارزة للعيان وملموسة في الشارع ولدى المواطن، قد لا يكون بالضرورة مقبولاً ومرضياً عنه لدى الطبقة السياسية.

إن رئيس الحكومة العراقية الذي يسعى لاستثمار أجواء الهدوء في المنطقة، وبالأخص، بعد التفاهم الأخير بين المملكة العربية السعودية وإيران برعاية الصين، يدرك أن أجواء الهدوء باتت بالنسبة للقوى السياسية سلاحاً ذا حدين. فمن جهة تساعد هذه الأجواء في إمكانية استعادة الثقة بين المواطن والطبقة السياسية؛ وهو ما يمكن أن يعزّز رصيد هذه الطبقة في الشارع. غير أنه في المقابل سيرفع رصيد رئيس الحكومة؛ ما يضع قيد الاختبار تلك القوى السياسية، ولا سيما الشيعية منها، التي تولّت ترشيحه للمنصب بوصفها الكتلة البرلمانية الأكبر عدداً.

الرؤية التي تنطلق منها هذه القوى، التي تنضوي تحت تسمية قوى «الإطار التنسيقي الشيعي»، أن رصيد السوداني الجماهيري لن يؤثر على المكوّنين السني والكردي من منطلق أن السوداني الذي يتزعم تياراً ناشئاً اسمه «تيار الفراتين» حاز مقعدين في الانتخابات الماضية، لكنه سيأكل كثيراً من جرف هذه القوى في المناطق والمحافظات الشيعية.

واستناداً إلى هذه الرؤية، فإن التأييد الوطني الذي سيحظى به السوداني في مختلف محافظات العراق سينعكس عليها سلباً، لا سيما أن السوداني في حال شارك في أي انتخابات سيحصل على مقاعد كثيرة. وهذا أمر لا يقلق السنّة والكرد، لكنه يقلق حلفاءه الشيعة.

«الدبلوماسية المُنتجة»

في الحقيقة، منذ تولّى محمد شياع السوداني رئاسة الحكومة، لوحظ أنه رسم طريقاً في التعامل مع المحيط العربي والإقليمي والدولي عبر ما أسماه «الدبلوماسية المنتجة». وهي دبلوماسية تقوم على أساس استثمار الأجواء العامة في المنطقة والعالم بطريقة تجعل من أي تحرك يبنى على قاعدة من التفاهمات الصحيحة التي تؤدي في النهاية إلى مُخرجات سليمة.

وبناءً عليه؛ في ضوء تنامي العلاقة بين المملكة العربية السعودية وإيران بعد توقيع الاتفاق بينهما الذي كان لبغداد دور بارز، أكد السوداني عبر اتصال هاتفي مع ولي عهد المملكة العربية السعودية الأمير محمد بن سلمان، على أهمية استثمار أجواء الهدوء السياسي الذي تمر به المنطقة، والذي يسمح بإمكانية طرح مشاريع كبرى. وهذا بالضبط ما فعله أثناء مشاركته في «قمة جدة» أخيراً، حين دعا إلى تشكيل تكتل اقتصادي عربي. وكذلك دعا في جدة إلى تطبيق ما أسماه «طريق الحرير»، الذي جرى بالفعل الإعلان عنه الأسبوع الماضي عبر مؤتمر لوزراء النقل لدول الخليج العربي ودول الجوار الجغرافي للعراق.

بشأن مدى ما يمكن أن تحققه الدبلوماسية المنتجة من نتائج إيجابية للعراق والمنطقة، حاورت «الشرق الأوسط» الأكاديمي العراقي الدكتور إحسان الشمّري، رئيس مركز التفكير السياسي. وممّا قاله الشمري أن «دبلوماسية الهاتف تأتي في إطار تنسيق المواقف بين العراق من جهة والمملكة العربية السعودية من جهة أخرى، خصوصاً أن العراق بات يستشعر الاستقرار في المنطقة نتيجة المصالحة ما بين السعودية وإيران... المملكة العربية السعودية تقدم حزم مبادرات من أجل استقرار المنطقة، وهذا يصب في مصلحة العراق بشكل مباشر وغير مباشر، من منطلق أن استقرار المنطقة سيساهم على استقرار داخلي في العراق على كل المستويات».

وأضاف الشمّري «هناك أمر آخر يؤكد مواصلة العراق العمل على بناء علاقات جيدة مع المنظومة العربية، وبالذات مع المملكة العربية السعودية كدولة ضامنة. إذ لا بد للعراق أن يعتبر السعودية دولة ضامنة يمكن أن تكون مساهمة بفاعلية في إزالة الأزمات وتفكيك الأزمات الاقتصادية في الداخل العراقي».

أما أستاذ الإعلام الدولي الدكتور غالب الدعمي، فقال في حديثه لـ«الشرق الأوسط» إن «هناك هدوءاً كبيراً في المنطقة العربية وإقليم الشرق الأوسط؛ وهو ما يساعد العراق على لعب دور في سياق استثمار هذا الهدوء عبر بناء علاقات متوازنة». وأردف الدعمي «في هذا الوقت، بالذات، يمثل العراق نقطة اللقاء بين المنطقة العربية وإيران... ذلك أنه يملك علاقات جيدة مع إيران، وكذلك لديه علاقات بدأت تتحسن مع الدول العربية، ولا سيما الدول الخليجية منها. وبالتالي، فإن الطريق الأقرب لنمو هذه العلاقات تمر عبر العراق، ومن ثم، فهدوء العراق واستقراره إنما هما جزء من هذا الهدوء».

وفي سياق متصل، اعتبر الدعمي أن تحسن العلاقات بين دول الخليج العربي إيران ينعكس إيجاباً بالعراق. وقال إنه «عندما يتحقق الاستقرار يبدأ الاستثمار... حيث تنطلق المشاريع الصناعية والزراعية وغيرها من المشاريع الكبرى. ونحن في العراق بأمس الحاجة إلى ذلك... وعلى وجه الخصوص، في مناطق البصرة والمثنى ونينوى وديالى وصلاح الدين، وغيرها من المناطق والمحافظات في العراق».

جانب من «قمة جدة» (رويترز)





محمد شياع السوداني خلال القمة (رويترز)

التنمية «طريق حرير» عراقية الهوية

على صعيد ثانٍ، في بغداد، لبّت عشر دول عربية وشرق أوسطية ممثلة بوزراء النقل فيها، هي دول الخليج العربي الست، ودول «الجوار الجغرافي» للعراق - أي سوريا والأردن وإيران وتركيا - الدعوة التي أطلقها رئيس الوزراء محمد شياع السوداني.

السوداني كان قد أطلق في جدة، من خلال كلمته أمام «القمة العربية» الأخيرة، دعوة إلى عقد مؤتمر لوزراء النقل في هذه الدول الخليجية و«الجوارية» العشر؛ وذلك بهدف إطلاق ما أسماه مشروع «طريق التنمية» أو القناة الجافة. وهذه الطريق - أو القناة الجافة - التي تمتد على مسافة 1200كم من ميناء الفاو الكبير بمحافظة البصرة في أقصى الجنوب العراقي إلى أقصى الشمال العراقي من جهة محافظة نينوى. ومن محافظة نينوى إلى تركيا ومن إلى أوروبا.

وتشمل هذه «الطريق - القناة» خط سكك حديدية وطريقاً برّية لنقل البضائع تضاهي إلى حد كبير مبادرة «الحزام والطريق» الصينية... ولكن بنسخة عراقية. ومما ذكره السوداني خلال كلمته في قمة جدة أن «العراق سيستضيف مؤتمرات عدةً، منها مؤتمر (بغداد 2023) للتكامل الاقتصادي والاستقرار الإقليمي». وذلك قبل أن يدعو القادة العرب جميعاً، إلى عقد القمة العربية لعام 2025 في بغداد، «التي تتطلع إلى احتضان الأشقّاء العرب في بلاد الرافدين».

رئيس الحكومة العراقي أورد في مقاله الذي نشرته «الشرق الأوسط» قبل يومين من عقد القمة العربية، القول «... بدأنا العملَ على مشروع طريق التنمية الاستراتيجي لربط ميناء الفاو مع الحدود التركية، ومنها إلى أوروبا. وتستعد بغدادُ لاحتضان اجتماع يضمُّ وزراءَ نقلِ دول مجلس التعاون الخليجي وإيران وتركيا وسوريا والأردن أواخر هذا الشهر؛ لبحث هذا المشروع الاستراتيجي وتنفيذه لما فيه من ترسيخ لآفاق التعاونِ الاقتصادي الإقليمي، وخدمةٍ لمصالحِ هذه البلدان وشعوبها». وبيّن أن «كل هذا التعاون الاقتصادي والسياسي والرياضي مع محيطنا العربي يدلُّ على رغبةِ العراق الصادقة في الالتحام مع أشقائه العرب، بما يضمن السلامَ والرخاء لنا جميعاً، ولشعوبنا التواقة للاستظلالِ بمظلة واحدة تجمعها من جديد».

مؤتمر المستثمرين...

أيضاً، قبل بضعة أسابيع أكد السوداني خلال مؤتمر للمستثمرين العرب والأجانب أن «الحكومة تعمل بشكل جادّ لتحرير العراق من الاقتصاد الأحادي، من خلال تفعيل باقي القطاعات، لا سيما الزراعة والصناعة لدعم الاقتصاد». إلا أنه أشار في الوقت ذاته إلى أن الحكومة «لن تلجأ إلى خصخصة تجلب آثاراً اجتماعية وسياسية، ولن تثقل كاهل المستثمر بسبب العمالة المتوفرة». وشدد رئيس الحكومة على أولوية «الإصلاح الاقتصادي»؛ إذ قال «لا يمكن أن نبقى أسرى للاقتصاد الأحادي الذي يعتمد على إيرادات النفط، ولا بدّ أن نفكر في قطاعات أخرى، وأهمها الصناعة والزراعة... لأن العراق بلد صناعي تتوفر فيه البنى التحتية والموارد الطبيعية غير المستغلة».

وعن قدرات العراق الصناعية وثرواته الطبيعية التي يجب أن تستثمر، قال إن البلاد هي «الأولى على مستوى احتياطي الكبريت، والثاني على مستوى الفوسفات، ثم أن السيليكا متوافرة بنقاوة 98 في المائة»، قبل أن يذكّر الحضور والمستمعين بأن العراق يزخر بـ«كفاءات وخبرات وموارد طبيعية وبشرية تجعله قادراً على خلق صناعة وطنية متطورة».

الحائرون بين الدعم والخوف

وسط هذا كله، غير مرة خاضت القوى السياسية والبرلمانية مع السوداني «اختبار قوة» بهدف معرفة أين يمكن أن يصل في مجال المضي بتنفيذ ما كان قد طرحه من برنامج حكومي طموح. والمعروف، أن القوى السياسية العراقية اعتادت في الماضي على برامج حكومية تبدو مماثلة من حيث المفردات والخطط، لكنها غالباً تبقى مجرد كلام إنشائي لا يُنفَّذ منه شيء. أما السبب خلف تعذّر التنفيذ، فغالباً ما يتعلق بمبرّرات مثل قوى الإرهاب مرة والمؤامرات الداخلية والخارجية مرة أخرى، ومعها الذريعة المتكررة التي هي «قلة التخصيصات»، ناهيك من الغول الدائم... أي الفساد المالي والإداري في البلاد.

في أي حال، يبدو أن طُموح السوداني الطَّموح جداً يدفعه للتعامل مع مفردات البرنامج الحكومي بطريقة تختلف عن المرات السابقة. وهكذا، بات رئيس الحكومة، بالإضافة إلى طرحه رؤى مستقبلية تبدو قابلة للتطبيق، باشر حقاً في تنفيذ العديد من المشاريع الخدمية التي بدأ المواطن يلمسها بشكل واضح في عموم المناطق، وبالأخص، المناطق والأحياء الشعبية.

وفي ضوء هذا الواقع، انقسمت القوى السياسية العراقية بين فئتين:

- الفئة الأولى، التي تريد الاستمرار بدعمه من منطلق أنها هي التي رشحته، وبالتالي فإن نجاحه يُحسب لها.

- الفئة الأخرى، التي تضم القوى الأخرى، لعلها الغالبية، التي تعتقد - أو يعتقد بعضها - أن مواصلة دعمه من دون شروط موضوعة على السوداني ستجعله يتمرد تماماً، خصوصاً أن الناس تؤيد «الحاكم القوي» القادر على تحقيق منجزات ومتابعة ما يجري بدقة وحزم.

والواقع، أن السوداني أعلن - مثلاً - نيته إجراء تعديل وزاري، وقبلها إعادة النظر بالمديرين العامين في دوائر الدولة. وبالفعل، أقال اكثر من 60 مديراً عاماً بعد ثبوت تقصيرهم، بينما ينتظر الوزراء والمحافظون إعادة النظر بهم، وهذا الأمر يحصل للمرة الأولى. ولعل الأهم هنا، أنه سبق لرئيس الحكومة أن أطلق تصريحات تعهّد فيها بألا يجامل أي زعيم أو حزب بالتعديل الوزاري... «ومن يريد أن يرفض فليرفض». وبالتالي، بينما تستمر حيرة القوى السياسية بين دعم السوداني من جهة والخوف منه من جهة أخرى، يُربك الاتفاق على إجراء انتخابات مجالس المحافظات بنهاية العام الحالي المشهد السياسي وخريطة التحالفات السياسية.

من ملامح ارتباك المشهد السياسي العراقي

- من أبرز ملامح الارتباك في المشهد السياسي العراقي هو الكيفية التي ستخوض بموجبها مختلف الكتل انتخابات مجالس المحافظات (الانتخابات المحلية) المرتقبة. وبسبب الغموض الواضح يتوقع المتابعون فتح البعض معارك تبدو جانبية لأول وهلة، لكنها سرعان ما تتحول إحدى العلامات الفارقة في خريطة التحالفات والتحولات السياسية.

هذه الانتخابات لمجالس المحافظات ستكون إلى حد كبير بديلاً عن الانتخابات البرلمانية التي يبدو أنها لن تنظّم قبل نهاية الدورة الحكومية الحالية (ثلاث سنوات ونصف السنة على الأقل).

ولذا؛ فإن القوى السياسية البرلمانية؛ من أجل المحافظة على أوزانها، والتحضير من خلال عدد مقاعدها في مجالس المحافظات المقبلة لأي انتخابات برلمانية مقبلة، ستعمل على التأهب للمعركة الانتخابية من زوايا مختلفة.

واحدة من هذه الزوايا المعركة داخل البرلمان بشأن الميزانية. إذ على الرغم من الخلافات المعروفة داخل البرلمان بشأن الميزانية سواءً لجهة العجز أو سعر صرف الدولار أو أسعار النفط أو كونها ثلاثية (للسنوات الثلاث المقبلة)، ثمة خلافات تتعلق بالمناقلات بين الوزارات والمحافظات؛ وهو ما يعني حاجة القوى السياسية من كل الأطراف والأطياف إلى الحصول مبكراً على أموال إضافية لهذه المحافظة أو تلك تخضيراً لتلك الانتخابات.

جانب آخر يمثل خطورة قائمة بحد ذاتها، هو ما أعلنه زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر أخيراً عن أن الخلاف بينه وبين خصومه «انتقل من الشق السياسي إلى العقائدي». ولعل ما يقصده الصدر بهذا الكلام هو أن الذين يلقّبون بـ«أصحاب القضية» - الذين يصرّون رغم تكفيرهم من قِبله على أنه هو «المهدي المنتظر» - يهدفون إلى إبعاده عن المشهد السياسي في حال فكر بالعودة إليه ثانية، وذلك عبر الانشغال العقائدي بقضية خطيرة عند الشيعة. وللعلم، يعتبر الصدر أن هؤلاء مدفوعون من قِبل خصومه في بعض الفصائل المسلحة التي يسميها هو «الميليشيات الوقحة»، ولكن من دون أن يحدد هويتها بالضبط. ومع أن الصدر كرّر مراراً أنه ليس مرجعاً ولا مجتهداً ولا معصوماً، لم ينفعه كل هذا في دحض ما يدعيه هؤلاء بين فترة وأخرى بأنه هو «المهدي المنتظر».


مقتدى الصدر (أ.ف.ب)

قالوا



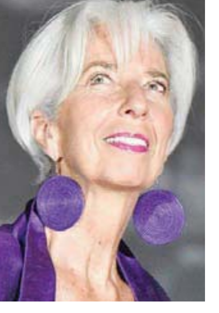
«كل شك نُظهره هو خندق ستحاول روسيا احتلاله، وكل شك يجلب المزيد من انعدام الأمان... يجب أن تكون كل الدول الأوروبية، التي تتشارك حدوداً مع روسيا، والتي لا تريد أن تأخذ روسيا جزءاً من أراضيها، أعضاء كاملي العضوية في (ناتو) و(الاتحاد الأوروبي)».

الرئيس الأوكراني
فولوديمير زيلينسكي



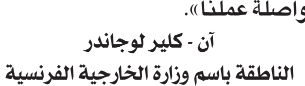
«ندعو حكومتيْ كوسوفو وصربيا إلى اتخاذ إجراءات فورية لخفض تصعيد التوتر... نحن نؤيد عملية الاندماج الأوروبي الأطلسي لكوسوفو وصربيا، لكن التصعيد الحالي يعوق، أكثر مما يساعد، جهود المضي في ذلك الاتجاه».

وزير الخارجية الأميركي
أنتوني بلينكن



«اليوم، التضخم مرتفع جداً، وسيظل كذلك، لفترة طويلة جداً... نحن عازمون على خفضه إلى نطاقنا المستهدف، وهو 2 في المائة، على المدى المتوسط، بطريقة تدريجية... من وجهة نظر (البنك المركزي الأوروبي)، هذا هو ارتفاع أسعار الفائدة بوتيرة سريعة».

كريستين لاغارد
رئيسة البنك المركزي الأوروبي





«فرنسا تقف إلى جانب المجتمع الدولي، لمواصلة مكافحة الإرهاب بثبات وتصميم، خصوصاً في إطار التحالف الدولي ضد (داعش)... وزيارة وزيرة الخارجية كاترين كولونا إلى المملكة العربية السعودية ستشكل مناسبة لكي تتطرّق الوزيرة إلى أولوياتنا ومواصلة عملنا».

آن - كلير لوجاندر
الناطقة باسم وزارة الخارجية الفرنسية

مصرفي يميني تقلقه العلاقة المستقبلية مع واشنطن

سانتياغو بينيا... وارث رئاسة الباراغواي يعيش هم إرث «عرّابه» وداعمه السياسي



المفاجأة الوحيدة التي حملتها الانتخابات الرئاسية والبرلمانية التي شهدتها الباراغواي أخيراً، لم يكن فوز سانتياغو بينيا مرشّح «الحزب الأحمر/الملّون» اليميني الذي يهيمن على المشهد السياسي في البلاد منذ أكثر من 75 سنة، بل الفارق الكبير الذي فاز به على منافسه اليساري، وحصول هذا الحزب للمرة الأولى في تاريخه على الغالبية في مجلسي الشيوخ والنواب، فضلاً عن فوزه بحاكمية 15 من أصل 17 دائرة. مع هذا، وعلى الرغم من الفوز الكاسح الذي حققه الرئيس الجديد، الذي سيتسلم مهامه مطلع أغسطس (آب) المقبل وهو لا يزال في الرابعة والأربعين من عمره، تواجه ولايته سلسلة من التحديات والعقبات. وليس التحدي الأقل بينها العلاقات المُلتبسة مع الحليف الرئيسي الولايات المتحدة، وبخاصة، بعدما فرضت الإدارة الأميركية في مطلع العام الجاري عقوبات على الرئيس الأسبق أوراسيو كارتيس، «عرّاب» بينيا وداعمه الأكبر، وطلبت تسليمه لمحاكمته بتهم الفساد والتعامل مع منظمات إرهابية.



مدريد: شوقي الريّس

سانتياغو بينيا هو أصغر رئيس جمهورية في تاريخ الباراغواي. وهو تكنوقراطي بامتياز، إذ سبق له أن تولّى حقيبة المال في حكومة الرئيس الأسبق أوراسيو كارتيس، بعدما كان نشاطه المهني مقتصراً على وظائف استشارية في المصرف المركزي الوطني وصندوق النقد الدولي، الذي التحق به في أعقاب حصوله على درجة الماجستير من جامعة كولومبيا العريقة في نيويورك، ومن ثم، إدارة أحد المصارف التي يملكها كارتيس الذي -إلى جانب نفوذه السياسي الواسع- يعد من أكبر الأثرياء في الباراغواي ويملك شبكة مترامية من المؤسسات الناشطة على امتداد أميركا اللاتينية.

ثم إن بينيا، إبان عضويته لمجلس إدارة المصرف المركزي، برز بين زملائه كصاحب أفكار جديدة وجريئة نادراً ما وجدت طريقها إلى التطبيق -كما يقول بعض الذين واكبوه آنذاك- لكنّ «الوصمة» التي لازمته منذ ذلك الحين، والتي كرّرها خصومه السياسيون طوال الحملة الانتخابية الرئاسية، أنه ينتمي إلى نخبة ضئيلة منفصلة عن واقع الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية التي تعيشها الباراغواي... ثم إنه أداة طيّعة بيد الزعيم اليميني والرئيس الأسبق كارتيس الذي يعتقد كثيرون أنه سيكون الرئيس الفعلي للبلاد.

في المقابل، فإن الذين رافقوا مسيرته في السنوات الثلاث المنصرمة يقولون عنه إنه «براغماتي... لا يسعى لإحداث ثورة في بلد ترسّخت فيه الأساليب الاجتماعية والاقتصادية التقليدية، بل سيحاول تطوير النظام السائد انطلاقاً من برنامج توافقي سبق أن أعلن مراراً أنه يريده ميثاقاً وطنياً يتبناه أكبر عدد ممكن من القوى السياسية. وما يذكر أنه في أول تصريح للرئيس الجديد الشاب بعد انتخابه، قال: «هذا ليس انتصاراً شخصياً، بل هو انتصار الشعب الذي اختار طريق السلم الاجتماعي والحوار والأخوة والمصالحة الوطنية كي نواجه معاً التحديات الكثيرة للنهوض بالاقتصاد بعد سنوات من الصعوبات. لقد أزف الوقت كي نؤجل خلافاتنا وصراعاتنا، ونعطي الأولوية للقضايا التي تجمعنا حول مصلحة الوطن العليا».

النشأة والمسيرة

ينتمي سانتياغو بينيا (44 سنة) إلى عائلة ميسورة كانت له سنداً قوياً لمواصلة تحصيله العلمي بعدما أصبح أباً وهو لا يزال دون السابعة عشرة من عمره. ويقول المقربون منه إن تجربة الأبوّة المبكرة تركت أثراً عميقاً في تكوين شخصيته من حيث تحمّله المسؤولية في سن يافعة، ويردد هؤلاء أنها كانت مرحلة صعبة في حياته ساعدته على رسم طريق واضح لطموحاته، وعلمته «الالتزام والنزاهة، وأن خدمة الذين يعتمدون علينا هي أنبل القضايا التي يمكن للمرء أن يكرّس لها حياته»، كما جاء في تصريح له أخيراً. وبالمناسبة، يدافع بينيا عن العائلة بمفهومها التقليدي المحافظ، فيرفض الإجهاض وزواج المثليين، وقد تعهّد في برنامجه الانتخابي بتعديل التشريعات التي قال إنها «تشرع الأبواب أمام التراخي في ضبط السلوك الأخلاقي للمجتمع».

في المقابل، رغم خبرة بينيا الضئيلة في المجال السياسي، فإنه ليس حديث العهد بالمعارك الانتخابية، إذ سبق له أن حاول الفوز بترشيح حزبه اليميني للانتخابات الرئاسية عام 2017، لكنه خسر امام منافسه الرئيس الحالي ماريو عبده، الذي يتزّعم التيار المناهض لداعمه كارتيس داخل الحزب. وهذه المرة، جاء ترشيحه كحل توافقي وثمرة «هدنة» بين كارتيس وعبده بعدما تعذّر على كليهما فرض سيطرته كاملة على الحزب، الأمر الذي هدد بصعوبات وعقبات تنتظره حتى على الجبهة الداخلية التي من المفترض أن تؤمِّن له الاستقرار... بعد حصول الحزب على الغالبية في مجلسي الشيوخ والنواب.

تعهّد بينيا في برنامجه الانتخابي بوضع سياسات «ليبرالية» لتشجيع الاستثمارات الخارجية في القطاعات الإنتاجية الرئيسية مثل الزراعة والصناعات الغذائية، وخفض الضرائب بالتركيز على إيجاد فرص العمل... إذ تشكّل البطالة المرتفعة في الباراغواي «كعب أخيل» الاقتصاد الذي يتباطأ نموه باطّراد منذ سنوات رغم القدرات والموارد الكبيرة التي تزخر بها البلاد. ثم بعد فوزه، وجهت اليه الإدارة الأميركية التهنئة في بيان قالت فيه إنها تتطلع إلى التعاون معه لتحقيق أهداف مشتركة مثل مكافحة الفساد والإفلات من العقاب، وتعزيز سيادة القانون، والنهوض بالاقتصاد. وفي ذلك إشارة واضحة إلى طلب تسليم كارتيس إلى القضاء الأميركي بعد توجيه التهم إليه بالتعامل مع منظمات إرهابية، من بينها «حزب الله» اللبناني. وكان أنصار كارتيس في الحزب قد استغلّوا العقوبات الأميركية المفروضة عليه لمهاجمة الولايات المتحدة خلال الحملة الانتخابية، واتهامها بالتدخل في الشؤون الداخلية للبلاد بهدف منع وصول بينيا إلى الرئاسة، ما ساعد على تعبئة مؤيديه واستقطاب كثيرين من المترددين في حسم خيارهم الانتخابي.

مواقف حزبية وسياسية

خلال الحملة الانتخابية جهد بينيا للنأي بنفسه عن الرئيس الحالي ماريو عبده، الذي سيسلمه السلطة مطلع أغسطس (آب) المقبل، بعد تراجع شعبية عبده كثيراً في الفترة الأخيرة بسبب سوء إدارته جائحة «كوفيد - 19» والخلافات التي نشبت داخل الحزب على عهده، وبالذات، مع جناح الرئيس الأسبق كارتيس الذي أهداه بينيا الفوز بالرئاسة، وشكره على دعمه، قائلاً له: «دورك لا يقابَل إلا بالاحترام والتقدير والثناء. شكراً على هذا الفوز».

ومن ثم، حرص بعد ذلك في عدة تصريحات أدلى بها لوسائل إعلام محلية وأميركية على تأكيد أن كارتيس «بريء» من الاتهامات التي وجهتها إليه الخزانة الأميركية. ومن هذه التهم أنه كان يدفع خلال ولايته الرئاسية رواتب شهرية مقدارها 50 ألف دولار لعدد من أعضاء مجلسَي الشيوخ والنواب لتأمين الغالبية التي كان يحتاج إليها لتمرير المشاريع والقوانين التي تخدم مصالحه، وأنه أسّس علاقات تجارية جهات قريبة من تنظيم «حزب الله» اللبناني الذي بنى خلال السنوات الأخيرة شبكة واسعة من المصالح الاقتصادية في عدد من بلدان أميركا اللاتينية، في طليعتها فنزويلا والإكوادور والباراغواي. واستغرب الرئيس المنتخب كيف وصلت مثل هذه «المعلومات الخاطئة» إلى الإدارة الأميركية؟ مضيفاً: «هذا سيبقى من الأسرار التي لن نعرف أبداً حقيقتها مثل: هل نزل الإنسان فعلاً على سطح القمر؟! ومَن قتل الرئيس جون كينيدي؟».

موضوع تايوان الحساس

من ناحية أخرى، إلى جانب دفاع بينيا القوي عن «عرّابه» السياسي في وجه الاتهامات والعقوبات الأميركية، فهو أبدى استعداده للتهدئة مع واشنطن بإعلانه أنه سيحافظ على العلاقات الدبلوماسية مع تايوان، رغم الضغوط الشديدة التي يتعرض لها حتى من داخل حزبه والقطاعات الزراعية والصناعية التي تطالبه بإنهاء هذه العلاقات والانفتاح على الصين وسوقها التجارية الواسعة. وللعلم، الباراغواي هي واحدة من 13 دولة في العالم فقط لا تزال تقيم علاقات دبلوماسية مع تايوان تعود إلى عام 1957، أي على عهد الديكتاتور السابق ألفريدو ستروسنير الذي دام حتى عام 1989، والذي كان على علاقة وثيقة بالزعيم الوطني الصيني (ورئيس تايوان المؤسس) شيانغ كاي شيك، الذي ما زال تمثاله الضخم يرتفع وسط حديقة واسعة تحمل اسمه في العاصمة الباراغوانية آسونسيون. وفي حين يشكك كثيرون بقدرة بينيا على الصمود في وجه الضغوط التي يتعرّض لها من بعض النافذين في حزبه -وأيضاً من شركات الصناعات الغذائية الكبرى التي تشكّل العماد الأساسي لاقتصاد الباراغواي- لإقامة علاقات دبلوماسية مع بكين التي تواظب على التلويح بالإغراءات التجارية، يؤكد الرئيس الشاب أن لبلاده مصلحة على المدى الطويل في الحفاظ على العلاقات مع تايوان وزيادة استثماراتها في عدد من القطاعات الإنتاجية والتكنولوجية المتقدمة، وليس في الاعتماد على سوق واحدة من الصين لتصريف إنتاجها من المواد الزراعية والثروة الحيوانية.

غير أنه بعد تراجع صادرات الباراغواي إلى الأسواق الدولية بسبب المنافسة الشديدة التي تتعرض لها منتجاتها، أخذت البلاد تواجه صعوبات متزايدة في السنوات الأخيرة لإيصال هذه المنتجات إلى السوق الصينية، إذ إنها تُضطر الآن إلى تصريفه إنتاجها عبر أسواق بلدان ثالثة مثل الارجنتين والبرازيل وتشيلي، وهي دول تصدّر المنتجات ذاتها إلى الصين.

ثم إن المراقبين كانوا قد توقفوا عند بعض تصريحاته التي قال فيها: «إن المواطنين يعرفون أن بلادهم تملك من الموارد ما يمكّنها أن تكون بين أكثر بلدان العالم تطوراً»، في حين أنها اليوم من أفقر بلدان أميركا اللاتينية. إذ يعيش ربع سكانها تحت خط الفقر، وتعدّ مؤسساتها التعليمية وخدماتها الصحية من الأسوأ في المنطقة. وأيضاً من تصريحاته المثيرة للاستغراب قوله إن «أسباب التخلف الذي تعاني منه الباراغواي تعود إلى الهزيمة القاسية التي تعرّضت لها عام 1870 على يد جيرانها وقضت على غالبية سكانها من الذكور ما أدّى إلى خسارتها قطار التنمية لسنوات طويلة». وكانت الباراغواي قد خاضت حرباً عسكرية طويلة، يُطلق عليها اسم «الحرب الكبرى»، ضد التحالف الثلاثي الذي كانت تشكله البرازيل والأرجنتين والأوروغواي، انتهت بتعرضها لهزيمة قاسية خسرت معها مناطق واسعة كانت تتنازع عليها مع البرازيل والأرجنتين. وإلى جانب ذلك قضت تلك الحرب على نسبة عالية من رجالها، حتى إن بعض المؤرخين يرون أنها كانت «حرب إبادة» للقضاء على الشعب في الباراغواي -الذي يقدّر أنه فقد بين 50 و80% من أفراده، بل 90% من ذكوره البالغين إبان السنوات الست التي اشتعلت فيها تلك الحرب.

أخيراً، من الملفات الساخنة التي تنتظر الرئيس الجديد العلاقات مع إسرائيل، وذلك بعدما قررت حكومة بنيامين نتنياهو الحالية قطعها وإقفال سفارتها في آسونسيون رداً على قرار الرئيس المنتهية ولايته ماريو عبده، إعادة مقر سفارة الباراغواي إلى تل أبيب، بعدما كان الرئيس الأسبق كارتيس قد قرّر نقلها إلى القدس.

ومع أن الطرفين عادا وقررا استئناف العلاقات في عام 2019، فإنهما لم يتفقا على إعادة فتح السفارتين، ويعزو المراقبون عودة إسرائيل عن خطوتها إلى قلقها من نفوذ «حزب الله» وتغلغله في المنطقة، وما تعده تهديداً لمصالحها وامنها. وكان بينيا قد صرّح خلال حملته الانتخابية بأنه تعهّد في المباحثات التي أجراها قبل أشهر مع رئيس الوزراء الإسرائيلي بأنه في حال فوزه في الانتخابات الرئاسية سيعيد مقر السفارة إلى القدس.

إلى جانب دفاع بينيا عن «عرّابه» السياسي في وجه الاتهامات والعقوبات الأميركية أبدى استعداده للتهدئة مع واشنطن بإعلانه أنه سيحافظ على العلاقات الدبلوماسية مع تايوان


ألفريدو ستروسنير (غيتي)

الباراغواي... حرب تاريخية مكلِّفة و«ديكتاتورية» طويلة وحضور ألماني لافت

مدريد: «الشرق الأوسط»

الباراغواي جمهورية غير مطلة على البحر، وهي الدولة السابعة من حيث المساحة في أميركا الجنوبية، إلا أن عدد سكانها لا يزيد على 7,5 مليون نسمة. شهدت الباراغواي أعنف مراحل العنف في تاريخ المنطقة خلال الحرب التي تُعرف باسم «الحرب الكبرى» أو «حرب التحالف الثلاثي» التي خاضتها ضد جيوش البلدان المتاخمة لها: البرازيل والأرجنتين والأوروغواي، وانتهت تلك الحرب عام 1870 بهزيمة قاسية للباراغواي خسرت نتيجتها مساحات واسعة من أراضيها وقضت على نسبة كبيرة من سكانها -خصوصاً الذكور- ودمّرت اقتصادها بعدما اضطرت لسنوات إلى دفع تعويضات مالية هائلة لأعدائها عن الأضرار التي تسببت بها تلك الحرب.

خلافاً لمعظم بلدان أميركا اللاتينية، لم تنل الباراغواي استقلالها عن تاج المستعمر الإسباني في حروب التحرير التي شهدتها المنطقة خلال القرن التاسع عشر، بل عن إمبراطورية البرازيل والكونفيدرالية الأرجنتينية. ذلك أن أراضيها كانت تابعة لهاتين الدولتين اللتين رفضتا المحاولات الاستقلالية المتكررة التي قامت بها، إلى أن تمّ توقيع الاتفاق الرسمي الذي أعلن استقلالها نهائياً عن الأرجنتين في عام 1842، لتنشب بعد ثلاث سنوات «الحرب الكبرى».

وبعد نهاية الحرب العالمية الثانية، تحولت الباراغواي إلى ملاذ للنازيين الألمان الفارين من وجه عدالة الدول الحليفة. وبالفعل، استقرت فيها أعداد كبيرة منهم بحماية النظام الذي وطّد علاقاته معهم، خصوصاً بعد الانقلاب العسكري الذي قاده ألفريدو ستروسنير وحكم به البلاد بقبضة من حديد حتى سقوطه عام 1989. ويعد عهد ستروسنير أطول عهد لنظام ديكتاتوري شهدته أميركا الجنوبية في القرن العشرين، والثالث في أميركا اللاتينية بعد نظام فيديل كاسترو في كوبا (49 سنة) وبورفيريو دياز في المكسيك (34 سنة).

هذا، ويقدّر بعض المصادر المستقلة أن عدد الألمان -أو المتحدرين من أصول ألمانية- الذين يعيشون حالياً في الباراغواي بما يزيد على 400 ألف شخص. وكانت السنوات الأخيرة قد شهدت موجة أخرى من «النزوح» الألماني إلى الباراغواي، بعضها من جماعات دينية هامشية تنشد الحياة حسب التقاليد القديمة بعيداً عن النمط الحضاري الحديث، والبعض الآخر جذبتهم فيها الطبيعة والمناخ المعتدل الذي يشبه مناخ المناطق المتوسطية، فضلاً عن تدني تكاليف المعيشة والضرائب التي تكاد تكون معدومة، حتى إن صندوق النقد الدولي أوصى مراراً بزيادتها.

وإلى هذه الموجات انضمت أخرى منذ سنتين مع بداية جائحة «كوفيد - 19»، وفي حينه كانت الباراغواي من البلدان القليلة التي لم تفرض إلزامية اللقاحات وتدابير الحجر الصحي، فتوافدت إليها أعداد كبيرة من الألمان والنمساويين الرافضين الانصياع للإجراءات الصحية المفروضة في بلدانهم.

إلى جانب ذلك، تقدّر أجهزة أمنية عدة أن الباراغواي تحوّلت في العقود الأخيرة إلى «ملاذ آمن» لمئات الفارين من العدالة وعشرات المنظمات الإجرامية التي تنشط في مجال تجارة المخدرات، يساعدهم في ذلك تواطؤ بعض الجهات المحلية النافذة التي تؤمّن لهم الغطاء القانوني والحماية الأمنية، فضلاً عن استحالة مراقبة الحدود البرية التي تمتد على 3700 كيلومتر مع الأرجنتين والبرازيل وبوليفيا.


جانب من آسونسيون، عاصمة الباراغواي (غيتي)

تشكّل نتائج الانتخابات الأخيرة في تايلند بداية حقبة جديدة، وقد جاءت بمثابة حكم صادم وقوي من جانب قرابة 40 مليون ناخب تايلندي ضد هيمنة العسكريين على المشهد السياسي بالبلاد. المؤسسة العسكرية سيطرت على حكم تايلند معظم الفترة منذ عام 1947، وإن تخللت هذه السنوات فترات قليلة تولت خلالها السلطة حكومات منتخبة ديمقراطياً. ولكن في السنوات الأخيرة، واجهت المملكة الواقعة في جنوب شرق آسيا اضطرابات سياسية ومشاكل اقتصادية، في حين تعرّض النظام لتحديات كبيرة، في الوقت الذي تراجعت شعبية رئيس الوزراء. يقدر عدد سكان تايلند بـ70 مليون نسمة، وعُرفت تاريخياً باسم «سيام»، وتعيش تحت نظام حكم ملكي دستوري، وتعدّ البلد الوحيد في جنوب شرق آسيا الذي نجا من الحكم الاستعماري. وجرى إعلان ماها فاجيرالونغكورن، الملك التايلندي العاشر من سلالة تشاكري، ملكاً على البلاد في ديسمبر (كانون الأول) 2016. وتولّى الملك الحالي العرش خلفاً لوالده الملك بوميبول أدولياديج، أطول ملوك العالم حكماً في ذلك الوقت، الذي توفي في أكتوبر (تشرين الأول) من ذلك العام.

تعايش صعب بين المؤسسة العسكرية والتقاليد ونبض الشارع

تساؤلات وتحديات بعد الفوز الكبير لأحزاب المعارضة التايلندية

نيودلهي: براكريتي غوبتا

ثمة احتمال لأن تصبح الانتخابات العامة التي شهدتها تايلند يوم 14 مايو (أيار) المنصرم الحدث السياسي الأبرز في تاريخها منذ منتصف السبعينات، حين أطاحت حركة مؤيدة للديمقراطية لأول مرة بالنظام العسكري الحاكم.

حصيلة الانتخابات الأخيرة كانت أشبه بزلزال سياسي؛ إذ اختار الناخبون التايلنديون بغالبية كاسحة اثنين من الأحزاب الديمقراطية، هما «التحرك نحو الأمام» و«بويا تاي». وحصد الحزبان معاً أكثر من ثلاثة أخماس مقاعد مجلس النواب، جامعين نحو 25 مليون صوت.

نجم حزب «التحرك نحو الأمام» لمع كأكبر كتلة سياسية في تايلند، باستحواذه على 152 مقعداً، تلاه «بويا تاي» بـ141 مقعداً، داخل البرلمان البالغ إجمالي مقاعده 500. ولم يقترب أي حزب آخر من الإنجاز المزدوج الذي حققه هذان الحزبان.

بيتا ليمجارونرات (42 سنة) الذي تلقى تعليمه بجامعتي هارفارد والـ«إم آي تي» الأميركيتين العريقتين، هو زعيم حزب «التحرك نحو الأمام»، الذي يتبع أفكاراً تقدمية، ولقد نجح في استغلال شعبيته في صفوف الناخبين الشباب الساخطين والراغبين في التغيير.

أما «بويا تاي»، فإنه حزب شعبوي تقوده بايتونغتارن شيناواترا (36 سنة)، وهي ابنة رئيس الوزراء السابق والملياردير الشعبوي ثاكسين شيناواترا. ويستقي هذا الحزب دعمه من الطبقة العاملة في الريف والحضر، خاصة بالمناطق الواقعة شمال وشمال شرق البلاد. وكانت شعبية هذين الزعيمين قد تصاعدت كثيراً في مواجهة المؤسسة العسكرية خلال العقدين الماضيين.

في المقابل، حصل الجنرال برايوت تشان أوتشا (69 سنة)، الذي أطاح عام 2014 الحكومة المدنية المنتخبة ديمقراطياً بقيادة زعيمة «بويا تاي»، ينغلوك شيناواترا (وهي أخت ثاكسين) على نسبة هزيلة بلغت 7 في المائة من الأصوات، فيما حصل الائتلاف الحاكم المؤلف من أحزاب عسكرية على 77 مقعداً فقط. وهو ما يشكل تراجعاً كبيراً عن الـ116 مقعداً التي كان فاز بها الائتلاف في انتخابات 2019. ويذكر أن ينغلوك شيناواترا كانت أول امرأة تتولى رئاسة الحكومة، قبل الانقلاب العسكري الذي نفّذه الجنرال برايوت وبعده عين نفسه رئيساً للوزراء. وهنا نشير إلى أن برايوت حرص باستمرار على تأكيد دعمه للعائلة المالكة التايلندية، بينما اتخذت المؤسسة العسكرية إجراءات قمعية صارمة ضد أي تحرك ضد «حكومتها».

هل ستشكَّل حكومة؟

عادة ما تستغرق الإجراءات البرلمانية في تايلند أشهراً عدة قبل أن تتشكل الحكومة الجديدة وتتولى السلطة. وأمام لجنة الانتخابات في تايلند ما يصل إلى 60 يوماً للمصادقة رسمياً على نتائج الانتخابات العامة هذا العام. وبعد ذلك، يجتمع البرلمان بدوره للمصادقة على الحكومة الجديدة.

وينص الدستور على ضرورة انعقاد الجلسة الأولى لمجلس النواب في غضون 15 يوماً بعد إعلان لجنة الانتخابات نتائج الانتخابات الرسمية؛ وذلك لانتخاب رئيس مجلس النواب الجديد، والذي سيكون أيضاً رئيساً للبرلمان التايلندي، ومن المعتقد أن يوافق ذلك 13 يوليو (تموز) المقبل. ويعني هذا أن جلسة مشتركة لمجلس النواب المكون من 500 مقعد، ومجلس الشيوخ المؤلف من 250 مقعداً، ستنعقد في يوليو (تموز) لاختيار رئيس الوزراء الجديد.

يضم مجلس النواب، الغرفة الأدنى من البرلمان، إجمالي 500 مقعد . 400 مقعد متاح أمام الدوائر الانتخابية و100 مقعد بنظام «القائمة الحزبية» (مقاعد تفوز بها الأحزاب على أساس نصيبها من الأصوات الوطنية). ولقد أعلن بيتا، زعيم حزب «التحرك نحو الأمام»، جاهزيته لتولي منصب رئيس الوزراء الثلاثين لتايلند، وتشكيل حكومة ائتلافية من 8 أحزاب حليفة داعمة للديمقراطية، هي: «بويا تاي» و«براشاشات» و«ثاي سانغ ثاي» و«سيري روام ثاي» (ثاي الليبرالي) و«فير» و«بلونغ سونغكوم ماي» (القوة الجديدة) و«بيو ثاي رومفلانغ».

داخل مجلس النواب، لدى هذا الائتلاف الآن 313 صوتاً من 500 صوت. ولقد وافق أعضاء الائتلاف «الثماني» رسمياً على العمل معاً من خلال توقيع مذكرة تفاهم، تتضمن سياسات مكوناته الجديدة، وأعربوا عن رغبتهم في قيادة الحكومة القادمة. كذلك أعربت أحزاب الائتلاف رفضها السلطة المطلقة في البلاد، ووعدت بإجراء إصلاحات حال وصولها للسلطة.

أثناء التوقيع على مذكرة التفاهم، قال بيتا «يتعلق اليوم بإقرار بداية جيدة، وعلينا أن نعمل معاً للمضي قدماً نحو إعلان سياساتنا بعد أن أتولى منصب رئيس الوزراء. لذا؛ فإن اليوم ليس سوى الخطوة الأولى». وأضاف أمام حشد من الصحافيين «هناك الكثير من الخطوات التالية الفورية التي تتبع ذلك، ومن المحتمل أن يفسر ذلك بشكل أفضل قليلاً كيفية إحداث التغيير».

ولكن رغم الدعم الساحق، يشير معلقون سياسيون إلى وجود مخاوف في صفوف مؤيدي الائتلاف، من إمكانية استغلال المعارضين المتحالفين مع الجيش مجلس الشيوخ، غير المنتخب لمنع أعضاء الائتلاف من تولي مناصب. ويذكر أنه بموجب دستور تايلند لعام 2017 الذي صيغ في ظل الحكم العسكري بعد انقلاب عام 2014، يتوجب على مجلسي البرلمان التصويت لاختيار رئيس وزراء جديد.

دستور 2017

تبعاً للدستور الذي أقرّه المجلس العسكري عام 2017، يجب انتخاب رئيس الوزراء، إضافة إلى 250 من أعضاء مجلس الشيوخ المعينين من قِبل المجلس العسكري الملكي. ولتجاوز مجلس الشيوخ، سيحتاج بيتا إلى دعم 376 نائباً بالبرلمان. وهو أمر متعذّر من دون ضم حزب «بهومجايتاي» الصديق للمجلس العسكري وصاحب التوجهات المحافظة.

هذا يعني أنه لا يزال بإمكان المؤسسة العسكرية الاضطلاع بدور رئيسي في تحديد الحكومة، مع فشل الائتلاف بالفوز بالغالبية المطلوبة وهي 376 مقعداً. ومع أن الائتلاف «الثماني» الجديد يأمل أن تضغط المقاعد المشتركة في الحكومة على مجلس الشيوخ للتصويت لصالحه، يرى محللون أن بيتا، المرشح الأبرز لتولي رئاسة الوزراء إذا شكل الائتلاف الذي يقوده حزبه الحكومة، قد يصار إلى استهدافه، بل وإبعاده إذا قبلت «لجنة الانتخابات» شكوى بأنه لم يبع أسهماً يمتلكها في شركة إعلامية قبل إطلاق حملته الانتخابية؛ وهو ما يشكل خرقاً للقواعد - المصير ذاته الذي لقيه مؤسس حزبه عام 2019. ولقد قدّم بالفعل مرشح لحزب «فالانغ براشارات»، المدعوم من المؤسسة العسكرية، شكوى إلى لجنة الانتخابات واللجنة الوطنية لمكافحة الفساد، متهماً بيتا بأنه لم يدرج الأسهم التي يملكها في الشركة المذكورة في البيان الرسمي الذي قدمه بخصوص الأصول المملوكة له. لكن بيتا أنكر اقتراف أي مخالفة، وقال إن الاتهام الموجه له يقوم على نقطة فنية صغيرة.

من ناحية أخرى، رغم توجيه حزب «بويا تاي» الشعبوي دعوات قوية لتشكيل حكومة بقيادة حزب «التحرك نحو الأمام»، يرى محللون أن الحزب قد يتحالف مع حزب «بهومجايتاي»، الذي جاء في المركز الثالث، بجانب المؤسسة العسكرية والحزب الحاكم المدعوم من العائلة المالكة، «فالانغ براشارات»، والذي بمقدوره بسهولة الحصول على دعم 270 من أعضاء مجلس الشيوخ.

ومع ذلك، يعتقد محللون أن الجيش لن يعجبه عودة العائلة السياسية لرئيس الوزراء السابق ثاكسين شيناواترا، عبر حزبها «بويا تاي»، بعدما تحولت لشبح يطارد المؤسسة العسكرية والنخب الموالية للملكية منذ عام 2001. وبالتالي، في غياب حل وسط، قد تعاني تايلند من مأزق غياب حكومة عاملة على امتداد أشهر، خاصة أن الدستور لا ينص على موعد نهائي لتشكيل الحكومة.

> **على مدى عقود لجأ حكام تايلند العسكريون إلى الانقلابات والأحكام القضائية لإبقاء المعارضين المنتخبين بعيداً عن السلطة**

الاضطرابات والجيش والعرش

على مدى عقود، لجأ حكام تايلند العسكريون إلى الانقلابات والأحكام القضائية لإبقاء المعارضين المنتخبين بعيداً عن السلطة. ورغم إقرار الحكم المدني رسمياً في تايلند عام 1992، فإن الجيش التايلندي ما زال مؤسسة مؤثرة وقادرة على تأجيل الإصلاح السياسي.

ما يستحق الإشارة أنه في العام 1932 انتهت المَلَكية المطلقة بعد الثورة السيامية. ولكن، مع ذلك احتفظ العرش التايلندي بمكانة مميزة في المجتمع، وبنفوذ هائل في الحكومة، ولطالما بقيت المؤسسة الملكية محصنة ضد النقد العام، من خلال نص القانون. ولكن، منذ ذلك الحين، دبّر الجيش التايلندي 22 انقلاباً، نجح 13 منها، وأجرى 20 تعديلاً دستورياً منذ قيام الدولة.

وعلى مدار سنوات، شكّلت المواجهة بين الجنرالات العسكريين والسياسيين والنشطاء المدنيين، السبب الجذري وراء غياب الاستقرار باستمرار عن البلاد.

أول حكومة منتخبة

عام 2001، أصبح لدى تايلند أول حكومة منتخبة استكملت فترة ولاية مدتها أربع سنوات، تحت قيادة ثاكسين شيناواترا، رجل الشرطة الذي تحوّل رجل أعمال عملاقاً بمجال الاتصالات، والذي قاد موجة شعبوية للفوز مع حزبه «تاي راك تاي» (التايلنديون يحبون التايلنديين). ووعد حزبه بتحقيق استقرار في الاقتصاد، وتقديم رعاية صحية شاملة وتخفيف ديون المزارعين وتوفير تمويل لتحقيق تنمية بالقرى.

مع ذلك، أشعلت حرب ثاكسين المثيرة للجدل على المخدرات بجنوب البلاد ذي الغالبية المسلمة، جولة جديدة من أعمال التمرد. وعلى الرغم من اكتساح ثاكسين انتخابات عام 2005، سرعان ما هزّت حكومته فضيحة مالية واحتجاجات لاحقة، فاضطر إلى الدعوة إلى انتخابات جديدة. ومن ثم أطيح به بعد أشهر في انقلاب مرّ دون إراقة للدماء.

فترة ما بعد عام 2006 توصف عادةً بأنها «العقد الضائع» في تايلند. ومع وجود ثاكسين في المنفى الذاتي وعزل خلفائه من قبل المحاكم، شهدت تايلند عام 2010 أعنف حملة قمع ضد المتظاهرين، أطلق عليها حملة «القمصان الحمر»، بقيادة رئيس الوزراء الحالي - الذي كان جنرالاً حينها - برايوت تشان أوتشا. وسلّطت سنوات الاحتجاج الضوء على الانقسام الاجتماعي العميق بين فقراء الريف والطبقات الوسطى والعليا الأكثر ثراءً في العاصمة بانكوك.

بعدها، عام 2011، أصبحت ينغلوك، شقيقة ثاكسين الصغرى، أول امرأة تتولى رئاسة الوزراء في تايلند، لكن حكومتها واجهت هي الأخرى احتجاجات في خضم مساعيها لاستصدار عفو عن أخيها المنفي يومذاك. وأدى ذلك إلى انقلاب عسكري آخر وإعلان الأحكام العرفية عام 2014 لحجة إحلال الاستقرار. وعام 2017، أقرّ الجيش دستوراً جديداً يسمح له بتعيين 250 عضواً في مجلس الشيوخ الذي سيلعب دوراً في اختيار رئيس الوزراء.

تجربة... وسخط

انتخابات 14 مايو 2019 التي نُظر إليها في البداية كـ«تدريب على نقل السلطة» من المجلس العسكري إلى حكومة منتخبة، أسفرت عن احتفاظ برايوت بالسلطة بعد انتخابات متنازع عليها؛ ما جدد مشاعر السخط والاستياء. أما الانتخابات الأخيرة، فيصفها أنيل وادوا، السفير الهندي السابق لدى تايلند، بـ«الحدث السياسي الأكثر أهمية في البلاد منذ منتصف السبعينات، عندما نجحت للمرة الأولى حركة داعمة للديمقراطية في الإطاحة بنظام عسكري حاكم. ومع ذلك، شهدت هذه الانتخابات استخدام الجماهير التايلندية الوسائل المتاحة للتعبير عن رفضها... وهو رفض تحول حركاتٍ احتجاجية كبرى في السنوات الأخيرة. وأكدت نتيجة التصويت على رغبة الناخبين في تعزيز المؤسسات الديمقراطية، وفرض مزيد من المساءلة على الجيش والخدمة المدنية، إلى جانب المزيد من المساواة في الفرص الاقتصادية».

بيتا ليمجارونرات زعيم حزب «التحرك إلى الأمام» يحيي مناصريه (رويترز)

بايتونغتارن شيناواترا (أ.ف.ب)



شيخوخة السكان... بين التحديات الكبرى

● تعد تايلند من أسرع الدول شيخوخة في العالم. ومن بين سكانها البالغ عددهم 70 مليون نسمة، هناك 12 مليون تايلندي من كبار السن، طبقاً لأحدث تقرير إحصائي وطني. ومنذ عام 2005، جرى تصنيف تايلند باعتبارها «مجتمعاً مُسنّاً»، حيث يمثل الأشخاص الذين تبلغ أعمارهم 60 سنة فما فوق 10 في المائة من السكان. ومن المتوقع أن يرتفع عدد السكان المسنين في البلاد إلى 28 في المائة وأن تصبح تايلند «مجتمعاً مُسنّاً للغاية» بحلول العقد المقبل.

ومع التقدم في نظام الرعاية الصحية، يتضح أن أعداد ونسبة الأشخاص الذين تبلغ أعمارهم 60 سنة فما فوق آخذ في الارتفاع في تايلند والعالم. وما يجدر ذكره أنه عام 2019، كان أكثر عن مليار من سكان العالم فوق سن الـ60. ومن المتوقع أن يرتفع هذا العدد إلى 1,4 مليار بحلول عام 2030 و2,1 مليار بحلول عام 2050.

في حين أن هذا التحول الديموغرافي يعكس أوجه التقدم في التنمية الاجتماعية والاقتصادية والصحة، فإنه - في المقابل - يطرح كذلك تحديات جديدة. وإدراكاً منهم لهذه التحولات والتحديات الديموغرافية، عمل صناع السياسات والجهات المعنية في جنوب شرق آسيا على مدار سنوات على إصلاح السياسات والمبادرات لمواجهة التحديات التي تواجه رفاه كبار السن.



الجنرال برايوت تشان أوتشا (أ.ف.ب)

تداعيات جيوسياسية محتملة لانتخابات 2023

● لا يستبعد مراقبون متابعون للشأن السياسي في تايلند أن تخلف نتائج الانتخابات الأخيرة تداعيات جيوسياسية مهمة للبلاد للإقليم المحيط بها. ذلك أن تايلند، التي كانت شريكاً سابقاً للولايات المتحدة طوال سنوات «الحرب الباردة»، هي الدولة الديمقراطية الوحيدة المتعددة الأحزاب في البر الرئيس لجنوب شرق آسيا، والتي تخضع في الوقت ذاته لنفوذ الصين.

من جهته، نفى حزب «التحرك نحو الأمام» بشدة تأييده السماح للولايات المتحدة بإنشاء قاعدة عسكرية في تايلند. ويأتي هذا الجدل في خضم تصاعد التوتر بين الولايات المتحدة والصين، مع وجود مؤشرات على أن كمبوديا المجاورة لتايلند تعزز روابطها مع الجيش الصيني. ويتضمن هذا التعزيز، تبعاً لمسؤولين أميركيين، بناء قاعدة بحرية صينية في خليج تايلند.

في هذا الصدد، أعرب آنيل وادوا (السفير الهندي السابق لدى بانكوك) عن اعتقاده بأن «الولايات المتحدة لعبت دوراً في الانتخابات العامة في 14 مايو، والتي يجري النظر إليها باعتبارها زلزالاً هزّ أركان المشهد السياسي التايلندي؛ ما ترك حزب «التحرك نحو الأمام» في وضع يسمح له بتأسيس ائتلاف يمثل 62 في المائة من أعضاء البرلمان».

ويأتي نفي حزب «التحرك نحو الأمام» في وقت تراجعت فيه الفلبين في عهد رئيسها الحالي فرديناند ماركوس «الابن» عن سياسة استمرت عقوداً سمحت في إطارها للجيش الأميركي بإنشاء قواعد في البلاد؛ الأمر الذي لا بد من أن ينظر إليه في إطار تصاعد التوترات العسكرية بين الصين وأميركا ببحر الصين الجنوبي وسياقاته.

من يحمي 250 مليون طفل بريء؟

د. آمال موسى

> **عدد الأطفال الضحايا في تزايد والهدف 16 من خطة التنمية المستدامة لعام 2030 يحدد سقفاً زمنياً لإنهاء العنف ضدهم**

كل الأطفال أبرياء لا شك في ذلك. ولا يعني العنوان الذي اخترناه أن بقية أطفال العالم غير أبرياء. وكل ما في الأمر أن حديثنا يدور حول حجم الأطفال الأبرياء الذين هم من ضحايا العدوان والحروب والصراعات. فحسب منظمة الأمم المتحدة فإنه في السنوات الأخيرة زاد عدد الانتهاكات المرتكَبة ضد الأطفال في الكثير من مناطق الصراع. لذلك فإنه بمناسبة اليوم الدولي لضحايا العدوان من الأطفال الأبرياء الذي يصادف يوم غد، تدعو منظمة الأمم المتحدة إلى بذل المزيد من الجهد لحماية 250 مليون طفل بريء يعيشون في بلدان ومناطق متأثرة بالنزاع.

كما ترون، الرقم الذي أُعلن عنه أممياً مخيف جداً ويجعل أصحاب الضمير في العالم في حالة خجل حقيقي.

لنعترف صراحةً بأن وقوع 250 مليون طفل ضحايا النزاع والحرب والصراع إنما يمس في العمق المجهودات الحقوقية في العالم، ويضرب مصداقية الخطاب الدولي حول حقوق الإنسان لأن العالم الذي يفشل في حماية الأطفال أو أنه لا يبذل المجهودات اللازمة الصارمة، يفقد الثقة. وهنا لا بد من التذكير بوجود اتفاقيات وتشريعات دولية وقَّعت عليها غالبية البلدان تقريباً، ونذكر منها اتفاقية جنيف الرابعة بشأن حماية الأشخاص المدنيين في وقت الحرب لسنة 1949، والبروتوكولين الإضافيين لسنة 1977، واتفاقية حقوق الطفل لسنة 1989، والبروتوكول الاختياري لاتفاقية حقوق الطفل بشأن اشتراك الأطفال في المنازعات المسلحة، واتفاقية لاهاي المتعلقة بالجوانب المدنية للاختطاف الدولي للأطفال.

كما نشير إلى عدد من الاتفاقيات الأخرى التي هي نظرياً داعمة وحامية لحقوق الطفل مثل اتفاقية مجلس أوروبا بشأن حماية الأطفال من الاستغلال والاعتداءات الجنسية، ونظام روما الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية، وإلى اتفاق امتيازات المحكمة وحصاناتها، إضافةً إلى مبادئ كيب تاون لسنة 1997، وأفضل الممارسات المتعلقة بمنع تجنيد الأطفال وتحث على تسريح المجندين منهم والمساعدة على إعادة إدماجهم في المجتمع. كما نذكّر بالقواعد والمبادئ التوجيهية التي وُضعت في فبراير (شباط) سنة 2007 في باريس بشأن الأطفال المرتبطين بالقوات المسلحة أو الجماعات المسلحة.

ولكن رغم كل هذه الترسانة من الاتفاقيات والمواثيق، فإن عدد الأطفال ضحايا العدوان في تزايد، مما يؤكد الفجوة القائمة بين الحقوق والتشريعات والواقع وأيضاً ضعف جدوى الجهود المبذولة من أجل تطبيق هذه الترسانة التي لم تنجح في الحد من العدوان على الأطفال وفي حمايتهم من صراعات لا ناقة لهم فيها ولا جمل. والغريب أن الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل تعرضت بالتفصيل لمظاهر العدوان، حيث تُلزم المادة 38 من اتفاقية حقوق الطفل الدول الأطراف في النزاعات المسلحة بأن:

- تحترم قواعد القانون الإنساني الدولي المنطبقة عليها في المنازعات المسلحة، وذات الصلة بالطفل وأن تضمن احترام هذه القواعد.
- تتخذ جميع التدابير الممكنة عملياً لكي تضمن ألا يشترك الأشخاص الذين لم يبلغ سنهم خمس عشرة سنة اشتراكاً مباشراً في الحرب.
- تمتنع عن تجنيد أي شخص لم تبلغ سنه خمس عشرة سنة في قواتها المسلحة.

كما يشير البند الثالث من المادة الرابعة من البروتوكول الإضافي الثاني لاتفاقية جنيف 1949، صراحةً، إلى أنه «لا يجوز تجنيد الأطفال دون الخامسة عشرة في القوات أو الجماعات المسلحة. ولا يجوز السماح باشتراكهم في الأعمال العدائية».

أيضاً تنصّ اتفاقية جنيف الرابعة لسنة 1949 على ضرورة حماية الأطفال في مناطق النزاع، وأن تتخذ أطراف النزاع «التدابير الضرورية لضمان عدم إهمال الأطفال دون الخامسة عشرة من العمر الذين تيتموا أو افترقوا عن عائلاتهم بسبب الحرب، وتيسير إعالتهم وممارسة دينهم وتعليمهم في جميع الأحوال. ويُعهد بأمر تعليمهم إذا أمكن إلى أشخاص ينتمون إلى التقاليد الثقافية ذاتها».

السؤال: أين هو الواقع من كل هذه الضمانات؟

في الحقيقة فإن الأمر عندما يتعلق بالطفولة، الحلقة الأكثر ضعفاً وهشاشةً، من المفروض أن يفكر آباء العالم وقادته في منظومة مساءلة قوية وصارمة وتقطع الطريق أمام ثغرات الإفلات من العقاب. وباعتبار أن الأمم المتحدة نفسها اعترفت بأن عدد الأطفال الأبرياء الضحايا في تزايد فإن الهدف 16 من خطة التنمية المستدامة لعام 2030 الذي يحدد سقفاً زمنياً لإنهاء جميع أشكال العنف ضد الأطفال وإنهاء الإساءة لهم وإهمالهم واستغلالهم يصبح هدفاً وهمياً لا صلة له بالواقع.

فكم من طفل سيكون خلف الركب يا ترى في صورة تواصل استهداف النزاعات للأطفال من دون أن يرف جفن؟

بنس والسباق الرئاسي الأميركي



إميل أمين

> **سيقدم بنس نفسه للحزب الجمهوري ليدخل دائرة السباق مع رئيسه السابق دونالد ترمب**

نهار الأربعاء المقبل السابع من يونيو (حزيران)، سوف يعلن نائب الرئيس الأميركي السابق، مايك بنس، عن ترشحه للانتخابات الرئاسية الأميركية 2024، وذلك حسب مصادر خاصة لشبكة «سي إن إن».

خلال خطاب مرتقب في ولاية أيوا، سيقدم بنس نفسه للحزب الجمهوري، ليدخل دائرة السباق مع رئيسه السابق، دونالد ترمب، وليواجه حاكم فلوريدا رون ديسانتس، الجواد الرابح عند الكثيرين في الانتخابات المقبلة، عطفاً على نيكي هايلي السفيرة السابقة للولايات المتحدة لدى الأمم المتحدة.

ما هي حظوظ مايك بنس في الوصول إلى البيت الأبيض؟ ربما يتعين علينا قبل الجواب التوقف عند مسيرة بعض من نواب الرؤساء الأميركيين السابقين.

تبدو شخصية نائب الرئيس مسألة مثيرة في الحياة السياسية الأميركية، ذلك أن هناك نواب رؤساء مروا مرور الكرام، ولم يترك أي منهم بصمة واضحة في الحياة العامة، في حين أن غيرهم لا يزال الأميركيون يتذكرونهم، بل يندمون على عدم تصعيدهم لمقعد الرئاسة.

بالقدر نفسه يمكن اعتبار مايك بنس من النواب الذين تركوا أثراً واضحاً خلال سنواته الأربع في البيت الأبيض نائباً للرئيس، من خلال كاريزميته التي غلبت عليها شخصية المبشر، ذلك الدور الذي لعبه في عدد من دول أميركا اللاتينية في سنوات سابقة من عمره، إضافة إلى خبرته السياسية حاكماً لولاية إنديانا، وعضواً سابقاً في الكونغرس.

والشاهد أنه رغم أزمة الوثائق الرسمية التي وجد بعض منها لدى بنس، فإنها لم تؤثر كثيراً على نظرة الأميركيين له باعتباره الرجل الذي رفض تنفيذ رغبة رئيسه، والسعي في طريق إلغاء نتيجة الانتخابات الرئاسية 2020، بدعاوى التزوير.

يتذكر العالم والأميركيون، كيف أن بنس وقف بشجاعة واضحة، وبصدق وافر وراء إتمام عملية انتخاب الرئيس جو بايدن، إلى أن اكتملت المراسيم نهار السادس من يناير (كانون الثاني) 2021، الأمر الذي عرضه وعائلته للخطر، بعد الهجوم الراديكالي على مبنى الكونغرس.

هل جاء قرار بنس ترشيح نفسه للرئاسة مفاجئاً للكثيرين في أميركا؟ أغلب الظن أن الجمهوريين كانوا يعرفون نيته الترشح، لا سيما منذ أن أصدر في نوفمبر (تشرين الثاني) مذكراته الشخصية، تلك التي جاءت تحت عنوان «So Help Me God».

ينم الاسم عن الشخصية بشكل كبير، مسيحي محافظ، له حضور واسع بين تيارات اليمين المسيحي الإنجيلي في طول البلاد وعرضها، ما يمكن أن يجعل منه رمانة الميزان للجمهوريين بين ترمب وديسانتيس... لماذا؟ بالنسبة لترمب، يبدو الرجل وكأن مستقبله وراءه وليس أمامه، كما أن ملفه السياسي محمل بالكثير من القضايا الخلافية، ما يعني أن كوادر الحزب الجمهوري قد تراهن على خسارة الرئاسة المقبلة حال جرى ترشيحه.

فيما ديسانتيس، وإن كانت لديه مزايا عديدة، إلا أن صغر سنه من ناحية، ومواقفه التي تأخذ اتجاه أقصى اليمين من ناحية أخرى، لا تخيف اليسار الديمقراطي فحسب، بل تدفع أعداداً كبيرة من الجمهوريين للتوجس من ميوله، بخاصة مع عدم القدرة على التنبؤ بمساراته السياسية، ومساقاته الفكرية حال وصل إلى البيت الأبيض.

هنا يبدو بنس، وفي عيون الكثيرين، المرشح النموذجي، من حيث الخبرة السياسية، وقدرته على موازنة القضايا الكبيرة والخطيرة، عطفاً على أنه نجح في أهم وأخطر اختبار معاصر عاشته الولايات المتحدة في الأعوام الأخيرة، خلال موقعة الكونغرس الشهيرة، التي سيبقى دور بنس مشهوداً فيها.

هل من جزئية بعينها تهمنا نحن سكان الشرق الأوسط في سنوات بنس الأربع بجوار ترمب، وتعكس رؤية مستقبلية لما يمكن أن تكون عليه رئاسته يوماً ما، إن قدر له العودة من جديد إلى البيت الأبيض، لكن رئيساً هذه المرة؟

اختلف بنس مع ترمب، وذلك في الأيام الأولى لرئاسته، جراء المقترح الذي تقدم به الرئيس، في طريق سعيه لمنع دخول مواطني عدد من الدول الإسلامية إلى البيت الأبيض، وساعتها ارتفع صوت بنس معتبراً أن مثل هذا القرار «عدواني وغير دستوري».

لقي هذا الموقف احتراماً كبيراً من كافة الدوائر المعنية بحقوق الإنسان، في الداخل الأميركي، وربما لو ساير رئيسه لما اعتبر الأمر غريباً من مبشر سابق، غير أن موقفه الواضح والأمين رفعه في عيون ملايين الأميركيين من غير المريدين للإسلاموفوبيا التي تلاحق المسلمين، بالضبط كما كانت المكارثية في خمسينات القرن الماضي تطارد اليساريين.

لكن وعلى الرغم من ذلك، فإن هناك عقبات في الطريق يمكنها أن تهدد مسيرة بنس، لا سيما أنه أبدى استعداداً واضحاً لتقديم شهادة رسمية أمام المحكمة، تؤكد مسؤولية ترمب عن أحداث العنف التي جرت في مبنى الكابيتول. هذا التوجه يمكن أن يحرم بنس من أصوات الملايين من التابعين لترمب، وهو المتقدم حتى الساعة بمسافة كبيرة عن ديسانتيس في السباق من أجل الحصول على ثقة الحزب الجمهوري.

هل يمكن أن يكون بنس أمل الجمهوريين في جمع شتاتهم بعد طول تفرق؟ في السابع عشر من نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، وفي حديث لوكالة «أسوشييتد برس»، أكد أن الجمهوريين، بخاصة بعد انتخابات التجديد النصفي، التي أخفقوا فيها في تحقيق حلم الموجة الحمراء العملاقة، في حاجة إلى قيادة جديدة.

في الحوار عينه، أضاف: «أعتقد أنه ستكون لدينا الخيارات الأفضل في 2024، أنا واثق للغاية من أن الناخبين الجمهوريين في السباق التمهيدي سيختارون بحكمة».

يصف بنس والده المحارب السابق في الحرب الكورية بأنه من ألهمه فكرة الإخلاص للدستور الأميركي، فهل يقوده الإيمان بأميركا الموحدة والمخلصة لكتاب القواعد، إلى البيت الأبيض من جديد؟

خطر السودان... ومخاوف النسيان

جمال الكشكي

> **في لحظات المكاشفة الوطنية لابد من استحضار التجارب والاستفادة من دروسها العميقة**

اقتربت الحرب السودانية من الخمسين يوماً، حسابات كل يوم جديد تختلف عن اليوم السابق، ضحايا، مصابون، أزمات إنسانية تتفاقم، آمال معلقة على وساطات عربية، وأخرى دولية، منسوب المخاوف يرتفع. في مرايا المستقبل، نرى الخوف من عدد اللاجئين الفارين من الجحيم، ومن عودة الإرهاب، وإنعاش الهجرة غير الشرعية، وتجارة الممنوع.

كلما تأملت قادم الأيام في ظل ما يشهده البلد الشقيق، أصابني القلق على مصير واحد من أهم وأقرب البلدان العربية إلى نفسي.

السودان لا يستحق كل هذا، فالخوف ليس من اندلاع هذه الحرب فقط؛ بل الخوف، كل الخوف، من الاستمرار فيها من دون توقف أو اكترات. فأخطر الحروب تلك التي توضع في مخزن النسيان، وأخشى أن يحدث هذا في البلد الشقيق، وتصبح مشاهد الحرب السودانية مألوفة واعتيادية، بشروط التكيف والتعايش مع مشاهد الدم والفوضى والتخريب.

في هذه اللحظة، ستكون الخسائر قاسية على السودان وشعبه الحضاري المثقف الذي تشي ملامحه بطيبة أهل وادي النيل.

ربما يتساءل البعض: ما بواعث مخاوفي من نسيان الحرب السودانية؟

السؤال منطقي، والإجابة أيضاً منطقية، فالتاريخ المعاصر والحاضر الآن يحدثنا عن مثل هذه التجارب، وتلك الحروب التي اندلعت في السابق، ثم استمرت سنوات حتى أصبحت منسية، ولا تزال آثارها وبصماتها محفورة على خرائط هذه الدول.

لبنان مثلاً لم يعد ذلك البلد الذي عرفناه قبل اندلاع الحرب الأهلية عام 1975 التي استمرت 15 عاماً، وخلَّفت أكثر من 120 ألف ضحية، حتى باتت مشاهد يومية اعتادها اللبنانيون وتعايشوا معها، بعد أن تهاوت إرادة الأطراف الفاعلة في التوصل إلى سلام اجتماعي بين الفرقاء، فجاءت النتائج كارثية. لم تفلح أي محاولات لإصلاح التشوهات التي لحقت ببلد كان يطلق عليه «سويسرا الشرق» تارة، و«باريس الشرق» و«سيدة الساحل» تارة أخرى. أصيبت بيروت بهذا الداء، وبهذا النوع من الحروب المنسية، وكان استمرارها وبالاً على الجبهة الداخلية، جعلها تزداد هشاشة، وأصابت الاقتصاد بالارتباك، وسمحت بفتح نوافذ خارجية للتدخل في سيادة وشؤون لبنان الداخلية.

تجرأت إسرائيل على لبنان أكثر من مرة، وخلال تلك الحرب وما بعدها كان عرضة للاقتحام والاحتلال، ومحاولة طمس هويته، ذلك البلد كان ولا يزال يمثل رئة عربية، وملتقى حراً للفكر والإبداع العربي. فلو كانت إرادة الفرقاء قد أعلت من مصلحة البلاد، وأوقفت نزيف الدماء وطوابير الجنائز، ما كانت أوراقها ظلَّت منسية، وما كانت تتعرض للأخطار الحالية.

أوجاع بيروت لا تزال في مخزن النسيان، إلى جوار آلام دمشق التي ظلت تنزف عشرية سوداء كاملة، يتسابق على استنزافها الغرب والشرق، عبر إشعال حرب أهلية ممنهجة، أكلت اليابس والأخضر، ودمرت مؤسسات الدولة الوطنية، وانتشرت رائحة الدم في المقاهي والميادين، بدلاً من الياسمين الدمشقي، وازدادت فواتير الدمار والتخريب والعنف، وترك أبناؤها منازلهم هرباً من جحيم الموت إلى أصقاع المنافي.

سوريا الآن تتعافى من آثار هذه الحرب، عادت بالإجماع إلى الحصن العربي؛ لكن ذاكرة الواقع لا تزال تدق ناقوس الخطر: سوريا ما قبل الحرب ليست سوريا ما بعد الحرب. ذلك بفعل التناسي لحرب دموية كان يشاهدها العالم أيضاً كمتفرج.

الخطر نفسه سجله التاريخ بعنوان «العشرية السوداء في الجزائر»، وما زلنا نعيشه في ليبيا، واليمن، ومن قبل كل هؤلاء ذاق العراق الكأس المريرة نفسها على مدى «عشريات سوداء» من حروب مع الجيران، وغزو خارجي، وأخرى داخلية.

في لحظات المكاشفة الوطنية، لا بد من استحضار التجارب، والاستفادة من دروسها العميقة، فقبل أن يصبح السودان تجربة من هذه التجارب المؤلمة، علينا أن نعلق الجرس في رقبة القط، حتى ينتبه الجميع لهذا الإنذار، فقد جرب السودان من قبل خطر الحرب الأهلية، ودفع ثمنها أرواحاً واستقراراً ومقدرات.

الآن في هذه الحرب، لم يتبق في قوس الصبر من منزع، فاللحظة فاصلة وقاطعة، دروب الجغرافيا تفضي إلى متاهات، إن لم نقتفِ أثر هذا الخطر، وقطع الطريق عليه، ومنعه من التمدد والانتشار، وعدم تحويله إلى خطر مقيم ومنسي.

ففي محطة النسيان لهذه الحرب، ربما لم نجد معالم لسودان واحد، وهذا بكل تأكيد لا يرضي الشعب السوداني بكل مكوناته، ولا يتمناه أي عربي لهذا البلد الثري بالحضارة والثقافة والإنسانية.

وسط مخاوفي هذه، ووسط كل هذه التجارب المساوية، سأكون صريحاً وأطالب كل الأطراف السودانية الفاعلة، بتجاوز الخلافات الفكرية والعقائدية والعرقية والسياسية، من أجل إنقاذ هذا البلد المهم عربياً وأفريقياً، بما لا يجعل السودان مسرحاً لسباق القوى الخارجية وصراع الإرادات والنفوذ.

ولعلي أتذكر هنا بيت شعر لأمير الشعراء أحمد شوقي، يقول فيه:

وطني لو شُغِلتُ بالخلد عنه
نازعتني إليه في الخلد نفسي

المقر الرئيسي

الشرق الأوسط
صحيفة العرب الأولى

10th Floor Building7
Chiswick Business Park
566 Chiswick High Road
London W4 5YG
United Kingdom

Tel: +4420 78318181
Fax: +4420 78312310

www.aawsat.com
editorial@aawsat.com

المكاتب

الرياض Riyadh	الكويت Kuwait	الرباط Rabat
+9661 12128000 +9661 14401440	+965 2997799 +965 2997800	+212 37262616 +212 37260300
جدة Jeddah	دبي Dubai	واشنطن Washington DC
+9661 26511333 +9661 26576159	+9714 3916500 +9714 3918353	+1 2026628825 +1 2026628823
المدينة المنورة Madina	القاهرة Cairo	بيروت Beirut
+9664 8340271 +9664 8396618	+202 37492996 +202 37492884	+9611 549002 +9611 549001
الدمام Dammam	الخرطوم Khartoum	عمان Amman
+96613 8353838 +96613 8354918	+2491 83778301 +2491 83785987	+9626 5539409 +9626 5537103

الوكيل الإعلاني

SMC media
Saudi Media Company

KSA:RIYADH
+966 11 271 6909
+ 966 920035142

KSA: JEDDAH
+ 966 12657 2323

Dubai, UAE:
+971 4 4254285

بريد الكتروني:
sales@smc.me
موقع الكتروني:
www.smc.me

صحيفة العرب الأولى تشكر أصحاب الدعوات الصحافية الموجهة إليها وتعلمهم بأنها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحرريها وكتابها ومراسليها ومصوريها، راجية منهم عدم تقديم أي هدايا لهم، فخير هدية هي تزويد فريقها الصحافي بالمعلومات الوافية لتأدية مهمته بأمانة وموضوعية.

وكيل الاشتراكات



الشركة العربية للوسائل
ARAB MEDIA COMPANY

المركز الرئيسي:
ص.ب: 22304
الرياض 11495
هاتف: +9661121128000
فاكس: +966114429555
بريد الكتروني:
info@arabmediaco.com
موقع الكتروني:
www.arabmediaco.com
هاتف مجاني:
800-2440076

وكيل التوزيع

الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Distribution Co.

المركز الرئيسي:
ص.ب: 62116
الرياض 11585
هاتف: +966112128000
فاكس: +96612121774
بريد الكتروني:
info@saudi-disribution.com
موقع الكتروني:
saudi-disribution.com
وكيل التوزيع فى الإمارات:
شركة الامارات للطباعة والنشر


أسسها سنة 1987
الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز
الرئيس التنفيذي
جمانا راشد الراشد
CEO
Jomana Rashid Alrashid
الشرق الأوسط
صحيفة العرب الأولى
أسسها سنة 1978
هشام ومحمد علي حافظ
رئيس التحرير Editor-in-Chief
غسان شربل Ghassan Charbel
مساعدو رئيس التحرير Assistants Editor-in-Chief
عيدروس عبد العزيز Aidroos Abdulaziz
زيد فيصل بن كمي Zaid Bin Kami
سعود الريس Saud Al Rayes

فلسطين التي لا يعرفها بنيامين نتنياهو

عبد الرحمن شلقم

ما يتجاهله نتنياهو هو الجيل الفلسطيني الذي وُلد تحت الاحتلال ويندفع طواعيةً إلى المقاومة المسلحة والشهادة

في عام 1995، أصدر رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، كتاباً بعنوان «مكان تحت الشمس». في ذلك الكتاب، وضع نتنياهو رؤيته الأيديولوجية الشاملة حول القضية الفلسطينية. الكتاب جاء بعد سنتين من توقيع اتفاق أوسلو، بين منظمة التحرير الفلسطينية وحكومة إسرائيل. النقطة المحورية التي مثلت المرتكز الأساس في رؤيته لمجمل القضية، هي أن لا وجود لشيء اسمه فلسطين، أو شعب فلسطيني. يكرر جملتي العرب الذين يقيمون بأرض إسرائيل، أو أرض اليهود. كل الأرض التي تقع بين البحر الأبيض المتوسط ونهر الأردن، في كتابه هي ملك لليهود وحدهم. ولا يوفر شرق الأردن أيضاً في بعض صفحاته ليمنحه أيضاً للشعب اليهودي.

في حكومته الحالية التي تمثل تطرف التطرف التاريخي في إسرائيل، يشارك وزراء لا يؤمنون بأي مشروع للسلام مع الفلسطينيين. لا بدولة فلسطينية، ولا بدولة ديمقراطية واحدة، تضم اليهود والفلسطينيين. ساد الرأي بأن بنيامين نتنياهو، قبل بالتحالف مع المتطرفين بدافع الهروب من الملاحقة القانونية، التي تهدده بالدخول إلى السجن، كما حدث لسابقه أولمرت. الحقيقة غير ذلك تماماً. إيتمار بن غفير وزير الأمن القومي، وسموتريتش وزير المالية في حكومة نتنياهو، اللذان يمثلان أقصى التطرف والعنصرية في حكومته، ليسا سوى تلميذين في مدرسة نتنياهو، يعتقدان في ما كتبه في المانيفيستو الصهيوني الشامل، بعنوان «مكان تحت الشمس».

تحدث نتنياهو في كتابه عن حق اليهود التاريخي في كل هذه الأرض، وأن قيام دولة إسرائيل لم يكن السبب في الصراع المسلح في منطقة الشرق الأوسط، وأن العنف لم ينقطع قَطّ في هذه المنطقة قبل قيام دولة إسرائيل وبعدها، فالصراع بين العرب لم يتوقف قَطّ، وحاربوا بعضهم على مر التاريخ، ويذكر حالات معينة، ويصفها بمحطات الصراع العربي - العربي. ويكتب نتنياهو في منشوره الطويل، أن منظمة التحرير الفلسطينية صنعها جمال عبد الناصر لمحاربة إسرائيل، وقامت بخطف الطائرات ومارست الإرهاب، وأن الجيوش العربية هي التي طلبت من اللاجئين مغادرة أراضيهم في حرب عام 1948. ولا يطرح أي مشروع للسلام مع الفلسطينيين، ويرفض قيام دولة فلسطينية، ويؤكد شرعية المستوطنات التي يقيمها اليهود على أرض هي لهم، ولا مكان فيها للفلسطينيين الذين يسميهم العرب الذين يعيشون على أرض اليهود، ولا مكان لهم سوى الأردن. وذلك هو الحل العملي والنهائي في رأيه ولا حل سواه. السلام مع الدول العربية مستحيل؛ لأنها دول غير ديمقراطية، والسلام يكون بين الديمقراطيين فقط كما يقول، وعلى إسرائيل أن تمتلك قوة عسكرية ضاربة تردع الدول العربية، بل تخيفها، وأن الضفة الغربية هي حائط الصد الأمني لإسرائيل، ولا بد من أن تحافظ عليها إلى الأبد.

ماذا يضيف المتطرفون الإسرائيليون اليوم إلى ما عبّر عنه نتنياهو بكل صراحة ووضوح في كتابه «مكان تحت الشمس»؟ هو لا يعرف ولا يعترف بشيء اسمه فلسطين، والعرب الذين يقيمون على أرض اليهود عليهم أن يرحلوا إلى بلدان إخوتهم العرب الواسعة؛ أي مشروع الترحيل (transfer) الشامل والكامل. ماذا يضيف كل من إيتمار بن غفير أو سموتريتش لما جاء في «مكان تحت الشمس»؟ لا شيء، هما فقط يطبقان ما ورد فيه عملياً. بن غفير يطالب بتنفيذ الإعدام في المقاومين الفلسطينيين، والتوسع في منح تراخيص السلاح للمستوطنين الإسرائيليين، وحرية اليهود في اقتحام المسجد الأقصى، كل ذلك ليس سوى التطبيق العملي لمقاصد المانيفيستو النتنياهوي الشامل.

ماذا عن اتفاق أوسلو بين منظمة التحرير الفلسطينية والحكومة الإسرائيلية؟ نتنياهو يرفضه كلياً، ويصف كلاً من إسحق رابين وشيمعون بيريز بالخونة، لقبولهما بذلك الاتفاق. اتفاق أوسلو بكل مواده، لم يقدم إلى الفلسطينيين شيئاً جوهرياً لحل قضيتهم، وإقامة كيان حقيقي لهم، فوق أرضهم التي تحتلها كلها إسرائيل. حتى قطاع غزة الذي لا توجد فوق أرضه قوات عسكرية إسرائيلية، أو مستوطنات، هو في الواقع، ومن منظور عملي يعتبر محتلاً.

اتفاق أوسلو وُلد ميتاً، بالنسبة إلى الفلسطينيين، وقدم لإسرائيل فراشاً وغطاءً سياسياً لخدمة استراتيجيتها الاستيطانية الشاملة في الضفة الغربية التي تعتبرها الحكومة الإسرائيلية يهودا والسامرة، وهي الأرض التاريخية للدولة اليهودية.

اتفاق أوسلو لم يتضمن كلمات: إنهاء الاحتلال، ولا دولة فلسطينية. ياسر عرفات آمن بنظرية خذ وفاوض، كي تحصل على أكثر، لكن حكومات إسرائيل اعتمدت قاعدة فاوض واقضم المزيد من الأراضي الفلسطينية، حتى يفرض الواقع ما تهدف إليه إسرائيل.

اتفاق أوسلو، كان تعبيراً عن أمل سائل، تحول إلى غبار ذرته رياح القوة والتطرف اليهودي الذي يرتفع من دون توقف. في حين اعترفت منظمة التحرير الفلسطينية بسيادة إسرائيل على 78 في المائة من أرض فلسطين التاريخية، ولم تعترف إسرائيل إلا بمنظمة التحرير كممثل للشعب الفلسطيني، مقابل التزام المنظمة بوقف العنف والمقاومة ضد إسرائيل، ويُعطى الفلسطينيون حكماً ذاتياً في المناطق التي تنسحب منها إسرائيل تدريجياً. اتفاق أوسلو نصّ على أن تكون مرحلة انتقالية تنتهي خلال خمس سنوات، تقام خلالها سلطة فلسطينية تشرف على الأمن والخدمات المدنية في التجمعات التي تنسحب من أرضها القوات الإسرائيلية، على أن يعمل الطرفان خلالها على الاتفاق على قضايا الوضع النهائي للقدس واللاجئين والمستوطنات والمياه والحدود والأمن. قُسمت الضفة الغربية إلى مناطق ثلاث: «أ، ب، ج». لكل منطقة ترتيبات معينة تتقاسم فيها الحكومة الإسرائيلية والسلطة الفلسطينية الاختصاصات والسلطات. المنطقة «ج» التي تشكل 60 في المائة من أراضي الضفة الغربية، تخضع للسيطرة الإسرائيلية بشكل كامل. أقيمت فيها الآن مئات المستوطنات، وتقوم إسرائيل بهدم البيوت وترحيل المواطنين الفلسطينيين، وتهدف إسرائيل إلى ضم الأغوار وتقول إنها منطقة مهمة لأمنها، وذلك يعني ردم الحلم الفلسطيني بإقامة دولة.

بنيامين نتنياهو، لا يعرف فلسطين ولا يعترف بوجود شعب فلسطيني، ويسميهم العرب الذين يعيشون على الأرض اليهودية، ويعتبر اتفاق أوسلو خيانة، وتعمل حكومته على ابتلاع الأرض الفلسطينية بالتوسع في إقامة المستوطنات، والعمل على جلب المزيد من اليهود من جميع أنحاء العالم إلى إسرائيل، ويعمل على إقناع الولايات المتحدة الأميركية وكندا لتسهيل هجرة الفلسطينيين إليهما. ذلك هو الحل النهائي للقضية الفلسطينية كما يراه نتنياهو، أما فلسطين فهو لا يعرفها أبداً ولا يعترف بوجودها.

الشيء الذي يتجاهله نتنياهو، ومَن معه من المتطرفين، هو الجيل الفلسطيني الذي وُلد تحت الاحتلال، ويندفع من دون تردد إلى المقاومة المسلحة، ويتسابق إلى الشهادة، ما جعل إسرائيل تعيش في خضم حرب استنزاف طويلة، تؤكد وجود الشعب الفلسطيني المقاوم فوق أرضه، وتجعل العالم يعيش يومياً في حلبة هذه القضية الساخنة. الفلسطينيون يفرضون وجودهم يومياً فوق الأرض وتحت الشمس.

الكف عن التدخل الناعم!


محمد الرميحي

المأمول في الفترة القادمة للحكم الإردوغاني هو إسقاط حلم السلطنة نهائياً لأنه مدمر للعلاقات

المسألة التركية برمتها تهم الأتراك وحدهم، وقد حققت الانتخابات الأخيرة رقماً لافتاً في إقبال المواطنين على صناديق الاقتراع، ليس في ذاكرتي مثيل له، فقد وصل في الدورتين الأولى والثانية إلى أكثر من 80 في المائة من الجمهور الناخب، كما استخدم الحزب الحاكم توليفة من الشعارات القومية والإسلامية في المعركة الانتخابية مررته بنجاح نسبي إلى السلطة، ما تستطيع أن تكسب به عليك أن تلعب به! لم يلتفت الناخب التركي إلى الاقتصاد العليل، ولا إلى تناقص الحريات في المجتمع، لقد سار خلف شعارات (العداء للغرب من جهة والعصبية القومية من جهة أخرى). المعارضة لم تكن موفقة، فقد أصابها الخلاف حتى الأسابيع الأخيرة من الدورة الأولى للانتخابات، كما أنها لم تقدم شخصيات كاريزمية جاذبة، كما هي شخصية السيد رجب طيب إردوغان.

من جانب آخر مالت الأغلبية النسبية إلى ما يعرفون خوفاً مما لا يعرفون، كما أن السيد إردوغان استفاد من تحالفات واسعة ضمت النقيض مع النقيض، ربما بسبب شهية البعض منهم للسلطة.

الحقائق تبقى على الأرض، الاقتصاد منهك، والتذبذب في العلاقات الخارجية على جميع الجبهات، والمجتمع التركي منقسم على نفسه كما لم يحدث من قبل، ولا توجد أغلبية وازنة في البرلمان، وأثارت الانتخابات موجة واسعة من الكراهية ضد الأخير، الإثني أو الطائفي، ستبقى ندوبها واضحة في العمل السياسي المقبل.

السيد إردوغان أصبح من جديد رئيساً لتركيا، هو ميزة من جهة، وربما عبء من جهة أخرى، ميزته أنه استطاع من خلال انتخابات حرة ونزيهة إلى حد ما، أن يكسب السباق، أما العبء الذي يمثله فهو سياساته القائمة على (المخاطرة)؛ فقد أخذ قرارات في الاقتصاد ضد كل الحكمة الاقتصادية السائدة، وترك آثاراً سلبية منها التضخم والبطالة، أما المخاطرة الكبرى فكانت في السياسة الخارجية على جميع الجبهات، فهو عضو في حلف شمال الأطلسي ويشتري أسلحة من روسيا، وصديق لروسيا ويبيع أسلحة للأوكرانيين، يخاصم إسرائيل ثم يستقبل رئيس جمهوريتها ويتبادل معها أكبر الصفقات الاقتصادية، ولا تخرج علاقته بالجسم العربي عن تلك المراوحة بين خصام واحتضان، فقد خاصم بلاداً عربية وازنة من دون مبرر مقنع وعاد وصالحها، بل قال في آخر خطاب له: (إن دولاً خليجية ساعدتنا اقتصادياً، واعداً بالذهاب بعد الانتخابات لشكرهم)! كل ما يحدث في تركيا هو كما قلت آنفاً شأن تركي متروك للشعوب التركية، وأمام الحكم القادم تحديات ليست قليلة في الداخل وفي الخارج.

بيت القصيد أن السيد إردوغان يعرف أن التدخل الخشن من قوى إقليمية في شؤون العرب قد ضاقوا به، وأيضاً قاموا بمقاومته وما زالوا، وقد ظهر ذلك التدخل الخشن في إرسال مال وتنظيم ميليشيات في الداخل العربي من الجارة إيران. تركيا تعمل جزئياً نفس العمل، تدخل خشن في ليبيا وتدخل ناعم في بلاد عربية أخرى.

تركيا تستخدم نفس الأدوات التي تستخدمها الدولة ذات التدخل الخشن، وهي أن تبني أو تشجع مجموعات في داخل الدول العربية تحمل شعاراتها، وإذا أمطرت في إسطنبول رفع محازبوها في بعض البلدان العربية مظلاتهم! لقد حبس هؤلاء المحازبون أنفاسهم إبان الحملة الانتخابية، وتدفقت أقلامهم وألسنتهم بالدعاء لنصرة السيد إردوغان على أنه صاحب المشروع لإحياء الخلافة! في تصور ساذج لعالم اليوم، لا أحد يعرف إن كان يضمر ذلك، ولكنه كسياسي مناور يسرّه ذاك التوجه، ويستفيد منه إلى أقصى درجة، إلا أن الفترة القادمة لا بد من أن يكون الخيار (إما أكل الدجاجة أو الاحتفاظ بها كي تُفرخ) إن صح التعبير. أما أن تكون له ذارع تحمل نفساً انقلابياً في بلدان عربية (الإسلام الحركي) وفي نفس الوقت يطلب التعامل مع البلدان، فهذه معادلة لا تستقيم.

يعرف إردوغان قبل غيره أن فلسفة وتنظيم وأهداف الإسلام الحركي العربي تختلف تماماً مع التجربة التركية، الأخيرة تبنت ما يعرف بـ(الديمقراطية اللاليبرالية) أي صناديق انتخاب وتضييق على الحريات وعدم الاعتراف بالمكونات التي تشكل جزءاً من نسيج المجتمع، ذلك خياره، أما التجربة العربية مع الإسلام الحركي فهي (ظلامية) إلى حد النفور، كما حدث في مصر بعد عام 2011 وهي تجربة قصيرة، زار إردوغان وقتها المجموعة الحاكمة وتبيّن له، أنهم في وادٍ بعيد حتى عن العمل بـ(الديمقراطية اللاليبرالية). أن تحتضن تركيا لسنوات تلك الجماعات بعد أن تخلص منها الشعب المصري، وتتيح لها المنابر لتصيد أخطاء النظام القائم والتحريض ليس عليه فقط، ولكن على مجمل الأنظمة العربية الرافضة لمثل تلك الجماعات، هو خطأ استراتيجي، مهما كانت إيجابياته المحدودة لتركيا. التجربة السودانية مع حكم الإسلام الحركي ما زالت نتائجها تسبب نزفاً للمجتمع السوداني، وتهدد الأمن الإقليمي أيضاً، مروراً بالعشرية السوداء في الجزائر وما نشهد من مخلفات حكم الإسلام الحركي في تونس.

نموذج الحكم التركي وآلياته لا مكان له في التطبيق في الجوار العربي، فهو يحتوي على حريات نسبية ليس لها مكان في (الصوابية المطلقة) التي يحملها فكر الإسلام الحركي، إلى جانب نبذ الآخر وتهميشه.

التاريخ والملابسات والتجربة تختلف، فالخليط التركي، الذي يزاوج بين العلمانية والتفكير الديني والسوق الحرة، والذي شهد نجاحاً نسبياً في السابق في تركيا لم يتوافر ولن يتوافر في التجارب الأخرى العربية التي فشلت، طال عليها الأمد أو قصر، كما أنه يواجه مقاومة نصف الشعب التركي على الأقل في عقر داره.

إلى جانب التدخل التركي في كل من شمال العراق وشمال سوريا، وبعيداً من الحدود، في ليبيا تتوجب مراجعته في العهدة الإردوغانية الجديدة، كما تتوجب مراجعة احتضان وتمكين جماعات الإسلام الحركي العربية عن المشاغبة على الجهود التي تبذل في بلاد عربية تواجه في الظرف الحالي صعوبات لا يستهان بها، فتحريض الجمهور على النواقص يعني بداية فوضى تدفع فيها الشعوب أثماناً باهظة.

آخر الكلام: المأمول في الفترة القادمة للحكم الإردوغاني هو إسقاط (حلم) السلطنة نهائياً، قد ثبت أنه حتى (كحلم) مدمر للعلاقات، وليس له مكان في العصر الذي نعيش!

مؤشر	النفط (برنت)	الذهب	بتكوين	البن	القمح	الحديد الخام
أمس	$ 76,07	$ 1980,50	$ 27129	$ 185,25	$ 610,75	$ 104,50
السابق	$ 74,28	$ 1978,00	$ 26888	$ 183,05	$ 610,00	$ 101,37

«النقد العربي» قال إن معظم الدول تبنت برامج إصلاح ورؤى واستراتيجيات لتنويع مداخليها

توقعات بنمو الاقتصادات العربية بنحو 3,4%

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

توقع صندوق النقد العربي نمو الاقتصادات العربية بنحو 3,4 في المائة في عام 2023، مع استقرار أسعار النفط والغاز وتراجع أسعار السلع الأساسية بما فيها المنتجات الزراعية، وما يقابل ذلك من تشديد السياسات النقدية للحد من التضخم.

ونوه التقرير، الذي صدر مؤخراً، بأن الدول العربية التي تبنت برامج إصلاح اقتصادي ورؤى واستراتيجيات لتنويع اقتصاداتها وزيادة متانتها النسبية، وإصلاح بيئات الأعمال، وتشجيع دور القطاع الخاص، ودعم رأس المال البشري، تبدو أكثر قدرة على مواجهة الصدمات.

تحسن وتيرة النمو الاقتصادي

وتوقع الصندوق، في تقرير حديث بعنوان «آفاق الاقتصاد العربي»، أن تتحسن وتيرة النمو الاقتصادي للدول العربية في عام 2024 لتسجل نحو 4 في المائة، وهو تحسن يرجع إلى توقعات استقرار أسعار النفط وأسعار السلع الأساسية، وإحكام السيطرة على التضخم.

وأشار إلى أن الدول العربية المصدرة الأساسية للنفط، ستستفيد من تحسن مستويات أسعار الطاقة، حيث يتوقع أن تكون لذلك آثار إيجابية على النمو الاقتصادي لهذه الدول خلال عامي 2023 و2024، وأن تشهد مجموعة الدول المصدرة الرئيسية للنفط معدل نمو يبلغ 3,4 في المائة في 2023، يتحسن إلى 4,2 في المائة في 2024.

وأوضح التقرير أن التوقعات لدول الخليج في عام 2023 لا تزال أكثر تفاؤلاً، إذ من المتوقع أن ينمو الناتج المحلي الإجمالي بنسبة 3,4 في المائة في عام 2023، لا سيما في ظل توجه الاقتصادات الخليجية نحو المزيد من التنويع، مشيراً إلى أن استقرار أسعار النفط عند مستويات مرتفعة نسبياً سيترجم في زيادة عائدات النفط، ويمكن أن يؤدي إلى زيادة الفوائد المالية واحتياطيات النقد الأجنبي ووضع مالي عام أقوى.

توطين القوى العاملة

ولفت التقرير إلى أن أحد المسارات الأخرى المحددة لآفاق النمو في دول مجلس التعاون الخليجي، هو تركيز دول المجموعة على توطين القوى العاملة في القطاع الخاص، ورفع نسبة مشاركة المواطنين كجزء من القوى العاملة، وذلك بشكل خاص في الإمارات والسعودية والبحرين.

وتوقع تقرير صندوق النقد العربي أن تحقق مجموعة الدول العربية المستوردة للنفط معدل نمو قدره 3,1 في المائة في 2023، ترتفع إلى 4 في المائة في العام المقبل 2024 مع السيطرة على موجة التضخم نهاية العام الحالي وتخفيف السياسات النقدية المتشددة.

ووفق التقرير، تراوحت توقعات المنظمات الدولية للنمو الاقتصادي العالمي الصادرة بداية عام 2023 بين 1,7 و2,9 في المائة لعام 2023، وبين 2,7 و3,1 في المائة لعام 2024.

وقال عبد الرحمن الحميدي، المدير العام ورئيس مجلس إدارة صندوق النقد العربي، إنه في السنوات الأخيرة شهدت المنطقة تحولاً ملحوظاً، حيث تميزت بخطط التنويع الاقتصادي الطموحة، والتقدم التقني السريع، والاستثمارات المستمرة في رأس المال البشري.



صندوق النقد العربي يقول إن الدول العربية بعد تبني برامج إصلاح اقتصادي تبدو أكثر قدرة على مواجهة الصدمات (وام)

السعودية

وتوقع صندوق النقد العربي أن يتواصل زخم النمو الاقتصادي للسعودية خلال سنتي 2023 و 2024 ليحقق مستويات 3,1 ثم 5,7 في المائة على التوالي، متوقعاً أن يحقق القطاع غير النفطي في المملكة معدلات نمو قوية، واستمرار تحقيق فائض مالي خلال سنتي أفق التقدير.

كما توقع التقرير أن يستفيد النشاط الاقتصادي في السعودية من استمرار زخم الإصلاحات، لافتاً إلى أنه على الرغم من أن الرياض تستهدف التقليل من اعتمادها على الطاقة لتنمية الاقتصاد، فإنه لا يمكن إغفال دورها الريادي في أسواق النفط العالمية، مع استمرار إجراءات دفع النمو الاقتصادي في القطاع غير النفطي، بدعم من الاستثمارات غير النفطية التي يقودها بشكل أساسي صندوق الاستثمارات العامة، وتوسيع القاعدة الضريبية غير النفطية، فضلاً عن التطور الاجتماعي الكبير، الذي من شأنه أن يعزز الطلب الاستهلاكي.

ولفت التقرير إلى أنه للحد من آثار رفع سعر الفائدة ولتعويض آثار السياسة النقدية المتشددة، تسعى المملكة للاعتماد على سياسة مالية توسعية متوازنة، حتى في حالات عدم اليقين من تقلبات أسواق النفط.

وأوضح أن السعودية حققت معدل نمو قوي سنة 2022 بلغ نسبة 8,7 في المائة، وتجاوز حجم الناتج المحلي الإجمالي قيمة 1 تريليون دولار لأول مرة في تاريخ المملكة، مشيراً إلى أنه يرجع جزء معتبر من هذا النمو إلى الإصلاحات الكبرى التي تبنتها المملكة وتحقيقها لتحسينات هيكلية أسهمت بدعم تنوع الاقتصاد، والتنمية المستدامة للقطاع غير النفطي، فضلاً عن الحفاظ على مستوى متوازن للدين العام، وتعزيز دور القطاع المالي وقطاع السياحة، في إطار الرؤية الاستراتيجية 2030.

الإمارات

وتوقع صندوق النقد العربي استمرار زخم النمو الاقتصادي في الإمارات خلال العامين الجاري والمقبل، لتحقق متوسط نمو اقتصادي مرتفع بنسبة 4,6 في المائة للفترة من 2022 إلى 2024 نتيجة زيادة أسعار النفط وارتفاع الثقة بالأعمال. وذكر الصندوق أن من المتوقع أن ينمو اقتصاد الإمارات بنسبة 4,2 في المائة في العام الجاري 2023، في حين يُتوقع أن ينخفض مؤشر أسعار المستهلكين إلى 2,9 في المائة في 2023، و2,57 في المائة في 2024.

مصر

من المتوقع أن يحقق الاقتصاد المصري في عام 2023 معدل نمو قدره 3,7 في المائة، منخفضاً عن نسبة 6,6 في المائة في سنة 2022، حيث يُعزى هذا الانخفاض في توقعات النمو إلى الأوضاع الاقتصادية العالمية وحالة عدم اليقين الناتجة عن المتغيرات الاقتصادية والجيوسياسية العالمية، وارتفاع معدلات التضخم التي تؤثر على نشاط الأعمال وتؤثر على القدرة الشرائية للأفراد.

وقال التقرير إن مع ذلك، يعتبر هذا المعدل أعلى نسبياً مقارنة ببقية دول المجموعة، ويرجع ذلك إلى توقع زيادة تنافسية الصادرات المصرية بعد انخفاض قيمة الجنيه المصري، فضلاً عن نمو قطاع الخدمات وقطاع الإنشاءات، بالإضافة إلى ارتفاع عوائد قناة السويس مع عودة حركة التجارة العالمية إلى ما قبل جائحة «كوفيد 19».

أسعار الغذاء العالمية لأدنى مستوياتها في عامين

روما: «الشرق الأوسط»

انخفض مؤشر منظمة الأغذية والزراعة (الفاو) لأسعار الغذاء العالمية في مايو (أيار) الماضي إلى أدنى مستوياته في عامين، إذ فاقت الانخفاضات الكبيرة في أسعار الزيوت النباتية والحبوب ومنتجات الألبان الزيادات في أسعار السكر واللحوم، مما ينعش أيضاً الآمال في بدء تراجع موجة التضخم عالمياً.

وقالت المنظمة التابعة للأمم المتحدة، يوم الجمعة، إن مؤشرها، الذي يتتبع أسعار السلع الغذائية الأكثر تداولاً عالمياً، بلغ في المتوسط 124,3 نقطة في مايو، مقابل 127,7 نقطة بعد التعديل في الشهر السابق. وقراءة مايو هي الأدنى منذ أبريل (نيسان) 2021. وتعني أن المؤشر العام أقل الآن بنسبة 22 في المائة من أعلى مستوى وصل إليه في مارس (آذار) 2022 بعد بدء الغزو الروسي لأوكرانيا.

وتراجعت أسعار القمح إلى أدنى معدلاتها خلال أكثر من عامين بفضل تأثر الأسواق بوفرة الإمدادات من روسيا والحالة الجيدة للمحاصيل الأوروبية. وأشارت «بلومبرغ» إلى أن تأثير تراجع الأسعار سوف يستغرق بعض الوقت قبل أن يصل إلى المستهلكين بسبب ارتفاع تكاليف النقل والعمالة والطاقة.

وفي تقرير منفصل عن العرض والطلب على الحبوب، توقعت «الفاو» أن يبلغ الإنتاج العالمي من الحبوب هذا عام 2,813 مليار طن، بزيادة واحد في المائة عن عام 2022، وهو ما يعكس بشكل رئيسي زيادة متوقعة في إنتاج الذرة.

ورغم التقارير المتفائلة لـ«الفاو»، أعربت الأمانة العامة للأمم المتحدة، الخميس، عن قلقها إزاء تباطؤ عمليات تصدير الحبوب الأوكرانية عبر البحر الأسود، مشيرة إلى «شبح تضخّم أسعار الأغذية» في حين تطالب روسيا بمعاملة أفضل لمنتجاتها الزراعية.

وفي مايو، مدّدت اتفاقية تصدير الحبوب الأوكرانية عبر البحر الأسود التي تعد ضرورية لإمدادات الغذاء العالمية، لشهرين حتى 17 يوليو (تموز) المقبل. ومبادرة حبوب البحر الأسود، وهي التسمية الرسمية للاتفاقية الخاصة بصادرات الحبوب من الموانئ الأوكرانية، هي اتفاقية أُبرمت في 22 يوليو الماضي بين روسيا وأوكرانيا برعاية تركيا والأمم المتحدة، وساعدت في تخفيف أزمة الغذاء العالمية التي سببتها الحرب. وتطالب روسيا بتطبيق اتفاق آخر يتعلّق خصوصاً بصادراتها من الأسمدة.

وقال ستيفان دوجاريك، المتحدث باسم الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش: «نحن قلقون إزاء التباطؤ المستمر في تطبيق مبادرة البحر الأسود والمرصود خصوصاً في شهري أبريل ومايو». وأضاف: «في مايو أبحرت 33 سفينة من الموانئ الأوكرانية، وهو نصف العدد مقارنة بشهر أبريل. أبحرت 3 فقط من تلك السفن من ميناء يوجني/بيفدينيي، أحد الموانئ الأوكرانية الثلاثة المشمولة بالمبادرة».

وعزا المتحدّث التباطؤ في الميناء إلى مطالب روسيا بالسماح بتصدير مكوّنات الأسمدة التي تنتجها من دون قيود على الرغم من أنها خاضعة لعقوبات صارمة بسبب غزوها أوكرانيا في عملية أطلقتها في فبراير (شباط) من العام الماضي. وقال دوجاريك إن روسيا «أبلغت قرارها الحد من عمليات التسجيل في ميناء يوجني/بيفدينيي ما لم يتم تصدير الأمونيا».

وتطالب موسكو خصوصاً باستئناف العمل في خط أنابيب تولياتي/أوديسا لضخ الأمونيا، وهو مكوّن كيميائي يستخدم على نطاق واسع في الزراعة. وأشار دوجاريك إلى أن التباطؤ ناجم جزئياً عن تقليص عمليات تفتيش السفن المحمّلة بالحبوب، مشيراً إلى أنه في المعدّل يتم تفتيش 3 سفن فقط في اليوم.

مع تباين شاسع للطلبات الجديدة من الداخل والخارج

التصنيع العالمي يواجه أوقاتاً صعبة

لندن - طوكيو - واشنطن: «الشرق الأوسط»

أظهرت مسوح لشهر مايو (أيار) أن تباطؤ الطلب العالمي زاد التراجع في نشاط التصنيع في أنحاء أوروبا والولايات المتحدة وما زال يمثل تحدياً كبيراً لكثيرين من كبار المصدرين في آسيا. وتحركت مؤشرات مديري المشتريات لمنطقة اليورو إلى ما دون نقطة التعادل على الرغم من خفض المصانع الأسعار لأول مرة منذ سبتمبر (أيلول) 2020. وفي بريطانيا، انخفض الإنتاج للشهر الثالث على التوالي وتراجعت الطلبات الجديدة بأسرع وتيرة في 4 أشهر.

وفي الولايات المتحدة، تقلص التصنيع للشهر السابع على التوالي مع استمرار الطلبات الجديدة في الانخفاض وسط ارتفاع أسعار الفائدة، لكن المصانع عززت التوظيف إلى أعلى مستوى في 9 أشهر. فيما أظهرت مؤشرات مديري المشتريات في الصين واليابان ميل نشاط المصانع نحو النمو الشهر الماضي، وذلك على عكس كوريا الجنوبية وفيتنام وتايوان. ووفقاً لمسح «ستاندرد آند بورز غلوبال»، انخفض مؤشر «بنك هامبورغ التجاري» النهائي لمديري مشتريات قطاع الصناعات التحويلية بمنطقة اليورو، يوم الخميس، إلى 44,8 نقطة من 45,8 في أبريل (نيسان). لكنه ارتفع عن القراءة الأولية التي بلغت 44,6 نقطة، وإن كان أقل من الرقم 50 الفاصل بين النمو والانكماش للشهر الحادي عشر على التوالي. وانخفض المؤشر الذي يقيس الإنتاج -ويغذي مؤشر مديري المشتريات المجمع، الذي من المقرر أن يظهر يوم الاثنين ويُنظر إليه على أنه دليل جيد على صحة الاقتصاد- إلى أدنى مستوى في 6 أشهر عند 46,4 نزولاً من 48,5 نقطة. وقال سايروس دي لا روبيا، كبير الاقتصاديين في بنك «هامبورغ »التجاري، إن «ضعف الطلب في قطاع التصنيع الذي انعكس بجلاء في تراجع قراءات مؤشر مديري المشتريات منذ بداية العام، حدا الآن بالشركات التي شملها المسح إلى خفض إنتاجها للشهر الثاني على التوالي». وأضاف: «يشير الانخفاض في الطلبات الجديدة من الداخل والخارج إلى أن ضعف الإنتاج سيستمر لعدة أشهر أخرى على الأرجح». واستند التراجع على نطاق واسع على تراجع النشاط في أكبر 4 اقتصادات في منطقة اليورو: ألمانيا وفرنسا وإيطاليا وإسبانيا.

وفشلت المصانع في وقف انخفاض الطلب رغم خفضها للأسعار مع انخفاض كلفة الإنتاج بأسرع وتيرة منذ فبراير (شباط) 2016. ومن المرجح أن يلقى هذا الانخفاض في الأسعار ترحيباً من صانعي السياسة في البنك المركزي الأوروبي، الذين فشلوا حتى الآن في إعادة التضخم إلى المستوى المستهدف على الرغم من المضيّ قدماً في أقوى حملة لتشديد السياسة النقدية في تاريخ البنك. وأظهرت بيانات رسمية، يوم الخميس، أن التضخم في منطقة اليورو بلغ الشهر الماضي 6,1 في المائة، أي أكثر من 3 أمثال المستوى الذي يستهدفه البنك المركزي الأوروبي.

وتشابهت القصة إلى حد بعيد في الولايات المتحدة، حيث انخفض المؤشر الشهري لمديري المشتريات التصنيعي لمعهد إدارة التوريد إلى 46,9 الشهر الماضي نزولاً من 47,1 نقطة في أبريل. وتسجيل المؤشر في 7 أشهر أقل من 50 نقطة يوضح تقلص النشاط لأطول مدة منذ الركود الكبير. وتدعم القراءات الضعيفة المستمرة لمؤشر مديري المشتريات توقعات المحللين بأن الاقتصاد سينزلق إلى الركود هذا العام... لكن كانت هناك فترات مثل منتصف التسعينات وكذلك منتصف وأواخر الثمانينات حين ظلت قراءات مؤشر مديري المشتريات أقل من 50 نقطة لمدة طويلة دون أن يصاحب ذلك ركود. وأشارت البيانات المتباينة لمؤشرات مديري المشتريات الآسيوية إلى تعافٍ غير متّسق لفترة ما بعد الجائحة، خصوصاً في الصين، مما يلقي بظلاله على توقعات النمو في المنطقة. وقال جوليان إيفانز-بريتشارد، المحلل في «كابيتال إيكونوميكس»: «تشير استطلاعات مؤشر مديري المشتريات إلى أن التعافي الاقتصادي للصين ظل قائماً في مايو، وإن كان بوتيرة أبطأ.

وقد أثّر تراجع الدعم المالي على نشاط الإنشاءات». وأضاف: «لكن ناتج التصنيع ارتفع، وما زال قطاع الخدمات يشهد مكاسب جيدة، مما يشير إلى أن نمو الإنتاج المحلي الإجمالي للربع الثاني قد لا يكون بالسوء الذي يخشاه كثيرون». وارتفع مؤشر مديري المشتريات التصنيعي في مسح «كايسكين/ستاندرد آند بورز غلوبال» في الصين إلى 50,9 نقطة في مايو، صعوداً من 49,5 نقطة في أبريل. وتجاوزت القراءة التوقعات التي بلغت 49,5 في استطلاع أجرته «رويترز»، في تناقضٍ صارخ مع التقلص الأشد في النشاط ً الذي شوهد في مؤشر مديري المشتريات الرسمي الذي صدر يوم الأربعاء... لكنّ مسح «كايسكين» أظهر أن ثقة الأعمال في الصين للأشهر الاثني عشر المقبلة تراجعت إلى أدنى مستوى لها في 7 أشهر وسط مخاوف من التوقعات الاقتصادية العالمية. وارتفع مؤشر مدير المشتريات النهائي لبنك «أو جيبون» في اليابان إلى 50,6 نقطة في مايو، وهي القراءة الأولى فوق عتبة 50,0 منذ أكتوبر (تشرين الثاني) لأن تأخر إعادة فتح الاقتصاد بسبب قيود الجائحة أدى إلى زيادة الطلب. ومع ذلك، أظهرت بيانات منفصلة صدرت (الأربعاء) أن إنتاج المصانع اليابانية انخفض بشكل غير متوقع في أبريل.

وفي مكان آخر في آسيا، سجل مؤشر مديري المشتريات في كوريا الجنوبية 48,4 نقطة في مايو، مسجلاً أطول مسيرة من القراءات التي تشير إلى الانكماش في 14 عاماً بعد أن أثّر تباطؤ الطلب العالمي على الإنتاج والطلبات. وأظهرت مسوح أن فيتنام وماليزيا وتايوان شهدت أيضاً تقلصاً في نشاط المصانع في مايو، بينما توسع نشاط الفلبين. وزاد نشاط مصانع الهند بأسرع وتيرة منذ أكتوبر 2020، في علامة على تلقي الإنتاج دعماً من قوة الطلب لثالث أكبر اقتصاد في آسيا.

النفط يقفز بعد الاطمئنان على «سقف الدين الأميركي»

لندن: «الشرق الأوسط»

ارتفعت أسعار النفط يوم الجمعة وسط انتعاش المعنويات نتيجة إقرار مشروع قانون سقف الدين الأميركي، وفي وقت قيّمت فيه الأسواق احتمالية تنفيذ «أوبك بلس» لخفض في الإنتاج لدعم الأسعار في اليومين المقبلين.

وارتفعت العقود الآجلة لخام برنت 1,83 دولار أو 2,46 في المائة إلى 76,11 دولار للبرميل بحلول الساعة 1437 بتوقيت غرينتش، كما صعدت العقود الآجلة لخام غرب تكساس الوسيط الأميركي 1,76 دولار أو 2,51 في المائة إلى 71,86 دولار للبرميل، وذلك بعد أن شهدت أسعار النفط يومين متتاليين من الخسائر قبل أن تحقق مكاسب بنحو 3 في المائة عند الإغلاق يوم الخميس.

وتلقت الأسواق طمأنة بعد إقرار مشروع قانون في الكونغرس يعلق سقف الدين الأميركي البالغ 31,4 تريليون دولار، إضافة إلى مؤشرات في وقت سابق على احتمال وقف مجلس الاحتياطي الفيدرالي (البنك المركزي الأميركي) رفع أسعار الفائدة.

وأقرّ مجلس الشيوخ الأميركي مساء الخميس بالتوقيت المحلي مشروع قانون سقف الدين؛ مما تسبب في تجنب عجز كارثي في سداد الديون كان من شأنه أن يتسبب في هزة عنيفة في الأسواق المالية.

كما تلقت معنويات السوق دعماً من بيانات مخزونات الخام الأميركية الصادرة الخميس عن إدارة معلومات الطاقة، التي أشارت إلى قفزة في واردات الخام الأسبوع الماضي.

وتحول تركيز المستثمرين لاجتماع يعقد في الرابع من يونيو (حزيران) الحالي لمنظمة البلدان المصدرة للبترول وحلفائها من بينهم روسيا، وهو التحالف المعروف باسم «أوبك بلس». وخلال الاجتماع، سيقرر وزراء من الدول الرئيسية المنتجة للنفط بشأن المزيد من عمليات محتملة لخفض الإنتاج لدعم عائدات الحكومات. وتباينت التوقعات والمؤشرات بخصوص مثل هذا الخفض المحتمل؛ إذ ذكرت «رويترز» ومحللون من بنوك، منها «إتش إس بي سي» و«غولدمان ساكس» أن من غير المحتمل تنفيذ المزيد من عمليات خفض الإنتاج من «أوبك بلس»، وأن التحالف سيتبنى نهج الانتظار ومعرفة ما ستؤول إليه الأوضاع.

جنّب الولايات المتحدة تخلفاً غير مسبوق عن سداد الديون

اتفاق اللحظة الأخيرة لحفظ استقرار الاقتصاد الأميركي

واشنطن: «الشرق الأوسط»

في ساعة متأخرة ليل الخميس - الجمعة، صوّت أعضاء مجلس الشيوخ الأميركي لصالح تعليق العمل بسقف الدين الفيدرالي، في ختام مفاوضات مضنية لإبعاد شبح تخلّف كارثي عن سداد الديون قبل 4 أيام فقط على المهلة النهائية التي حدّدتها وزارة الخزانة.

وحذّر خبراء اقتصاد من أن الولايات المتحدة قد لا تكون قادرة على سداد فواتيرها بحلول يوم الاثنين، ما لا يترك أي مجال للتأخر في تطبيق «قانون المسؤولية المالية» الذي يمدد سلطة الاقتراض الحكومية إلى عام 2024 مع خفض الإنفاق الفيدرالي.

ومرر مجلس الشيوخ الإجراء الذي توصل إليه الرئيس الديمقراطي جو بايدن مع الجمهوريين بغالبية مريحة (63 مقابل 36 صوتاً) بعد يوم على إقراره في مجلس النواب. وقال بايدن، في بيان نُشر على وسائل التواصل الاجتماعي: «لا أحد يحصل على كل ما يرغب فيه في المفاوضات، لكن تأكدوا أن هذا الاتفاق بين الحزبين يشكّل انتصاراً كبيراً لاقتصادنا والشعب الأميركي». ولفت إلى أنه سيوقع على مشروع القانون «في أقرب وقت ممكن» وسيتوجّه بخطاب إلى الأمة مساء الجمعة.

بدوره، شدد زعيم الغالبية الديمقراطية في مجلس الشيوخ تشاك شومر على أن البلاد بات بإمكانها «تنفّس الصعداء» بعد تجنّبها انهياراً اقتصادياً «كارثياً». وتابع: «لكن بعد الصعوبات الكثيرة التي استغرقها الوصول إلى هذه المرحلة، من الجيد لهذا البلد أن الحزبين اتفقا أخيراً من أجل تجنّب التخلف عن السداد».

ووضع مشروع القانون، الذي سيُرفع الآن إلى بايدن ليوقع عليه ليصبح قانوناً، حداً للسجالات بين قادة وأعضاء الحزبين التي بقيت تهدد إقراره في ظل خلافات استمرت حتى اللحظات الأخيرة على التفاصيل. وقضى القادة الديمقراطيون شهوراً وهم يركّزون على الفوضى التي كان لأول تخلّف عن السداد في التاريخ ليتسبب بها، بما في ذلك خسارة ملايين الوظائف وثروات عائلات بقيمة 15 تريليون دولار، فضلاً عن ازدياد تكاليف الرهون العقارية وغير ذلك من أشكال الاستدانة.

وجاءت الأحداث في وقت متأخر ليلاً بعد سلسلة عمليات تصويت فاشلة على تعديلات طالب بها الجمهوريون خصوصاً، الذين هددوا في مرحلة ما بتعطيل العملية لتستمر خلال عطلة نهاية الأسبوع.



رئيس مجلس النواب الأميركي كيفن مكارثي يتحدث إلى وسائل الإعلام في مبنى الكابيتول الأميركي في واشنطن العاصمة (أ.ف.ب)

وعرض أعضاء مجلس الشيوخ 11 تعديلاً على النص الواقع في 99 صفحة، إذ عارض كثيرون مستويات التمويل لمشاريع مهمة بالنسبة إليهم؛ من ضبط الحدود والتجارة مع الصين وصولاً إلى الضرائب والبيئة. وبالتالي، استدعت كل مسألة من هذه المسائل التصويت عليها.

وفي إحدى المراحل، هدّد المتشددون في مجال الدفاع الذين شعروا بعدم الرضا حيال الحد من إنفاق البنتاغون بناء على طلب الموازنة الذي طرحه بايدن ليكون عند 886 مليار دولار، بإخراج مشروع القانون عن مساره تماماً.

وفي نهاية المطاف، قبلوا بتمريره بعدما حصلوا على تعهد بقانون منفصل يخصص أموالاً نقدية للدفاع عن أوكرانيا في مواجهة الغزو الروسي، ودعم مصالح الأمن القومي الأميركي في الشرق الأوسط، وفي مواجهة ازدياد التحرّكات العدائية الصينية حيال تايوان.

وأفاد السيناتور الجمهوري عن ولاية كارولينا الجنوبية ليندسي غراهام: «بصياغته الحالية، يضع مشروع القانون هذا جيشنا في وضع سيئ... تعد الأموال الأهم التي نخصصها كل عام في الموازنة تلك المكرسة لحماية والدفاع عن الولايات المتحدة ومصالحنا».

وضع مشروع القانون حداً للسجالات بين قادة وأعضاء الحزبين التي بقيت تهدد إقراره في ظل خلافات استمرت حتى اللحظات الأخيرة

وتنفق الولايات المتحدة أموالاً تتجاوز تلك التي تجمعها عبر الضرائب، لذا فإنها تستدين المال عبر إصدار سندات حكومية، تعد الاستثمارات الأكثر جدارة بالثقة في العالم. وقبل نحو 80 عاماً، وضع النواب حداً للدين الفيدرالي الذي يمكن مراكمته.

وتم رفع السقف أكثر من مائة مرة مذاك للسماح للحكومة بالإيفاء بالتزاماتها المرتبطة بالإنفاق، وكان ذلك عادة من دون أي صخب وبدعم الديمقراطيين والجمهوريين، وبات حالياً عند نحو 31,5 تريليون دولار.

ويرى الحزبان أن رفع سقف الدين أمر يسمم الأجواء السياسية، رغم إقرارهما بأن الفشل في القيام بذلك سيدخل الاقتصاد الأميركي في كساد ويؤدي إلى اضطراب الأسواق العالمية مع عدم تمكن الحكومة من سداد ديونها.

وأمل الجمهوريون في استخدام التمديد سلاحاً ضد ما يعتبرونها مبالغة الديمقراطيين في الإنفاق قبيل انتخابات 2024 الرئاسية، رغم أن زيادة سقف الدين لا تغطي إلا الالتزامات التي قدمها الحزبان بالفعل.

ووصف رئيس مجلس النواب الجمهوري كيفن مكارثي الاتفاق الذي قضى أسابيع يتفاوض عليه بالانتصار الكبير للمحافظين، رغم أنه واجه انتقادات من اليمينيين المتشددين الذين رأوا فيه تنازلات كثيرة فيما يتعلق بخفض الإنفاق.

ونقصه صوت واحد من الأصوات الـ150 التي تعهد بكسبها في المجلس (ثلثا كتلته)، بينما كافح لمواجهة تمرّد يميني واحتاج إلى مساعدة الديمقراطيين لرفع مشروع القانون إلى مجلس الشيوخ.

وأما بايدن فيرى أن التصويت يشكل انتصاراً مهماً له، إذ نجح في حماية جميع أولوياته الداخلية تقريباً من خفض الإنفاق الكبير الذي هدّد به الجمهوريون.

وقالت وزيرة الخزانة جانيت يلين إن «هذا التشريع يحمي الثقة الكاملة بالولايات المتحدة ومصداقيتها ويحافظ على دورنا القيادي مالياً، وهو أمر أساسي من أجل نمونا الاقتصادي واستقرارنا».

أكدتا أهمية أمن الإمدادات إلى الأسواق العالمية

السعودية والصين لمواصلة مشروعات الطاقة

الرياض: «الشرق الأوسط»

تعتزم السعودية والصين مواصلة عدة مشروعات في مجال الطاقة، أبرزها تحويل النفط الخام إلى بتروكيميائيات، والاستخدامات المبتكرة للمواد الهيدروكربونية، والمشروعات الوطنية في استكشاف وتعدين اليورانيوم، وذلك بعد اجتماع الأمير عبد العزيز بن سلمان بن عبد العزيز، وزير الطاقة، مؤخراً، مع جانغ جيانهوا، رئيس الهيئة الوطنية للطاقة في الصين، والوفد المرافق له في الرياض.

ووضعت شركة «أرامكو» السعودية، في مارس (آذار) المنصرم، حجر الأساس لمشروع ضخم في تكرير النفط والبتروكيماويات في الصين، الذي يتضمن مصفاة متكاملة ضخمة ومجمعاً في شمال شرق البلاد.

المشروعات الكهربائية

وشدد الاجتماع الأخير بين الأمير عبد العزيز بن سلمان، وجانغ جيانهوا، إلى أهمية ضمان أمن إمدادات الطاقة إلى الأسواق العالمية، والاستخدامات السلميّة للطاقة النووية، والوقود النووي، والمشروعات الكهربائية، والطاقة المتجددة، والهيدروجين النظيف، وكفاءة الطاقة، مؤكدين على ضرورة هذا التعاون لتحقيق تحولات الطاقة بصورة مستدامة مع مراعاة الركائز الأساسية لها.

وبحث الطرفان أيضاً سبل تعزيز العلاقات بين البلدين في مختلف مجالات الطاقة، بما يحقق مستهدفات «رؤية 2030» ومبادرة «الحزام والطريق» الصينية، ما يعكس سعي البلدين إلى تنويع وتنمية اقتصاديهما.

وتناول الاجتماع جهود البلدين وتعاونهما في مواجهة تحديات المناخ، من خلال نهج الاقتصاد الدائري للكربون، بوصفه إطاراً متكاملاً وشاملاً لمعالجة التحديات المترتبة على الانبعاثات، لإدارتها بشتى التقنيات النظيفة المتاحة، بالأخص تقنيات الإزالة، مع مراعاة الظروف الوطنية لكل دولة.

وفي نهاية العام المنصرم، استضافت الرياض، القمة العربية الصينية، بحضور قادة الدول العربية تعزيزاً لأواصر التعاون المشترك، والارتقاء بعلاقات الشراكة الاستراتيجية.

وأكد وزير الطاقة السعودي، حينها، أن العلاقات مع الصين تشهد نقلة نوعية تعكس اهتمام قيادتي البلدين، وحرصهما على تطويرها في مختلف المجالات.

الاستثمارات المشتركة

وقال الأمير عبد العزيز بن سلمان، إن بلاده ترتبط بعلاقات متينة وروابط استراتيجية وثيقة مع بكين، تشمل العديد من المجالات، أهمها الطاقة المختلفة، التي تشمل استثمارات مشتركة عديدة، مبيناً أن الصين أصبحت الوجهة الأولى لصادرات المملكة النفطية، كجزء من ارتفاع حجم التبادل التجاري بين البلدين وتحقيقه نمواً سنوياً مستمراً في الأعوام الخمس الأخيرة.

ولفت إلى حرص البلدين لتعزيز تعاونهما الثنائي في مجالات الطاقة، مشدداً على أهمية تبادل الآراء بينهما باستمرار، بصفتهما من أهم الدول المنتجة والمستهلكة للطاقة عالمياً، موضحاً أثر تعاونهما في المحافظة على استقرار سوق النفط العالمية.

بهدف إنشاء صناديق استثمارية لغرض بناء وحدات سكنية

اتفاقيات بـ400 مليون دولار في «سيريدو» جدة

جدة: «الشرق الأوسط»

واصلت سوق العقارات السعودية نشاطها المتنامي خلال الفترة الحالية، مع الممكنات التي طرحتها الحكومة في سبيل اكتمال المنظومة العقارية في البلاد؛ حيث أظهر معرض متخصص اختتم أعماله في مدينة جدة (غرب البلاد) نشاط القطاع من خلال اتفاقيات قاربت مليار ونصف المليار ريال (400 مليون دولار).

وتنوعت الصفقات التي عقدت في المعرض السعودي للتطوير والتمليك العقاري «سيريدو 2023»، في ختام فعالياته ما بين الاستثمارية والتسهيلات التمويلية المقدمة من شركات التطوير العقاري المحلية والدولية والبنوك المشاركة.

وشملت قائمة الصفقات والاتفاقيات التي أطلقت خلال المعرض توقيع اتفاقيات لتأسيس صناديق استثمارية عقارية بهدف إنشاء ما بين 2200 إلى 2500 وحدة سكنية في عدد من أحياء مدينة جدة، بتكلفة تتراوح بين 1,2 مليار ريال (320 مليون دولار) إلى 1,5 مليار ريال (400 مليون دولار).

نمو السوق

وقال عبد الرحمن الزهراني مدير عام المعرض إن هذه الصفقات تعد مؤشراً لنمو سوق العقارات السعودية في جميع المناطق والمدن، في ظل الممكنات التي وفرتها «رؤية 2030». مضيفاً أنها عكست النشاط المتنامي لقطاع العقارات السعودية، خاصة خلال السنوات الأخيرة التي وصفها بأنها عملت على هيكلة السوق بطريقة تنظيمية واحترافية.

وأضاف الزهراني: «ترتكز هذه الطفرة التنموية في قطاع الإسكان على حالة التطوير الشاملة التي أطلقتها رؤية 2030، لتغيير وجه الحياة في المملكة في مختلف المجالات والقطاعات؛ حيث كان من أهم عوامل تطوير قطاع الإسكان في السعودية، الاهتمام بالحلول السكنية، والقضاء على العقبات التي حالت كثيرا دون إسهام القطاع في التنمية الاقتصادية».

مساهمة برنامج الإسكان

وكان ماجد الحقيل وزير الشؤون البلدية والقروية والإسكان السعودي قال مؤخراً إن برنامج الإسكان ساهم بنحو 31,7 مليار دولار في الناتج المحلي، وتجاوزت التمويلات العقارية 194 مليار دولار بنهاية الربع الأول من عام 2023.

وأضاف الحقيل، خلال مؤتمر الإسكان والتمويل العقاري «يوروموني»، أن قطاعي العقارات والتشييد وفرا 2,5 مليون وظيفة للسعوديين، منها 227 ألف وظيفة بالربع الأول لعام 2023.

وأشار إلى أن قطاع الإسكان يمثل أفضلية حيوية ويعد أحد القطاعات المؤثرة في الناتج المحلي بالسعودية، ولا تقف سوق الإسكان عند المنتج النهائي.

وتابع: «يوفر القطاع 100 مليون متر مربع جديدة في الرياض والمنطقة الشرقية وجدة حتى عام 2025 للممولين العقاريين لتوفير منتجات سكنية جديدة».



جانب من المعرض العقاري الذي عُقد في مدينة جدة غرب السعودية (الشرق الأوسط)

ارتفاعات جماعية للبورصات... والذهب لمكاسب أسبوعية

الأسواق تختتم «أسبوعاً حساساً» على «تفاؤل بالغ»



ارتفاع مؤشر «هانغ سينغ» الرئيسي في بورصة هونغ كونغ (أ.ف.ب)

لندن: «الشرق الأوسط»

بمزيج من المؤشرات بالغة الأهمية، ارتفعت الأسواق العالمية في ختام تعاملات أسبوع شديد التوتر، إذ تنفس المستثمرون الصعداء بعد موافقة الكونغرس الأميركي على مشروع قانون سقف الدين، ومؤشرات على أن مجلس الاحتياطي الفيدرالي (البنك المركزي الأميركي) قد يوقف دورة رفع أسعار الفائدة في وقت لاحق من هذا الشهر.

ووافق مجلس الشيوخ الأميركي مساء الخميس، على مشروع قانون توصل إليه الحزبان الجمهوري والديمقراطي ويدعمه الرئيس جو بايدن، لرفع سقف الدين الحكومي البالغ 31,4 تريليون دولار، لتتجنب الولايات المتحدة بذلك ما كان يمكن أن يكون أول تخلف عن السداد على الإطلاق.

وصعد المؤشر «ستوكس 600 الأوروبي» 0,5 في المائة، بحلول الساعة 07:12 بتوقيت غرينتش، مع ارتفاع أسهم قطاعات مثل التعدين وشركات بيع التجزئة والنفط والغاز. وصعد مؤشر العقارات الأوروبي أيضاً 1,9 في المائة، إذ واصلت عوائد السندات الحكومية انخفاضها وسط مؤشرات على أن ضغوط الأسعار تتراجع أسرع من المتوقع في منطقة اليورو.

وارتفعت الأسهم اليابانية بدورها، خصوصاً مع مؤشرات على أن مسؤولي بنك اليابان ليسوا في عجلة من أمرهم للإقدام على التشديد النقدي؛ حيث أبلغ محافظ بنك اليابان كازو أويدا، المشرعين أن البنك المركزي ليس لديه إطار زمني لتحقيق هدف التضخم عند 2 في المائة.

وارتفع المؤشر «نيكي» 1,21 في المائة إلى 31384,93 نقطة، وهو أعلى مستوى عند الإغلاق منذ يوليو (تموز) 1990. وزاد المؤشر 2 في المائة خلال الأسبوع محققاً مكاسب للأسبوع الثامن على التوالي. كما صعد المؤشر «توبكس» الأوسع نطاقاً 1,55 في المائة إلى 2182,70 نقطة.

وكان من اللافت صعود سهم «سوفت بنك غروب» 4,3 في المائة، وسط تكهنات بأن وحدة الرقائق التابعة للشركة ستستفيد من طفرة في الاستثمار في الذكاء الاصطناعي.

واتجهت أسعار الذهب لتحقيق أكبر مكاسب أسبوعية منذ ما يقرب من شهرين، إذ عزز ضعف الدولار والآمال في توقف مجلس الفيدرالي عن رفع الفائدة جاذبية المعدن الأصفر. واستقرت أسعار الذهب في المعاملات الفورية عند 1979,24 دولار للأوقية (الأونصة) بحلول الساعة 04:57 بتوقيت غرينتش. ولم تشهد العقود الأميركية الآجلة للذهب تغيراً يُذكر وسجّلت 1996,60 دولار. وصعد الذهب 1,7 في المائة هذا الأسبوع متجهاً إلى أفضل أسبوع له منذ الأسبوع المنتهي في السابع من أبريل (نيسان).

وقال إدوارد مائير، محلل المعادن لدى «ماريكس»، إن معنويات سوق الذهب لا تزال إيجابية ويمكن أن تتحرك الأسعار أعلى قليلاً، إذ من المتوقع ألا يرفع مجلس الاحتياطي الفيدرالي أسعار الفائدة في يونيو. وانخفض مؤشر الدولار إلى أدنى مستوى خلال أسبوع مما يجعل الذهب أقل تكلفة للمشترين من حائزي العملات الأخرى.

وبالنسبة إلى المعادن النفيسة الأخرى، نزلت الفضة في المعاملات الفورية 0,1 في المائة إلى 23,92 دولار للأوقية، لكنها ارتفعت 2,7 في المائة خلال الأسبوع. واستقر البلاتين عند 1006,76 دولار، وزاد البلاديوم 0,3 في المائة إلى 1399,02 دولار، والمعدنان في طريقهما لتكبد خسائر أسبوعية.

المنتخب السعودي وضع مهمة بلوغ المونديال نصب عينيه

«أخضر السيدات»... أحلام طموحة وخطوات متسارعة نحو العالمية

الرياض: لولوة العنقري

لم يكن دخول السعودية حلبة المنافسة على استضافة نهائيات كأس آسيا لكرة القدم للسيدات (2026) مجرد خطوة روتينية على الساحة الرياضية الدولية، بل إنه يمثل حجم التطور والشغف اللذين باتا يتملكان الناشطين في هذا الحقل الطموح والمتحفز لتسطير نجاحات ملموسة على صعيد الرياضة النسائية.

ففي حين يستغرق البعض سنوات طوالاً في الحقول الجديدة ومنها الرياضية لمعرفة (سر المهنة)، لم يكلف ذلك الأمر القائمين على اتحاد الكرة السعودي وقتاً طويلاً، فما لبثت الكرة النسائية أن دخلت سريعاً في فلك الاحترافية والتمرس، واقتحم منتخب السيدات السعودي قائمة التصنيف العالمي، واحتل المركز 171 من أصل 188 مركزاً، ووضع على الفور نُصب عينيه هدفاً طموحاً وهو ضمان التأهل لمنافسات كأس العالم للسيدات (فيفا)، وأقام الاتحاد الدولي لكرة القدم ورشات عمل (برنامج الفيفا للتطوير) التي استضافتها العاصمة الرياض في أواخر الشهر قبل الماضي أبريل (نيسان).



السعودية دخلت في سباق المنافسة على استضافة كأس آسيا للسيدات 2026 (الشرق الأوسط)

وبينما جرى السماح للسيدات بحضور مدرجات الملاعب الرياضية في 2018، أنشأ الاتحاد السعودي لكرة القدم في 2019 أول إدارة للكرة النسائية لكرة القدم، وتأسس أول منتخب سعودي للسيدات لكرة الصالات، وفي 2020 جرى إطلاق أول دوري مجتمعي رسمي تحت مظلة الاتحاد السعودي لرياضة الجميع بإشراف من الاتحاد السعودي لكرة القدم.

وفي 2021 جرى تأسيس أول منتخب سعودي للسيدات لكرة القدم للملاعب العشبية وتعيين المدربة الألمانية مونيكا ستاب كأول مدربة، وهي تتولى الآن إدارة المنتخبات السعودية وتطوير الكرة النسائية السعودية، وحلت الفنلندية روزا لابي مكانها في تدريب سيدات الأخضر.

وفي 2022 لعب المنتخب السعودي للسيدات أول مباراة دولية في مسيرته مع سيشيل انتهت بهدفين دون مقابل، وجرى إنشاء أول مركز تدريبي إقليمي للاعبات الناشئات تحت الـ17 سنة، وللناشئات السعوديات حضور دولي جديد؛ حيث لعبن أول مواجهتين وديتين مع المنتخب الكويتي بقيادة الكرواتية ستيلا قوتال، وخسرن في المباراة الأولى بـ4 أهداف مقابل هدف، فيما فزن في المواجهة الثانية بنتيجة 3 - 2.

وفي العام نفسه جرى إطلاق أول دوري سعودي مدارس للبنات، وشارك المنتخب السعودي للسيدات للصالات في دورة الألعاب الخليجية في الكويت، واستضافت المملكة بطولة غرب آسيا لكرة الصالات بمشاركة الأخضر.

واكتملت منجزات سيدات الأخضر بدخولهن التصنيف الدولي لكرة القدم (الفيفا) في المركز الـ171 من أصل 188 منتخب، وتوج ياسر المسحل رئيس الاتحاد السعودي لكرة القدم المنتخب السعودي للسيدات في أول بطولة دولية له في الدمام، وكانت المنافسات قد جرت بمشاركة 4 منتخبات: جزر القمر وباكستان وموريشيوس بالإضافة للأخضر.

وحظي المنتخب السعودي بدعم هائل في العامين الماضيين من قبل الاتحاد السعودي لكرة القدم؛ حيث رسم خطة استراتيجية ليكون في المقدمة خلال السنوات المقبلة، بحيث يتقدم في التصنيف العالمي ومقدمة المنتخبات الآسيوية للسيدات كما هي الحال مع المنتخب السعودي للرجال.


أخضر السيدات اقتحم قائمة «فيفا» سريعاً (الشرق الأوسط)

وكان الأخضر تحت مسؤولية أضواء العريفي حينما كانت تعمل في اتحاد الكرة قبل توليها منصب مساعد وزير الرياضة، حيث تولت مسؤولية الإشراف على الكرة النسائية، وأعقبتها لمياء بنت بهيان نائب رئيس اتحاد الكرة السعودي وعالية الرشيد مديرة كرة القدم النسائية.

وفي تصريحات سابقة قالت لمياء بن بهيان: «دخولنا التصنيف العالمي يعني لنا الكثير؛ فهو إنجاز هائل لكرة القدم النسائية في المملكة، ولقد تميزنا بنجاحات كبيرة في بضع سنوات منذ الإعلان عن تأسيس المنتخب السعودي للسيدات، وأؤكد لكم أن كل ما جرى تحقيقه حتى هذه اللحظة هو مجرد بداية لما سيأتي مستقبلاً؛ فطموحاتنا كبيرة لا حدود لها».

دخلت الكرة النسائية السعودية سريعاً في فلك الاحترافية والتمرس

ومن جهتها، سلمت الألمانية مونيكا ستاب الراية مؤخراً للمدربة الفنلندية روزت لابي سيبالا، إلا أن تأثير ستاب المدربة السابقة والمديرة الفنية الحالية للمنتخب السعودي للسيدات لا يزال ملموسًا في الفصول الجديدة من حكاية كرة القدم للسيدات السعودية.

وقالت ستاب عن تجربتها في تدريب المنتخب: «كانت رحلة مذهلة عندما اضطلعت بمهمة تدريب المنتخب، وكنت جزءاً من التاريخ في المباراة الدولية الأولى بتصنيف (الفيفا) التي خاضها المنتخب السعودي للسيدات في المالديف أمام سيشل. وقد تمكنا من تحقيق الفوز، وكان رائعاً رؤية شغف سيدات الأخضر واللعب بروح رياضية وتنافس عالٍ».

وأضافت: «تلقينا 800 طلب للانضمام إلى المنتخب، اخترنا منها 35 طلباً. وكانت رحلة البحث عن أفضل اللاعبات طويلة، وأعتقد أن الذهاب إلى المالديف كان بمثابة أروع لحظة في حياة اللاعبات الـ25 اللائي كن جزءاً من رحلة النجاح.

فرحة بعد إحراز أحد الأهداف (أ.ف.ب)

وأوضحت مونيكا أن (نجاح المنتخب السعودي للسيدات سيكون أثره على كافة الدول العربية، وأن الأمر قابل للتحقيق وهو نموذج جيد للجميع وسيدات الأخضر يُحتذى بهن للكثير من الدول التي تشهد حالة من التطوير).

وتابعت مونيكا: «عملت مع الاتحاد الدولي لكرة القدم سنوات طويلة كخبيرة، وأدرك مدى أهمية تقديم الاتحاد الدولي لكرة القدم مثل هذه البرامج، ونتطلع للعب كرة القدم في كافة الاتحادات الوطنية الأعضاء، وليس في السعودية فحسب».

ومن جانبها، أكدت عالية الرشيد مديرة إدارة كرة القدم النسائية في الاتحاد السعودي لكرة القدم على التطور المذهل لكرة القدم للسيدات في المملكة مؤخراً (ولا يقتصر ذلك على تشكيل المنتخب بل جرى في عام 2022 إطلاق الدوري الممتاز ودوري الدرجة الأولى بالإضافة إلى دوري المدارس الذي ضم 50 ألف فتاة بمشاركة نحو 3600 مدرسة).

وأضافت الرشيد: «يوجد حالياً في المملكة أربعة مراكز تدريب مناطقية، وعملنا على تدريب مدرسات (التربية البدنية) من خلال تنظيم دورة تدريبية بهدف إعدادهن لتدريب وتطوير اللاعبات في المدارس. ويوجد ثلاثة منتخبات نشطة و23 شخصاً في القسم يعملون على تطوير هرم كرة القدم النسائية».

ومن جانبه أكد إبراهيم القاسم الأمين العام لكرة القدم للاتحاد السعودي أن المملكة أصبحت بمثابة معقل من معاقل كرة القدم مع تأكيد اتحاده على طلب استضافة كأس الأمم الآسيوية عام 2026. وأردف قائلاً: «يسود تحدٍ داخل الاتحاد السعودي للعبة عما إذا كان منتخب الرجال أم السيدات سيكون السبّاق للمنجزات في كأس العالم. والسعودية هي وجهة لبطولات كرة القدم، وستستضيف كأس العالم للأندية في وقت لاحق من العام».

إدارة النادي تتمسك بمدرب «الإنقاذ»

الخليج بعد عبور المضيق... غربلة ومكافآت ومعسكر أوروبي

الدمام: علي القطان

بعد عبوره واحدا من أكثر المنعطفات صعوبة في مسيرته، بدأ نادي الخليج في حسم أوراق الموسم الجديد للدوري السعودي سريعا، وأولها مصير المدرب البرتغالي بيدرو مانويل، حيث قرر تجديد عقده لقيادة الفريق في النسخة المقبلة من الدوري بعد أن نجح في تحقيق أهم الأهداف من خلال قيادة الفريق للبقاء موسما آخر في الأضواء.

ومن المقرر أن يتم حسم التوقيع مع المدرب وطاقمه مع المميزات الجديدة التي سيحصل عليها قبل مغادرته إلى بلاده لقضاء إجازته السنوية.

ويعكف المدرب على إنهاء التقارير الفنية التي سيرفعها للإدارة بشأن روزنامة الإعداد للموسم الجديد والتوصيات الفنية التي سيرفعها بشأن اللاعبين الذين يود الإبقاء عليهم في صفوف الفريق، أو الراحلين بعد أن ثبت عدم جدوى استمرارهم بناء على مستوياتهم الفنية التي قدموها في منافسات الموسم المنصرم.

وثبت فريق الخليج أقدامه في دوري روشن بعد أن حقق فوزا صعبا على ضيفه أبها بثلاثة أهداف لهدف، حيث قلب الطاولة أمام ضيفه رغم أنه لعب في الثلث الأخير من المباراة بنقص عددي نتيجة طرد لاعبه محمد خبراني.

واستفاد الخليج من خسارة أقرب منافسيه فريق العدالة أمام الاتفاق، حيث بقي بفارق النقاط فيما هبط العدالة برفقة الباطن.


بيدرو مدرب الخليج ومساعدوه يحتفلون بالبقاء في الأضواء (تصوير: عيسى الدبيسي)

جماهير الخليج وقفت مع فريقها حتى اللحظة الأخيرة في منافسات الدوري (تصوير: عيسى الدبيسي)

وتمسك الفريق الخلجاوي بفرصه الضعيفة في الحسابات المعقدة، حيث إن فوز منافسيه المباشرين كان يعني هبوطه رسميا حتى وإن فاز، إلا أنه حقق مراده وتعثر أحد منافسيه ليبقى بين الكبار.

ويتوقع أن يجري الخليج تغييرات كبيرة في صفوفه من خلال التعاقد مع ما لا يقل عن 4 أسماء أجنبية، فيما سيتم الاحتفاظ بالبرتغالي فابيو مارتينيز والقائد البرازيلي لوكاس سوزا ومواطنه موراتو، فيما يجري التباحث حول إمكانية التوقيع مع أسماء جديدة يمكنها تقديم إضافة للفريق.

وسيتقدم الحارس البرازيلي دوغلاس قائمة الأسماء المغادرة من الأجانب، على أن يتم التعاقد مع حارس أجنبي جديد مع التفاوض مع الحارس المحلي مروان الحيدري من أجل تجديد عقده بعد المستوى الفني الكبير الذي قدمه في المباريات الحاسمة التي منح فيها الفرصة، والتي جاءت نتيجة الانخفاض الكبير في أداء الحارس البرازيلي، الذي نال جائزة الأفضلية في يناير (كانون الثاني) من قبل رابطة دوري المحترفين، إلا أن مستواه تدهور وساهم في خسارة العديد من النقاط التي كانت قريبة من الفريق.

كما سيتم التفاوض مع عدد من الأندية المحلية من أجل تمديد إعارة بعض اللاعبين الذين قدموا إضافة فنية في صفوف الفريق.

أما على صعيد المعسكر الخارجي فمن المرجح أن يكون في أوروبا، حيث سيجري دراسة الخيارات المتاحة مع الجهاز الفني من أجل اختيار الأنسب.

ومنح اللاعبون إجازة مدتها أربعة أسابيع، على أن يعاودوا التدريبات مطلع يوليو (تموز) المقبل.

من جهة أخرى كشفت مصادر خاصة لـ«الشرق الأوسط» أن المكافآت المالية التي ستوزع على اللاعبين بمناسبة البقاء سيتم تصنيفها حسب المباريات التي لعبها كل لاعب، بحيث سيكون السقف الأعلى 80 ألف ريال للاعبين الأساسيين، على أن تنخفض تدريجيا للاعبين الأقل مشاركة.

وعلى صعيد متصل كشف مدرب الخليج بيدرو مانويل أن فريقه تمسك بحظوظه وآمن بقدرته على البقاء حتى الجولة الأخيرة، حيث إن المصاعب التي مر بها كانت هائلة إلا أن لديه رجالا نجحوا في إنجاز المهمة.

وأشار إلى أن فريقه لم يقدم الأداء المأمول منه في الشوط الأول في المباراة الأخيرة ضد أبها، لكن الوضع اختلف في الشوط الثاني، حيث ظهرت القتالية والرغبة في الفوز وحسم الأمور.

وشدد على أن الأجواء الإيجابية في نادي الخليج من أهم الأسباب التي ساعدته على النجاح في مهمته لهذا الموسم رغم كل المصاعب التي مر بها.

ويعد بيدرو من المدربين القلائل في الدوري السعودي الذين استمروا في قيادة فرقهم منذ البداية وحتى النهاية، حيث لم تهتز ثقة الإدارة برئاسة المهندس علاء الهمل في قدرات هذا المدرب.

ويملك بيدرو خبرة جيدة في المنافسات الكروية السعودية، وخصوصا في الفترة التي قاد فيها التعاون لمراكز متقدمة في الدوري، فضلا عن حصد كأس الملك كأكبر منجز لناديه السابق.

يذكر أن علاء الهمل رئيس نادي الخليج، أكد أن فريقه حقق هدفه هذا الموسم بالبقاء في الدوري السعودي للمحترفين، وقال إنهم كانوا واثقين من العمل الكبير الذي قام به الجهازان الإداري والفني، والقيمة الفنية للاعبين، حيث كان التركيز كبيرا من أجل الفوز ولا سواه خلال المباراة الأخيرة دون الانشغال بنتائج مباريات الآخرين.

وأكد الهمل أنه وبعد إنجاز مهمة البقاء هذا الموسم سيكون العمل مبكرا من أجل أن يكون الفريق بأفضل مستوى في الموسم المقبل.

تن هاغ يأمل في تتويج يحرم منافسه من حلم الثلاثية... وغوارديولا يتطلع لحسم أول نهائي بين الفريقين

ديربي تاريخي بين القطبين سيتي ويونايتد في نهائي كأس إنجلترا اليوم

لندن: «الشرق الأوسط»

تختتم فعاليات الموسم الكروي الإنجليزي اليوم بقمة تاريخية بين قطبي مدينة مانشستر، سيتي ويونايتد في نهائي كأس إنجلترا على ملعب ويمبلي الشهير.

وفي أول نهائي يجمع بين الفريقين بكأس إنجلترا، يبدو مانشستر سيتي المتوج بطلاً للدوري الممتاز مرشحاً للفوز بثاني ألقابه هذا الموسم، لكن الهولندي إريك تن هاغ مدرب يونايتد أكد أن فريقه سيقاتل لحرمان منافسه من تحقيق حلمه في الثلاثية التاريخية، في أول نهائي يجمع بين الفريقين بكأس إنجلترا.

وشدداً تن هاغ، الذي حصد كأس الرابطة الإنجليزية، وقاد يونايتد للمركز الثالث بالدوري ليضمن مشاركته في مسابقة دوري أبطال أوروبا الموسم المقبل، على أن فريقه يملك فرصة جيدة للفوز بالكأس المحلية، والوقوف حجر عثرة أمام طموحات سيتي في مضاهاة الإنجاز الذي سبق أن حققه يونايتد في 1999.

ومن جهة الإسباني جوسيب غوارديولا مدرب سيتي، فقد حذر لاعبي فريقه من أن جارهم اللدود قادر على إفساد حلمهم بإحراز ثلاثية نادرة.

ويمثل لقب النسخة الـ142 من كأس إنجلترا خطوة مهمة لسيتي آملاً في إحراز بطولته الثانية هذا الموسم، بعد أن توج بطلاً للدوري للموسم الثالث توالياً والخامس في آخر ستة أعوام، وتعزيز آماله في الثلاثية حيث سيكون على موعد مع نهائي آخر بدوري أبطال أوروبا ضد إنتر الإيطالي في العاشر من يونيو (حزيران) الحالي على ملعب أتاتورك في إسطنبول.

ويُعد مانشستر يونايتد الفريق الوحيد الذي أحرز الثلاثية في إنجلترا وذلك عام 1999، عندما توّج بطلاً للدوري في الجولة الأخيرة ضد توتنهام، ثم أحرز كأس إنجلترا بفوزه على نيوكاسل 2 - 0، وانتصاره التاريخي على بايرن ميونيخ الألماني 2 - 1 في الرمق الأخير في نهائي دوري الأبطال، كل ذلك في مدى 11 يوماً.

وإذا كان سيتي سيصبح مرشحاً فوق العادة للتغلب على إنتر الذي حل ثالثاً في الدوري الإيطالي، فإن النقاد يرون أن يونايتد يمثل امتحاناً أكثر شراسة، لأن «الشياطين الحمر» يملكون لاعبين موهوبين يستطيعون إلحاق الأذى بأي فريق.

وتابع المدرب الإسباني لسيتي شخصياً مباراة يونايتد ضد تشيلسي الأسبوع الماضي (4 - 1) وقال بعدها: «كل تركيزي الآن هو على مانشستر يونايتد. لقد شاهدت مباراتهم ضد تشيلسي. لقد قدّموا عرضاً لافتاً، وبالتالي كان يتعيّن علي مراجعة بعض الأمور بعد أن هزمونا في أولد ترافورد»، في إشارة إلى خسارة فريقه أمام يونايتد 1 - 2 في يناير (كانون الثاني) الماضي.

وأضاف: «كما في السابق، يتعيّن علينا أن نكون حذرين، لكن بعد خسارتنا أمام برنتفورد، وانتصار منافسنا في مبارياته الأخيرة، سنستعد بأفضل طريقة ممكنة».

ورغم حذر غوارديولا، يبقى فريقه مرشحاً لإحراز كأس إنجلترا للمرة الثانية منذ أن تسلم الإشراف على الفريق عام 2016. وكان سيتي قد حقق 12 فوزاً توالياً في الدوري الإنجليزي ليحسم اللقب، وسبق له أن اكتسح يونايتد 6 - 3 في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي. أما الخسارة الأخيرة في الدوري الأسبوع الماضي أمام برنتفورد 0-1 عندما أشرك المدرب تشكيلة معظمها من غير الأساسيين، فكانت الأولى للفريق في 26 مباراة في مختلف المسابقات.

وبطبيعة الحال، سيكون الهداف النرويجي إرلينغ هالاند ورقة رابحة في صفوف سيتي، بعد أن سجّل 52 هدفاً في مختلف المسابقات هذا الموسم بينها 36 في الدوري المحلي وهو رقم قياسي.

وكان هالاند قد سجّل ثلاثية خلال فوز فريقه العريض في أكتوبر الماضي، لكنه صام عن التهديف في مباراة الإياب، واكتفى بهدف وحيد في آخر 6 مباريات.

وقال هالاند على هامش اللقاء النهائي: «سيكون أمراً خيالياً أن نحقق الثلاثية التاريخية، أعتقد أن هذا هو سبب قيام النادي بضمي، من أجل تحقيق هذا، ليس علينا أن نخفي هذا الأمر». وأضاف: «سأقدم كل ما بوسعي من أجل ذلك. هذا يعد أكبر حلم بالنسبة لي، وأتمنى أن تتحول الأحلام إلى حقيقة». لكن هالاند (22 عاماً) حذر أيضاً من أن مانشستر يونايتد وإنتر ميلان سيكونان «متحفزين» لتبديد فرص سيتي في تحقيق الثلاثية.

تمثل النسخة الـ142 من كأس إنجلترا خطوة مهمة لسيتي ويونايتد للتتويج ببطولة ثانية هذا الموسم

ويعقد غوارديولا الآمال على خبرة لاعب خط الوسط البلجيكي كيفن دي بروين، الفائز بلقب أفضل صانع لعب بالدوري الإنجليزي هذا الموسم، (16 تمريرة حاسمة)، لكن الأخير عانى من إصابة حرمته هو والجناح جاك غريليش من خوض المباراة الأخيرة بالدوري ضد برنتفور، لكنهما جاهزان لتعزيز التشكيلة في نهائي الكأس.

وفي المقابل، نجح تن هاغ في تخطي التوقعات في موسمه الأوّل مع الفريق حيث قاده إلى إحراز كأس رابطة المحترفين بفوزه على نيوكاسل 2 - 0 أواخر فبراير (شباط) الماضي، قبل أن يحتل المركز الثالث في الدوري ويضمن بطاقة التأهل إلى دوري الأبطال الموسم المقبل.

وبات تن هاغ ثاني مدرّب في تاريخ مانشستر يونايتد يقود فريقه إلى إحراز لقب في أوّل موسم له. وقد وجّه المدرب الهولندي نداءً إلى جماهير يونايتد خلال المباراة الختامية قائلاً: «إذا ساندتمونا، فأنا متأكد من أن لدينا فرصة جيدة لإعادة كأس (الاتحاد) إلى ملعب أولد ترافورد... لقد هزمناهم في يناير، وسبق أن حقق يونايتد الفوز عليهم عدة مرات في العامين الماضيين، لذا سنخوض اللقاء النهائي ونحن ندرك أن لدينا الفرصة، والفريق يعلم ما هو المطلوب منه».

ويأمل يونايتد في أن يكون حجر عثرة في طريق جاره، لعدم تحقيق ثلاثية ومعادلة رقمه حتى في غياب مهاجمه الفرنسي أنطوني مارسيال المصاب.

ويعوّل يونايتد على هدافه ماركوس راشفورد الذي يخوض موسماً استثنائياً، وسجّل 30 هدفاً في مختلف المسابقات، وعلى بعض عناصر الخبرة في صفوفه أمثال البرازيلي كاسيميرو، وقطب الدفاع الفرنسي رافائيل فاران، وصانع الألعاب وقائد الفريق البرتغالي برونو فرنانديز.

وعلّق فاران عندما سئل إذا كان يشعر بالخوف لمواجهة هالاند بقوله: «طبعاً كلا، إنه لاعب عظيم، لكن يجب علينا أن نمنع الكرات من الوصول إليه لا سيما من كيفن دي بروين».

ويمثل وجود فاران نقطة ثقة لدفاع يونايتد من هذا النوع من المواجهات الحاسمة، حيث يمتلك اللاعب البالغ من العمر 30 عاماً، خبرات في المناسبات الكبرى لسابق تتويجه بكأس العالم مع فرنسا 2018، وإحراز دوري أبطال أوروبا أربع مرات مع ريال مدريد الإسباني. وقال فاران: «نريد الفوز بكأس إنجلترا، هذا هو الهدف الذي نخوض من أجله النهائي، نريد إسعاد الجماهير في ختام موسم مثير».

وعن ترشيحات المنافس للفوز علق المدافع الفرنسي: «كل مباراة تمثل تحدياً وأنا أحب التحدي، الأهم هو أن نصدق ونؤمن بفرصنا، سنبذل قصارى جهدنا للفوز». وأضاف: «الضغط شيء اعتدناه، وأحياناً تحتاج إليه لتكون في القمة.

ليس هذا النوع من الضغط هو ما يحدك. عندما يكون الضغط أعلى، أصرخ على أرض الملعب، واركض أسرع».

ويستحوذ آرسنال على الرقم القياسي لعدد مرات الفوز بلقب كأس إنجلترا، برصيد 14 لقباً متقدماً على مانشستر يونايتد بلقبين، فيما أحرز «سيتي» اللقب 6 مرات سابقة.

فريق مانشستر يونايتد المتوج بالثلاثية عام 1999 الحافز للاعبي الجيل الحالي لحرمان الجار من مضاهاة إنجازهم (غيتي)



هالاند هداف الموسم سلاح سيتي الفتاك بالنهائي (إ.ب.أ)

إنتر ميلان يختبر قوته أمام تورينو بالجولة الإيطالية الأخيرة استعداداً لنهائي دوري أبطال أوروبا

نابولي «البطل» يستقبل سمبدوريا في مناسبة لتكريم سباليتي قائد التتويج باللقب

لندن: «الشرق الأوسط»

يستعد نابولي «البطل» لاستقبال سمبدوريا غداً (الأحد) في المرحلة الثامنة والثلاثين، الأخيرة للدوري الإيطالي، في مناسبة لتكريم مدربهم لوسيانو سباليتي، مهندس تتويجهم باللقب المحلي للمرة الأولى منذ 33 عاماً.

وقرّر سباليتي الرحيل عن نابولي، والابتعاد عن كرة القدم لمدة عام لكي يأخذ قسطاً من الراحة بعد موسم مرهق. وسيبقى سباليتي في الذاكرة كونه الشخص الذي جلب اللقب الأول للمدينة الجنوبية منذ أن توّج نابولي بقيادة النجم الأرجنتيني الفذ، الراحل دييغو مارادونا للمرة الأخيرة عام 1990.

وعلّق سباليتي، الذي قدّم فريقه عرضاً هجومياً رائعاً تحت قيادته، على رحيله بالقول: «في بعض الأحيان، يتمّ الانفصال لكثرة الحبّ. أنا في حاجة إلى أخذ قسط من الراحة لأني متعب جداً».

وبعد التتويج الذي لا يزال سكان نابولي يحتفلون به، دخل الفريق في مرحلة ضبابية، حيث لم تُعرف بعد هوية المدرّب الجديد، في حين بات نجومه الذي تألقوا في صفوفه هذا الموسم أهدافاً لأندية النخبة في القارة الأوروبية.

سيبقي الفريق الجنوبي على خدمات جناحه الجورجي خفيتشا كفاراتسخيليا، الذي تألق بشكل لافت وكان مفاجأة الموسم، وذلك لارتباطه بعقد طويل الأمد حتى عام 2027، لكن نجوماً كثيرين مرشحون للمغادرة، مثل قلب الدفاع الكوري الجنوبي كيم مين-جاي، والهداف النيجيري فيكتور أوسيمهن.

وتألق كيم مين-جاي بشكل لافت لينسي أنصار الفريق الجنوبي رحيل السنغالي خاليدو كوليبالي إلى تشيلسي الإنجليزي، لكن عقده يتضمّن بنداً جزائياً قدره 50 مليون يورو، وتشير تقارير صحافية إلى أنه في طريقه إلى الانتقال إلى صفوف مانشستر يونايتد الإنجليزي.

كما تتهافت أندية النخبة الأوروبية للحصول على خدمات المهاجم أوسيمهن، بعد تسجيله 30 هدفاً في مختلف المسابقات هذا الموسم، بينها هدف حسم اللقب في مرمى أودينيزي قبل 5 جولات من نهاية الدوري.

أما سمبدوريا، فسقط إلى الدرجة الثانية، متذيلاً ترتيب الأندية العشرين، لكنه سيكون في حالة مزاجية أكثر تفاؤلاً بعد تغيير ملكيته.

وعانى سمبدوريا من مشكلات مالية ضخمة طوال الموسم، حيث تخلّف عن دفع رواتب لاعبيه على مدى أشهر عدة، وكان مهدّداً بالإفلاس بشكل كبير. لكن يبدو أنه تم قبول محاولة الاستحواذ التي قادتها شركتان، إحداهما لمالك ليدز يونايتد الإنجليزي، أندريا رادريتزاني، التي وافق عليها المالك الحالي ماسيمو فيريرو، الذي اضطر إلى الاستقالة من رئاسة النادي في ديسمبر (كانون الأول) 2021 بعد إلقاء القبض عليه بتهمة الإفلاس الاحتيالي.

وكشف سمبدوريا بطل إيطاليا عام 1991، الثلاثاء الماضي، أنه تمت الموافقة على زيادة رأس المال بقيمة 40 مليون يورو من أجل «خطة إعادة هيكلة النادي»، وهو استثمار جاء متأخراً لتجنب غرامة 4 نقاط على مدفوعات الرواتب المتأخرة للموسم المقبل.

وتشهد الجولة الأخيرة خوض إنتر ميلان آخر تجاربه قبل مواجهة مانشستر سيتي الإنجليزي في نهائي «دوري أبطال أوروبا» في العاشر من الشهر الحالي في إسطنبول، عندما يحلّ اليوم ضيفاً على تورينو (الثامن).

ويستطيع إنتر انتزاع المركز الثاني من لاتسيو الذي يتقدّم عليه بفارق نقطتين، ويحل ضيفاً بدوره على إمبولي. ويعول إنتر على هدافه البلجيكي روميلو لوكاكو الذي استعاد شهيته التهديفية في الأسابيع الأخيرة، بتسجيله 7 أهداف، ونجاحه في 4 تمريرات حاسمة في آخر 10 مباريات، ما عزّز من حظوظه في المشاركة أساسياً ضد مانشستر سيتي.



سباليتي قائد حملة تتويج نابولي باللقب سيحظى بتكريم أخير أمام جماهير المدينة الجنوبية (رويترز)

الدوري الفرنسي: موناكو ونانت لتفادي الخطر في المرحلة الأخيرة

باريس: «الشرق الأوسط»

يواجه موناكو خطر الغياب عن البطولات الأوروبية ونانت الهبوط إلى الدرجة الثانية، عندما يدخلان اليوم المرحلة الثامنة والثلاثين والأخيرة من الدوري الفرنسي الذي حسم باريس سان جيرمان لقبه.

وسيحتفل سان جيرمان، المملوك قطرياً، بلقبه الحادي عشر القياسي، عندما يستقبل كليرمون الثامن، لكن في قلب جماهيره غصّة جديدة اثر إحباطه المستمر بعدم حصد لقب دوري أبطال أوروبا للمرة الأولى في تاريخه والثانية في تاريخ الكرة الفرنسية.

وراء سان جيرمان الذي ضمّت تشكيلته هذه السنة الثلاثي الأرجنتيني ليونيل ميسي والبرازيلي نيمار وكيليان مبابي، ضمن لنس مركز الوصافة، إذ يبتعد بفارق ثماني نقاط عن مرسيليا الثالث. وسيشارك لنس في دور المجموعات في دوري أبطال أوروبا للمرة الأولى منذ موسم 2002-2003.

كما ضمن مرسيليا الحلول ثالثاً، لتقدّمه بفارق سبع نقاط عن ليل الرابع، وبالتالي خوض الدور التمهيدي الثالث من دوري أبطال أوروبا مطلع أغسطس (آب) المقبل، وستحدّد الجولة الأخيرة هوية الأندية الأخرى المتأهلة إلى البطولات القارية، فنقطة واحدة تفرق بين ليل الرابع (66)، ورين الخامس (65) وموناكو السادس (65).

ويتأهل الرابع إلى مسابقة «يوروبا ليغ»، والخامس إلى الدور التمهيدي من المسابقة الثالثة «كونفرنس ليغ».

وبحال فوز ليل، بطل 2021، على أرض تروا المؤكّد هبوطه، سيضمن الفريق الشمالي بقيادة المدرب البرتغالي باولو فونسيكا المركز الرابع. وفي المقابل، يتقدّم رين الطامح لتأهل قاري سادس توالياً، بفارق الأهداف عن موناكو الذي خسر أمامه 0 - 2 الأسبوع الماضي.

وكان موناكو منافساً قوياً للتأهل إلى دوري الأبطال، لكن مستواه تراجع في التوقيت غير المناسب، إذ خسر أربع مرات في آخر ست مباريات. وقال مدربه البلجيكي فيليب كليمان الذي يستقبل فريقه تولوز الثالث عشر: «سيكون إخفاقاً كبيراً بحال عدم تأهلنا إلى أوروبا... قبل أسابيع قليلة، كنا ننافس على المركز الثاني، لكن مستوانا تدحرج من ذاك الوقت. السبب ليس بدنياً، بل يتعلق بتراجع ثقتنا بأنفسنا».

وفي القاع، تأكّد هبوط أنجيه وأجاكسيو وتروا، لكن تبقى بطاقة رابعة، مع تغيير قواعد الهبوط والصعود للموسم المقبل، وتقليص عدد المشاركين في الدرجة الأولى من 20 إلى 18 نادياً.

ويحتل نانت، بطل الكأس الموسم الماضي ووصيفها هذا الموسم، المركز السابع عشر متأخراً بفارق نقطتين عن أوكسير السادس عشر آخر المراكز الدافئة. ويتعيّن على فريق الكناري إنهاء سلسلة من 14 مباراة دون أي فوز، عندما يستقبلون أنجيه الأخير، على أمل فشل أوكسير بالفوز على ضيفه لنس، علماً أن نانت يتفوّق بفارق الأهداف على أوكسير.

وقال بيير أريستوي مدرّب نانت: «لا شكّ لدي بأننا سنقوم بما يجب للتغلّب على أنجيه، ولا شكّ لدي أيضاً بأن لنس سيقوم بما يناسب موقعه عندما يواجه أوكسير».

ويتوقع أن تكون المباراة الأخيرة لميسي مع سان جيرمان، المرشّح للانتقال إلى الدوري السعودي أو العودة لفريقه السابق برشلونة. وربما تكون المباراة الأخيرة لميسي في قارة أوروبا أيضاً، بحال صحت التقارير حول اهتمام إنتر ميامي الأميركي بضمّ بطل العالم البالغ 35 عاماً. وسيحصد أفضل لاعب في العالم سبع مرات ميداليته الذهبية الثانية توالياً في الدوري، دون أن ينجح بفك عقدة سان جيرمان مع دوري أبطال أوروبا.



أريستوي مدرّب نانت وتفكير في موقعة الهروب الأخيرة (أ.ف.ب)

يايا توريه يصف كيف ساعد فريقه على تخطي «الخصم اللدود» قبل 12 عاماً

كيف غيّر سيتي موازين القوى في مدينة مانشستر؟

لندن: جيمي جاكسون*

كان يايا توريه هو أهم عنصر في مانشستر سيتي عندما تمكن الفريق بقيادة المدير الفني الإيطالي روبرتو مانشيني، من إنهاء السنوات العجاف التي امتدت لـ35 عاماً بدون الحصول على أي بطولة، بالفوز على ستوك سيتي بهدف دون رد في المباراة النهائية لكأس الاتحاد الإنجليزي عام 2011، والحصول على أول بطولة في ظل ملكية الشيخ منصور للنادي. كان النجم الإيفواري هو الذي سجل هدف الفوز بالمباراة التي أقيمت على «ملعب ويمبلي»، كما فعل الشيء نفسه في مباراة الدور نصف النهائي أمام يونايتد، التي كانت بمثابة اللحظة التي بدأ فيها مانشستر سيتي يزيح فيها جاره وغريمه التقليدي من على عرش كرة القدم الإنجليزية.

وكان توريه أيضاً ضمن التشكيلة الأساسية التي سحقت مانشستر يونايتد بستة أهداف مقابل هدف وحيد بعد ستة أشهر على ملعب «أولد ترافورد». والآن، وبعد مرور 12 عاماً، يسعى مانشستر سيتي للفوز على مانشستر يونايتد مرة أخرى على «ملعب ويمبلي»، لكن هذه المرة في نهائي كأس الاتحاد الإنجليزي، وهي الخطوة الثانية ضمن محاولة مانشستر سيتي بقيادة جوسيب غوارديولا لتحقيق الثلاثية التاريخية وتكرار الإنجاز الذي حققه مانشستر يونايتد بقيادة السير أليكس فيرغسون عام 1999.

انضم توريه إلى مانشستر سيتي قادماً من برشلونة، الذي كان يتولى تدريبه آنذاك غوارديولا، مقابل 24 مليون جنيه إسترليني في صيف 2010، بعدما حصل على لقب الدوري الإسباني الممتاز مرتين وفاز بالثلاثية التاريخية مع العملاق الكتالوني. يقول اللاعب الإيفواري السابق: «بمجرد توقيعي على العقد الجديد وانتقالي إلى مانشستر سيتي، بدأت أفكر في كيفية تغيير بعض الأمور - حاولت مساعدة الفريق بهذه العقلية الإيجابية، وعقلية الفوز على أرض الملعب، فضلاً عن احترافيتي ورغبتي في الفوز بالبطولات والألقاب».

ويضيف: «في تلك الفترة كان مانشستر يونايتد يمر بأوقات جيدة للغاية، وكان يحقق الفوز في المباريات كل أسبوع، وكان يفوز بلقب الدوري بسهولة، كما كانت تتفوق علينا العديد من الأندية الأخرى مثل تشيلسي وآرسنال. لذلك، عندما تأتي إلى بيئة جديدة وتلعب في دوري تنافسي بهذا الشكل، فيتعين عليك العمل بكل جدية من أجل التحسن والتطور، كما يتعين عليك أن تحاول القيام بعمل أفضل من المنافسين».

ويتابع: «كان الفوز بهذه البطولة الأولى أمراً مهماً جداً. لقد فهم اللاعبون سبب مجيئي ورأوا العمل الشاق الذي كنت أقوم به. لقد كنت أعمل بلا كلل، لكي أكون صادقاً معك، وكنت ألعب بكل قوة في المباريات واحدة تلو الأخرى. كنت أرغب في رفع المعايير والتوقعات، وكنت أرغب أن يرى زملائي في الفريق مدى التزامي ورغبتي في التحسن». وكان زميله في الفريق باتريك فييرا، الذي قاد آرسنال للفوز بلقب الدوري الإنجليزي الممتاز في موسم 2003 - 2004 بدون أي خسارة. وسمح

توريه أحرز أيضاً هدف فوز سيتي في النهائي (رويترز)

كان توريه أهم عنصر في مانشستر سيتي عندما تمكن الفريق بقيادة مانشيني من إنهاء سنوات عجاف امتدت لـ35 عاماً

مانشيني لفييرا بأن يوجه كلمة للاعبي مانشستر سيتي في غرفة خلع الملابس قبل مواجهة مانشستر يونايتد على «ملعب ويمبلي» في 16 أبريل (نيسان) 2011. يقول توريه عن فييرا: «لقد كان أحد أهم اللاعبين لدينا من حيث الخبرة وعقلية الفوز، وقد ألقى خطاباً عظيماً على اللاعبين في غرفة خلع الملابس قبل هذه المباراة. لا أستطيع أن أخبرك بما قاله بالضبط، لكننا جميعاً نتذكر الرسالة التي وجهها للاعبين، والتي كانت كالتالي: نعم، سنلعب أمام أحد الفرق الكبرى لكنها مباراة واحدة، ولا يتعين علينا أن نشعر بالخوف - إذا فزنا سنصعد للدور التالي، لكن يتعين علينا جميعاً أن نتذكر العمل الشاق الذي قمنا به للوصول إلى هذه المرحلة، ويتعين علينا أن نُظهر أن الفارق بين سيتي ويونايتد سيتغير».

يقول توريه عن هدف الفوز الذي أحرزه في مرمى إدوين فان دير سار بعدما استغل الخطأ الذي ارتكبه مايكل كاريك: «عندما ضغطت عليه، كنت أعلم أنه لم يرني وأنا ذاهب إليه. لقد توقعت ذلك الخطأ وحصلت على الكرة، وكان يتعين علي أن أتجاوز نيمانيا فيديتش. خرج فان دير سار من مرماه، وكان قوياً وضخماً، لكنني كنت أعلم أنه يتعين علي وضع الكرة من بين قدميه». ويضيف: «لقد احتفلنا بتلك المباراة أكثر مما احتفلنا بالفوز بالمباراة النهائية. لقد واصلنا الاحتفالات حتى ونحن نستقل القطار في طريق العودة. لقد كان الفوز في تلك المباراة بمثابة علامة على التغيير الذي كان يحدث. كان المسؤولون التنفيذيون معنا في القطار، وجاءوا إلى غرفة خلع الملابس لمشاركتنا سعادتنا. لقد كانوا يشعرون بأن التغيير قد بدأ يحدث بالفعل في مانشستر سيتي. كما أدركت الجماهير هذا الأمر أيضاً. وبدأ الجميع في جميع أنحاء المدينة يدركون ذلك أيضاً. أتذكر أنه عندما كنت أذهب إلى المتاجر أو محلات البقالة فإن المشجعين، وحتى مشجعي مانشستر يونايتد، كانوا يتحدثون عن التطور الذي طرأ على مستوى سيتي».

أحرز توريه هدف الفوز على مانشستر يونايتد بقدمه اليمنى، ثم أحرز هدف الفوز في المباراة النهائية في الشهر التالي بقدمه اليسرى. وفور إطلاق حكم اللقاء صافرة نهاية المباراة النهائية، بدأت الحقبة الجديدة في تاريخ مانشستر سيتي. وجاءت العلامة التالية الأكثر أهمية على التحول في ميزان القوى في مباريات الديربي في الجولة الثامنة من موسم 2011 - 2012، حينما سافر سيتي لمواجهة يونايتد الذي كان يحتل المركز الثاني في جدول ترتيب الدوري الإنجليزي الممتاز. يقول توريه، الذي يعمل الآن مديراً فنياً لفريق الشباب بنادي توتنهام: «الشيء الذي جعل مانشستر يونايتد - النادي والمشجعين - يشعر بالمرارة هو أن المباراة انتهت بفوزنا بستة أهداف مقابل هدف وحيد. بعد الفوز بكأس الاتحاد الإنجليزي، بدأنا نؤمن بأنه يمكننا الفوز على يونايتد حتى على ملعب (أولد ترافورد) تحت قيادة فيرغسون، الذي يعد أحد أعظم المديرين الفنيين في تاريخ اللعبة».

ويضيف: «كانت هذه النتيجة بمثابة صفعة على وجه جماهير مانشستر يونايتد، كان من السهل رؤية وجه فيرغسون وهو شديد الاحمرار عندما ركزت عليه الكاميرا. وكأنه يريد أن يقول: يا إلهي، هذا شيء لا يُصدق!»، ويتابع: «لعبنا بشكل أفضل بكثير مما قدمنا في كأس الاتحاد الإنجليزي - فزنا في تلك المباراة بهدف دون رد لكنهم استحوذوا على اللقاء بنسبة كبيرة في الشوط الأول، ونجحنا في التسجيل من الفرصة الوحيدة التي سنحت لنا، ثم حصل لاعب مانشستر يونايتد بول سكولز على بطاقة حمراء، ونجحنا في استغلال ذلك. لكننا في المباراة التي أقيمت على ملعب (أولد ترافورد) حققنا الفوز بستة أهداف مقابل هدف وحيد. لقد فزنا عليهم في ملعبهم، وأمام أفضل مدير فني في العالم الذي جعل فريقهم رائعاً، وفزنا بنتيجة ستة أهداف مقابل هدف وحيد. هل هناك ما هو أفضل من ذلك؟».

*خدمة «الغارديان»

توريه (42) يحرز هدف فوز مانشستر سيتي في مرمى إدوين فان دير سار في قبل نهائي كأس إنجلترا عام 2011 (أ.ب)



مانشستر سيتي ينهي 35 عاماً بدون حصد ألقاب ويفوز بكأس إنجلترا عام 2011 بعد تخطي ستوك سيتي في النهائي (غيتي)

من إيرلينغ هالاند مروراً برودري وصولاً إلى بوكايو ساكا

من هم أفضل لاعبي الدوري الإنجليزي هذا الموسم؟

لندن: دانيال هاريس*

توج مانشستر سيتي بلقبه الثالث على التوالي في الدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم بعد انهيار آمال منافسه آرسنال، وأنهى تشيلسي صاحب الإنفاق الضخم الموسم في منتصف الجدول فقط فيما هبط ليستر سيتي، بطل 2016، إلى الدرجة الثانية. «الغارديان» تستعرض هنا عدداً من اللاعبين الذين يستحقون الفوز بجائزة أفضل لاعب في الدوري الإنجليزي الممتاز هذا الموسم:

إيرلينغ هالاند (مانشستر سيتي)

يقدم المهاجم النرويجي الشاب إيرلينغ هالاند مستويات استثنائية هذا الموسم، وهو الأمر الذي يجعل جميع أندية العالم تتمنى التعاقد معه، ويمكن القول إنه المهاجم الذي جاء من المستقبل لكي يدمر الحاضر! ويكفي أن نعرف أنه سجل 36 هدفاً في الدوري الإنجليزي الممتاز هذا الموسم، من بينها أربع ثلاثيات (هاتريك). وبعيدا عن هذه الأرقام الاستثنائية، فإن أبرز ما يميز المهاجم النرويجي العملاق هو أنه يبث الرعب في نفوس المدافعين. صحيح أن هناك مهاجمين أكثر مهارة وإبداعا من هالاند، لكنه يمتلك قوة هائلة وقدرة فائقة على التحرك في التوقيت المناسب ووضع الكرة داخل الشباك بكل هدوء وثقة، بشكل لم نشاهده من قبل. لا يزال هالاند صغيرا في السن، لذلك فهو قادر على التطور والتحسن والوصول إلى مستويات أفضل عما يقدمه الآن.

ليساندرو مارتينيز (مانشستر يونايتد)

انتقد كثيرون تعاقد مانشستر يونايتد مع المدافع الأرجنتيني ليساندرو مارتينيز بسبب قصر قامته، وكأنهم يعرفون أكثر من المدير الفني الهولندي إريك تن هاغ، الذي سبق وأن تولى تدريبه لثلاث سنوات! صحيح أن مارتينيز ليس لاعبا متكاملا، لكن هل هناك أي لاعب آخر متكامل؟ يتميز مارتينيز بأنه لاعب «يعشق الدفاع»، ويجيد استخلاص الكرات وإفساد الهجمات، كما يجيد اللعب بالرأس رغم قصر قامته، وإذا كانت هناك كلمة واحدة تلخص ما يقدمه فهي «المواجهة». ولكي نعرف قيمة وأهمية مارتينيز لمانشستر يونايتد يجب الإشارة إلى أنه عندما غاب المدافع الأرجنتيني عن المباريات قرب نهاية الموسم بسبب الإصابة تعثر الفريق بشكل كبير، وتراجع عدد الأهداف التي يسجلها الفريق، بل وتراجع مستوى نجم خط الوسط البرازيلي كاسيميرو بشكل ملحوظ، وهو الأمر الذي يعكس أهمية مارتينيز للطريقة التي يلعب بها مانشستر يونايتد، فهو ليس مدافعا عاديا، لكنه يجيد بناء الهجمات من الخلف، ويجيد صناعة الأهداف، ويتقدم لخط الوسط ويضغط على المنافسين بشراسة من أجل استخلاص الكرات، ويبث الحماس والنشاط في نفوس زملائه في الفريق، كما يتميز بالسرعة والتحركات الذكية داخل المستطيل الأخضر. ويمكن القول إنه أفضل مدافع في الدوري الإنجليزي الممتاز هذا الموسم، سواء من حيث القيام بالمهام الدفاعية أو الهجومية.

مارتن أوديغارد (آرسنال)

عندما أصبح مارتن أوديغارد معروفاً لأول مرة، بدا وكأنه مثل الأطفال الذين يحبون إظهار مهاراتهم في الاحتفاظ بالكرة لأطول فترة ممكنة أو وكأنه يجيد اللعب فقط في الفرق المكونة من خمسة لاعبين على الملاعب الصغيرة، لكنه سرعان ما أثبت أنه لاعب يمتلك إمكانات وقدرات كبيرة ويمكنه إحداث الفارق مع فريقه ضد أقوى الخصوم والمنافسين. لم تكن الطريقة التي يلعب بها أوديغارد تناسب الفريق الحالي لريال مدريد، لذلك رحل عن النادي الملكي وخاض العديد من التجارب على سبيل الإعارة، وقدم مستويات جيدة في أول نصف موسم له مع آرسنال، لكنه لم يصل آنذاك إلى المستويات القوية التي يقدمها الآن. سيظل أوديغارد دائما يمتلك المهارة وطريقة التفكير اللتين ولد بهما، وسيظل دائما قادرا على تغيير قراره في اللحظة الأخيرة بشكل لا يمكن لأي منافس أن يتوقعه على الإطلاق. لكن أوديغارد لم يكن ذلك الطفل المراهق الذي يمتلك مهارة استثنائية فحسب، لكنه أصبح لاعبا قويا يمتلك قوة بدنية هائلة ونضجا كبيرا، كما أصبح قائدا لزملائه داخل الملعب، بل وأصبح اللاعب الذي يبحث عنه زملاؤه ومديره الفني والجمهور عندما يكون آرسنال في حاجة ماسة للقيام بشيء ما. ولو كان زملاؤه من حوله يمتلكون نفس قدراته وطريقته في التفكير، فربما كان لقب الدوري الإنجليزي الممتاز سيتجه إلى آرسنال بدلا من مانشستر سيتي في الجولات الأخيرة من الموسم.

عندما غاب مارتينيز عن المباريات بسبب الإصابة تعثر مانشستر يونايتد بشكل كبير

رودري (مانشستر سيتي)

قضى مستخدمو مواقع التواصل الاجتماعي معظم فترات هذا الموسم في جدال حول ما إذا كان أفضل محور ارتكاز في الدوري الإنجليزي الممتاز هو كاسيميرو أو توماس بارتي، لكننا الآن وصلنا إلى نهاية الموسم وأصبحت الإجابة واضحة تماما: ليس كاسيميرو أو توماس بارتي، لأنه على عكس كل منهما - وعلى عكس كيفن دي بروين وإيلكاي غوندوغان في هذا الصدد - قد قدم رودري مستويات قوية للغاية في أغسطس (آب) وظل يقدم نفس المستويات الثابتة بعد ذلك، ولهذا السبب لم يكن المدير الفني لمانشستر سيتي جوسيب غوارديولا يستغني أبدا عن رودري، ولا هالاند، لأنهما لاعبان محوريان في الطريقة التي يلعب بها الفريق. ويلعب رودري، على وجه التحديد، دورا حاسما في تشكيلة مانشستر سيتي، بفضل تمريراته الدقيقة والذكية، وتمركزه الرائع، وانضباطه الشديد من الناحية الخططية والتكتيكية، فضلا عن تدخلاته الرائعة، بل وقدرته على ارتكاب الأخطاء في الوقت المناسب تماما من أجل تعطيل الهجمات المرتدة السريعة للمنافسين، حتى وإن كان ذلك يكلفه الحصول على بطاقات صفراء في بعض الأحيان. ويجمع رودري بين نموذج لاعب خط الوسط الإسباني الكلاسيكي - اللمسات الجميلة، والذكاء الفائق، والثقة الكبيرة - وصفات محور الارتكاز الإنجليزي التقليدي - القوة البدنية الهائلة، والالتزام الشديد، والتفوق في الكرات الثابتة – وهو الأمر الذي يجعله أفضل محور ارتكاز في الدوري الإنجليزي الممتاز في الوقت الحالي من دون منافس.

بوكايو ساكا (آرسنال)

لا يتفق مشجعو كرة القدم على الكثير من الأشياء، لكنهم يتفقون على حب وعشق نجم آرسنال بوكايو ساكا، الذي ربما يخدعك بابتسامته البريئة أو وجهه الطفولي، لكنه في الحقيقة قادر على قتل المنافسين بلا برحمة. يتميز ساكا بقدرته على اللعب في أكثر من مركز، حيث يجيد اللعب كظهير أيسر وجناح أيسر وجناح أيمن، فضلا عن تميزه بذكاء كروي نادر. ولو نجح آرسنال في التعاقد مع الجناح البرازيلي رافينيا، كان من الممكن أن نرى ساكا يلعب في قلب خط الوسط! لكنه بدلاً من ذلك ظل يلعب كجناح يتلاعب بمدافعي الفرق المنافسة ويدخل إلى عمق الملعب ويشكل خطورة هائلة على مرمى المنافسين، بعدما تطور مستواه بشكل كبير وتحول إلى نجم عالمي. لقد قال ريو فرديناند ذات مرة إن تمريرات بول سكولز «تخبرك بالمكان الذي يتعين عليك أن تذهب إليه»، وينطلق نفس الأمر على ساكا أيضا. وعلى مدار العام الماضي أو نحو ذلك، أضاف ساكا القوة البدنية أيضا إلى إمكاناته الكبيرة وأصبح قادرا على تجاوز مدافعين أقوياء للغاية، كما يجيد التسديد من مسافات بعيدة. إنه لاعب شامل، ويمكن القول إنه اللاعب الأكثر تكاملا في الدوري الإنجليزي الممتاز بفارق كبير عن أقرب المنافسين.

*خدمة «الغارديان»

قدم رودري مستويات قوية للغاية مع مانشستر سيتي هذا الموسم (أ.ف.ب)

قالت لـ الشرق الأوسط إن وقت الألبومات عفا عليه الزمن

جنات: الذكاء الاصطناعي موضة ستنتهي

القاهرة: محمود الرفاعي



جنات عبّرت عن حماسها لأغنيتها الجديدة «وكإنك سكر» (تصوير: إسلام شلبي)

قالت الفنانة المغربية جنات إنها تسعى لمواكبة التطورات والتغيرات التي يشهدها الوسط الفني والغنائي، من خلال مجموعة كبيرة من الأغنيات كانت قد سجّلتها خلال فترة انتشار فيروس كورونا. وكشفت جنات، في حديثها مع «الشرق الأوسط»، خططها الغنائية المستقبلية، بعد طرح أغنيتها الجديدة «وكإنك سكر»، وأزمة أغنيتها السابقة «التفاح والفراولة»، وموقفها من التمثيل، بعد توقف مشروع عرضها المسرحي الذي كان من المقرر أن يُعرَض في «تقويم الرياض»، ورأيها في تجربة الذكاء الاصطناعي في تطوير المشروعات الغنائية.

وكشفت جنات سبب الانتعاشة الفنية التي تعيشها منذ بداية عام 2023، قائلة: «أراقب الساحة الغنائية والفنية منذ فترة طويلة. وخلال فترة ركود الجميع بسبب جائحة كورونا، بدأت العمل على عدد كبير من الأغنيات التي كانت تُعرَض عليّ، قمت، خلال تلك الفترة، بتسجيل بعضها، ورفض الباقي. ومع هدوء الأوضاع بدأت طرح أغنياتي تباعاً، فكانت البداية مع أغنية (يا بختي بيه) التي صوَّرتها في لبنان وطُرحت مع بداية العام الحالي، ثم (التفاحة والفراولة) التي طُرحت قبل شهر رمضان الكريم، وأخيراً أغنية (وكإنك سكر)، وهناك أغنيات أخرى من المقرر أن تُطرَح خلال الفترة المقبلة، فأنا أَعِد جمهوري بعدم الغياب عنهم مجدداً، فهناك خطة لطرح أغنية كل شهرين أو ثلاثة أشهر بحد أقصى».

وبسؤالها عن سبب تحمسها لأغنيتها الجديدة «وكإنك سكر»، قالت: «هذه الأغنية لم تكن في خططي مطلقاً، ففصل الصيف يحب الأغنيات السريعة المبهجة التي تعطي حماساً، لكن حينما عرضت عليّ المنتجة آلاء لاشين الأغنية، في بداية الأمر، استبعدتها، لكن بعد فترة تحمستُ لها كثيراً، خصوصاً أنه نادراً ما يقوم منتج بشراء أغنية قبل أن يقوم الفنان باختيارها، ورأيت أن تلك الأغنية قادرة على التحدي والنجاح، فالأغنيات الدرامية مثل (وكإنك سكر) حققت معي نجاحاً كبيراً، وأصبحت علامة من علاماتي الغنائية، مثلاً (اسمع كلامي)، و(خيط ضعيف)».

واستبعدت الفنانة، الحاصلة على الجنسية المصرية، فكرة طرح ألبوم غنائي في الوقت الراهن، قائلة: «زمن الألبومات الغنائية انتهى، ولا أعتقد أن هناك من سيبتعد عن جمهوره لمدة عامين، على سبيل المثال، ثم يعود لهم بطرح ألبوم غنائي يتضمن 12 أغنية، نحن نعيش في زمن سريع، وعلينا مواكبة هذا الزمن، ربما أفكر في طرح ميني ألبوم في وقت ما أجد بحوزتي أفكاراً موسيقية وغنائية مختلفة أحب أن أطرحها في وقت واحد».

وأشارت الفنانة جنات إلى أنها اتخذت كل الإجراءات القانونية ضد الفنان محمود المنسي، الذي قام بحذف أغنيتها الأخيرة «التفاح والفراولة» من موقع «يوتيوب»، مدَّعياً أن الأغنية مسروقة من إحدى أغنياته، موضحة: «أزمة أغنية (التفاح والفراولة) أغضبتني كثيراً؛ لأن الأغنية كانت قد حققت نجاحاً مبهراً، خلال الـ48 ساعة الأولى من طرحها، وفجأةً، ودون سابق إنذار، تسبَّب المنسي بغلق أغنيتي على (يوتيوب)، وموقع الفيديوهات لا يعرف العواطف، ويحكم بالمستندات والأوراق، لذلك ظلت الأغنية ممنوعة من التداول والمشاهدة لمدة 15 يوماً، إلى أن أعاد موقع (يوتيوب) حقّي، وأعاد الأغنية للاستماع والمشاهدة، لكن كان قد دخل علينا شهر رمضان الكريم، ونسيت الأغنية».

أبدت جنات عدم تحمسها لتدخّل الذكاء الاصطناعي في المشروعات الغنائية بعدما أصبح يستخدمه عدد من صُناع الموسيقى والهواة في تركيب الأصوات

وأوضحت أن «ما فعله المنسي معها كان قد فعله من قبل مع الفنان محمد منير، والفنان أكرم حسني، بعد اتهامهما بسرقة أغنية (للي)، ثم اعتذر لهما، وأكدت أن ما حدث معها لن يمرَّ مرور الكرام».

وبشأن عملها المسرحي، الذي كان من المقرر أن يُعرَض ضمن فعاليات «تقويم الرياض» لعام 2023، قالت: «المشروع توقّف بسبب ظروف خاصة بالشركة المنتِجة، فرغم أنني قمت بالتعاقد، بالفعل، عليه، فإن الشركة أوقفت المشروع، لكن هذا لا يمنع أن فكرة التمثيل ما زالت تُراودني، ولكنني أحبِّذ أن يكون أول دور لي درامياً هو تجسيد شخصية مُطربة أو عمل مرتبط بالموسيقى».

وأشادت الفنانة المغربية بحفلات وعروض وفعاليات «تقويم الرياض»، المُقامة حالياً بالسعودية، قائلة: «أنا مستمتعة بحفلات (تقويم الرياض)، و(تقويم جدة)، وأتحدث هنا بصفتي واحدة من الجمهور العربي الذي يتابع تلك الحفلات، يكفي أن لدينا هذا الكم الهائل من الحفلات والفنانين المبدعين الذين يتألقون، كل يوم، على مسارح مدن المملكة العربية السعودية».

وأبدت جنات عدم تحمسها لتدخُّل الذكاء الاصطناعي في المشروعات الغنائية، خلال الفترة الأخيرة، والذي أصبح يستخدمه عدد من صُناع الموسيقى والهواة في تركيب الأصوات وإعادة الأغنيات القديمة، قائلة: «لا أرى أن أغنيات الذكاء الاصطناعي جيدة، فحينما استمعتُ إلى الأغنيات والأعمال التي جرى صنعها بواسطته، وجدتها غير طبيعية، وبها تدخُّل صناعي من خلال برامج وأدوات يَسهل على أي مستمع أن يفرّق بينها وبين الصوت الأصيل الذي يخرج من حنجرة الفنان، وأعتقد أن مشروعات الذكاء الاصطناعي موضة وستنتهي بعدم تقبُّل الجمهور لها».

جنات أشارت إلى اتخاذها كل الإجراءات القانونية في أزمة «التفاح والفراولة» (تصوير: إسلام شلبي)

قال لـ الشرق الأوسط إن عادل إمام صاحب البصمة الكبرى في مسيرته

أشرف عبد الباقي: مواهب «مسرح السعودية» على طريق النجومية

أشرف عبد الباقي مع أحمد حلمي (الشرق الأوسط)

القاهرة: انتصار دردير

قال الفنان أشرف عبد الباقي إن مسرحية «البنك سرقوه» لاقت نجاحاً في كل من الرياض وجدة، مؤكداً في حواره مع «الشرق الأوسط» سعادته بظهور مواهب سعودية ممن تدربوا على يديه خلال تأسيسه «مسرح السعودية» قبل سنوات، مشيراً إلى أنه تحمس للظهور كضيف شرف بمشهد واحد في مسلسل «جت سليمة» خلال شهر رمضان الماضي أمام الفنانة دنيا سمير غانم، مؤكداً أنه «محظوظ بالعمل مع الفنان الكبير عادل إمام» الذي وصفه بأنه «صاحب بصمة مهمة في مسيرته ومسيرة أبناء جيله من الممثلين»، معبراً عن سعادته بلقب «أبو البنات»، وتشجيعه ابنته الصغرى زينة التي تستعد لخوض مجال الإخراج.

عرض مسرحية «البنك سرقوه» التي يخرجها ويشارك في بطولتها أشرف عبد الباقي أمام كريم محمود عبد العزيز، محمد أسامة «أوس أوس»، سلوى خطاب، سليمان عيد، وميرنا جميل، في جدة، ليس الأول من نوعه في السعودية، بل سبق عرضها في العاصمة الرياض، وفق عبد الباقي، الذي يقول: «كان افتتاح المسرحية نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي بالرياض، ثم عرضت لخمسة أيام بجدة، والحمد لله استقبل العرض بشكل رائع من الجمهور السعودي في الرياض وجدة؛ لأنه يتضمن أعمال ديكورات و(ميكانيزم) مسرح مع مشاهد سينمائية عبر أحداث ومواقف كوميدية».

يظهر عبد الباقي في مدينة جدة راهناً، من أجل مهمة أخرى، وهي مشاركته في «سيتي ووك» التي تضم أنشطة كثيرة من مسارح وألعاب، وتستضيف مطاعم من دول عدة، من بينها اليابان والمكسيك وأميركا، ويقول: «اختاروا مطعمي الذي افتتحته أخيراً في مصر ليمثل المطاعم المصرية، وهو نشاط يقام على مدى 45 يوماً».

وخاض عبد الباقي تجربة مهمة في «مسرح السعودية» الذي عمل فيه على اكتشاف مواهب شابة وتدريبها على فنون العمل المسرحي قبل سنوات: «الحمد لله أشاهد في الأفلام والمسلسلات السعودية الجديدة كثيراً من الأولاد والبنات الذين تدربوا معي بالفرقة، وأشعر بسعادة كبيرة لأنني ساعدت على اكتشافهم وتدريبهم، وأتوقع أن يحققوا نجومية خلال الفترة المقبلة».

وظهر الفنان خلال شهر رمضان الماضي كضيف شرف بمسلسل «جت سليمة»، وعن ذلك يقول: «تحمست لهذا الظهور مع دنيا سمير غانم، وهي فنانة جميلة وممثلة شاطرة جداً، ووجدت الدور (دمه خفيف) وكان عبارة عن مشهد واحد صورته في يوم، ووجدته فرصة لألتقي مع زملائي، كما تحمست للمنتج كريم السبكي، وهو أيضاً له نشاط في المسرح مع دنيا وقد شاهدت مسرحية (أنستونا) وأعجبت بها للغاية».

ودفع عبد الباقي بوجوه كثيرة عبر «مسرح مصر» الذي أسسه، وقد صاروا نجوماً، من بينهم، علي ربيع، مصطفى خاطر، محمد عبد الرحمن، وهو يتابع مسيرتهم بفرحة: «سعيد جداً بذلك؛ لأن هذا كان هدفي الأساسي، فقد كنت بمصطلح المسرح (أحمّل عليهم)، وأكتفي بالظهور لدقائق على المسرح لأترك لهم المجال، وقد كانوا على قدر الثقة والطموح، وأثبتوا موهبتهم منذ البداية، وأسعد جداً حين أقدم ما يفيد شباباً جديداً موهوباً، وقبل تأسيس (مسرح مصر) كنت بدأت مع فنانين آخرين، منهم ياسمين عبد العزيز التي شاركت معي بمسرحية ثم فيلم (رشة جريئة)، وسامح حسين عمل معي في فيلم (لخمة راس)، ثم انطلق كممثل عبر حلقات (راجل وست ستات)».

بعد تقديمه عشرة أجزاء من ست كوم «راجل وست ستات» بما يوازي 350 حلقة لاقت صدى واسعاً بين الجمهور العربي، لا يعتقد عبد الباقي إمكانية تقديم أجزاء أخرى، لا سيما بعد وفاة الفنانة مها أبو عوف، مؤكداً أن الجهة الإنتاجية هي الوحيدة التي تملك قرار ذلك.

«الإرهاب والكباب»، «عريس من جهة أمنية»، «بوبوس»، أفلام جمعته مع النجم الكبير عادل إمام الذي يعده «صاحب أهم دور في مشواره»، مضيفاً: «فنان أفخر وأشعر بأنني محظوظ بالعمل معه، والواقع يؤكد أنه كان يمنحنا جميعاً فرصاً جيدة، ولا يبخل علينا بأي نصيحة، وهو نجم كبير بأعماله على مدى ستين عاماً».

لم يتوقف أشرف عبد الباقي عن خوض مختلف التجارب، في التمثيل وفي الإعلام كمقدم برامج، وغيره من المجالات، مثلما يقول: «بدأت العمل في سن صغيرة، وخضت مشاريع كثيرة، خسرت وكسبت منها، والبعض يتخيل أنني افتتحت مطعماً؛ لأنني أشعر بعدم الأمان في مجال الفن، أو أنه سيؤثر على عملي، أنا لا أدير المشروع بل تديره شركة، لكن الحقيقة أنني أحترم الشغل أياً كان وأعشق النجاح، وعندي إصرار أن أجري وراء العمل حتى أفهمه، وأثق بأن الله يرزقني لأكون سبباً في رزق آخرين يعملون ويكسبون، وهذا أهم كثيراً من أن أضع فلوسي بالبنك وأجلس بالبيت لأن العمل حياة».

ويعتز الفنان بلقب «أبو البنات» وهو صديق لبناته الثلاث منذ طفولتهن، وبينما اتجهت ابنتاه الكبرى والوسطى، إلى مجالات عمل بعيدة عن الفن، اختارت الصغرى زينة مجال الإخراج، وعن ذلك يقول: «منذ صغرها وهي مهتمة بالفن، وقد درست الإخراج بأكثر من جامعة خارج مصر، وبالطبع أشجع اختيارها، سواء بظهوري في مشروعاتها الفنية، أو من خلال شركتي الإنتاجية».

قال لـ الشرق الأوسط إن عالم الكليبات يشهد فراغاً وقلة مخرجين

فادي حداد: فيديوهات «السوشيال ميديا» تصعّب مهمتنا

بيروت: فيفيان حداد

في كل مرة يطلّ فيها المخرج اللبناني فادي حداد عبر أغنية مصورة لفنان ما يترك انطباعاً إيجابياً لدى مشاهده. فهو يتجدد باستمرار معتمداً تقنيات تصوير وألواناً وعملية مونتاج جذابة. ففي كليب «حفلة» لنوال الزغبي حقق مؤخراً 20 مليون مشاهدة. ومع شذى حسون في أغنيتها «حلم عمري» تميز بتوضيبة فنية لا تشبه غيرها. وتعد أحدث أعماله المصورة مع الفنان ماهر جاه «يا ورد» مميزة. حبك قصة الشاب «الدون جوان» بإطار طريف خرج فيه عن المألوف. وتنقلت كاميرته بين مواقع تصوير مختلفة لا يملّ متابع الكليب من مشاهدتها. فاتسمت بعملية تصوير متقنة وملونة بامتياز.

ويعد فادي من المخرجين اللبنانيين الذين يتمتعون بتاريخ مهني حافل. ولا يزال حتى اليوم يحقق النجاح تلو الآخر وكأنه بدأ ممارسة مهنته للتو. ويكمن سره بقدرته على توليد الأفكار. فهي لا تتشابه ولا تتقاطع مع أي فكرة أخرى لزملائه.

فمن أين يستمد تجدده؟ وكيف يعمل على تطوير مهاراته الفنية؟ يرد لـ«الشرق الأوسط»: «التجدد أمر ضروري وإلا يسقط المخرج في فخ الروتين وتلفظه الساحة الفنية. وهذا التجدد لا يقتصر فقط على الأفكار بل على مواكبة أحدث التقنيات ومستلزمات الصورة اللافتة. ومع الكاميرات والعدسات الحديثة والإضاءة المدروسة، إضافة إلى تجارب متراكمة، أحدث الفرق».

برأي حداد أن الصورة يجب أن تبهر مشاهدها، وإلا وبكبسة زر ينتقل إلى غيرها كي يمتع نظره بما هو أجمل منها. فالمخرج اللبناني المحترف يضاهي بأعماله اليوم العالمية. فوضع هذه المهنة بإطارها المطلوب مما جعله محط أنظار فنانين عرب ولبنانيين وأجانب.

يخبرنا فادي حداد أن أي كليب ينوي تنفيذه يستغرق منه وقتاً لتحضيره. وكذلك يتطلب منه البحث والمواكبة لأي جديد على الساحة العالمية. ويشير إلى أن الألوان هي «التريند» الرائج اليوم في عالم الصورة. «إنها تترجم موضوع الكليب وترتبط ارتباطاً مباشراً بإطلالة الفنان وأزيائه. كما يجب أن تتناغم مع أحوال الطقس التي تسود عملية التصوير. فهي عناصر تؤلف حبكة فنية ليست سهلة أبداً سيما وأن تلوين الكليب بعد التصوير لم يعد محبذاً».

يقول لـ«الشرق الأوسط» إن كل عمل ينوي تنفيذه يتطلب منه نحو 15 يوماً. وأول ما يطلع عليه هو موضوع الأغنية. ومن بعدها ينتقل إلى دراسة دقيقة حول عملية اختيار الألوان. ومعها ينطلق في تحديد السائد الأكبر في العمل. فيمكن أن يحتل البرتقالي أو الأزرق المساحة الأكبر. وعلى أساسها يعمر باقي أحجار الكليب متكلاً على موهبته وليس على مراجع معينة. «منذ بداياتي عملت على هذا الأساس ولذلك يستمتع المشاهد حتى اليوم بمتابعة أعمال قديمة لي. ففي (غريبة الناس) لوائل جسار أو (عز الحبايب) لصابر الرباعي تلحظين هذا الأمر. فمدة الأربع دقائق التي يستغرقها الكليب يجب أن تكون مشبعة بعملية فنية ذكية، فلا تدفع مشاهدها إلى الملل».



يحب حداد عمله إلى حد الشغف (فادي حداد)

برأيه أن تنفيذ كليب مصور عملية معقدة جداً تتحكم فيها الخبرات والاطلاع أو مواكبة كل جديد. فتحريك المشاعر وانسجام عين ناظر العمل مع الصورة المقدمة له ينبعان من الأغنية أولاً. «(الأوديو) هو العنصر الرئيسي الذي أنطلق منه. والميلودي المرافق لها هي التي تتكفّل بأخذك إلى المكان والفكرة الصحيحين. فالعملية برمتها تتطلب ثقافة تسويقية».

يشكل فادي حداد مع نوال الزغبي ثنائياً متناغماً بحيث ينعكس تفاهمهما على أي عمل يتعاونان فيه. مؤخراً وبعد أغنيتها «حفلة»، صوّر لها أيضاً «ريتو» ويعلق: «أحب نوال كثيراً وأغانيها جميلة تحرك عند المخرج تطلعات مختلفة. ولا يزعجني تحول الفنان مرات إلى مخرج. فعلاقتي المهنية معه ليست زواجاً بل هي علاقة تعاون. وهذا الأمر أعتبره يصب في مصلحتي إذ عندما يجرب غيري لا بد أن يعود إلى كاميرتي. كما يحفزني هذا الأمر على الاجتهاد كي أبادله بأفضل ما عندي بصورة مشبعة بالجمال».

لا ينفك فادي حداد من البحث والدرس والتعلم ويقول: «أسافر كثيراً كي أغني عيني وكأني تلميذ مبتدئ. وأحياناً أعود إلى مقاعد الدراسة كما عملت في ألمانيا كي لا تفوتني الحداثة. أعرف تماماً أن على المخرج أن يسعى وألا يشعر بالاكتفاء بتاتاً. فعندما يجاهر بأنه وصل إلى القمة وحقق ما يصبو إليه يكون بدأ في رسم خط تراجعه».

يعتمد المخرج حداد في أعماله البُعد السينمائي للصورة. ويرى في الكليب عنصراً مهماً للترويج لحفلات الفنان. فكلما أحبه المشاهد تسبب باندفاع الناس لحضور هذا الحفل أو ذاك. «لا يمكن للفنان أن يستغني عن الكليب المصور لأغنيته. فهو يقربه من جمهوره ويولد هذه العلاقة الوطيدة بينهما. كما أن الكليب يحضر في حفلات الفنان على المسرح كخلفية فنية. فيواكب إطلالته على الخشبة أثناء تقديمه الأغنية المباشرة».

«الكليب لا يموت» يكرر فادي، وتلعب وسائل التواصل الاجتماعي دوراً بارزاً في هذه المعادلة. «إنها تسهم في تحقيق انتشار واسع له. وإذا ما عرف كيف يتفاعل مع كليبه وعملية تسويقه تكون النتيجة أضعاف ما يطمح إليه. في الماضي كان التلفزيون يسيطر على الساحة. وكانت كلفة تمرير أغنية على الشاشة الصغيرة تكبّد الفنان مبالغ كبيرة. اليوم وبفضل (السوشيال ميديا) أصبح الأمر مجانياً وأسرع في الوصول إلى ملايين الناس. واللافت أن أعماراً مختلفة يصل إليها الكليب عن قصد أو عن عكسه».

ومن ناحية ثانية يؤكد حداد أن تجديد عالم الكليب اليوم يشهد صعوبة أكبر بسبب هذه الوسائل. «تصوري أنه يومياً تولد آلاف اللقطات المصورة على (تيك توك) و(إنستغرام) وغيرهما. وهي ما نسميها Reel)) الذي يجتاح هذه التطبيقات كموجة تسونامي. فالفرص متاحة أمام أي شخص كي يصنع كليباً غنائياً. وهذا العالم يكبر يوماً بعد يوم مما يصعّب مهمة المخرج ويتطلب منه التميز».

بصمات لبنانية ـ سعودية... وإيلي صعب يتصدّر

فساتين الزفاف الملكي... حالمة وروحها عربية

لندن: «الشرق الأوسط»

شغل حفل زفاف ولي عهد الأردن الأمير الحسين وزوجته الأميرة رجوة الجمهور العربي بتفاصيله وبوقعه العربي الأصيل، وتنافست منصات التواصل الاجتماعي والمواقع المختلفة في إفراد تغطيات متنوعة لكل تفاصيل الحفل. ونالت الأزياء نصيبها من الاهتمام؛ فالحفل تحول إلى عرض مذهل للأزياء قدم فساتين لمصممين عرب وعالميين، وتنوعت التصميمات بين التواضع الآسر وأزياء ضيوف الأعراس العربية الراقية.

للتصميمات العربية ألقها الخاص وثراء في التفاصيل والتنفيذ، ولا أبرز من المصمم اللبناني إيلي صعب في هذا المجال، ولم يكن غريباً أن تظهر تصاميمه بشكل كبير في الحفل وعلى رأسها تصميمه فستان الزفاف الهادئ والحالم في آن واحد، الذي تألقت فيه العروس الأميرة رجوة بجمال أميرات الحكايات الخيالية. وفي فستان بتوقيع صعب أيضاً ظهرت أميرة ويلز كيت ميدلتون، وتميز بلونه الوردي الذي يتناغم مع موجة الأزياء الوردية التي ظهرت بها في الفترة الأخيرة، واختارت ذلك الرداء الرومانسي من مجموعة المصمم لخريف وشتاء 2017، متميزاً ببصمة صعب الحائمة حول التفاصيل المطرّزة وخط العنق الرفيع لإبراز صورة ظلّية داكنة. لاحقا ارتدت أميرة ويلز فستانا من تصميم جيني باكام لحضور حفل الاستقبال الرسمي.

ومـمـن لفتن الأنظار، شقيقة الـعـريـس، الأميرة إيمان، التي احتفلت أخـيـراً بـزفـافـهـا إلـى جـمـيـل ثيرميوتيس، وقد حضرت أول حدث عائلي كبير لها منذ زواجها بإطلالة كاملة تختزل الماركات العربية. صُورت الأميرة الشابة في ثوب بسيط وراق من «ستوديو آشي» للمصمم السعودي محمد آشي؛ وكملت أناقتها بحمل حقيبة يد بتصاميم الـ«أرابيسك» العربية الخالصة لعلامة تجارية لبنانية تحمل مسمى «حقيبة سارة». أكملت الأميرة إيمان الإطلالة الرائعة بحذاء «فيتوريو أريغوني» بنيّ من العلامة التجارية اللبنانية المعروفة باسم «جينيفر شاماندي»، أما الأميرة سلمى ففضّلت اختيار حذاء من الجلد الذهبي من دار الأزياء اللبنانية عينها.

وعلى مستوى الإبداع أيضاً، سرعان ما أصبحت مصمّمة الأزياء اللبنانية ريم عكرا، المصمّمة المفضّلة في حفلات الزفاف الدبلوماسية والملكية؛ فقد ارتدى عدد من الضيوف أزياءها في يوم الحفل الكبير. السيدة الأولى للولايات المتحدة الأميركية جيل بايدن، قدّمت درساً في إعادة ارتداء الفساتين، فظهرت بثوب طويل بنفسجي من أعمال المصمّمة اللبنانية، بعدما ارتدته سابقاً خلال عشاء رسمي في البيت الأبيض. كما حضرت بياتريس، أميرة يورك، الحفل برفقة زوجها إدواردو مابيلي موزي، وأطلّت بفستان الـ«ستان» الوردي الزاهي المزخرف من تصاميم عكرا.

خلال المراسم، شوهدت الملكة رانيا وهي تُحيي الضيوف إلى جانب زوجها الملك عبد الله، مرتدية فستاناً أسود أنيقاً من تصميم «كريستيان ديور». مزج فستانها الذي يتميّز بخط عنق مرتفع وأكمام طويلة، مع ما يبدو أنها زخرفة خرزية معقدة، بظلال من الذهبي والبيج على طول العنق والأكمام، حتى أسفل الظهر. وقد شوهد للمرة الأولى في عرض أزياء الدار بخريف 2022. وأكملت الملكة مظهرها الراقي بأقراط ذهبية خافتة، وحقيبة ذهبية ذات مقبض علوي. وفي حفل الاستقبال ارتدت الملكة فستانا من تصميم إيلي صعب وكان عبارة عن تعديل لرداء من عرض أزيائه الراقية لموسم ربيع وصيف 2023، أظهر صدرية مزخرفة بالكامل. أما العروس فقد أبهرت الحضور مرة أخرى بارتدائها فستاناً منفوشاً من تصميم دولتشي آند غابانا لحفل الاستقبال الذي تميز بالرسمية، حيث ارتدى الضيوف الميداليات التكريمية والأوسمة العسكرية لتكملة طلتهم.

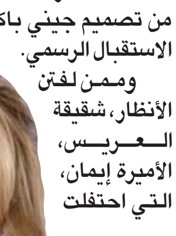


الملكة رانيا ارتدت تصميماً لإيلي صعب في حفل الاستقبال بينما اختارت العروس فستاناً بتوقيع «دولتشي آند غابانا» (أ.ف.ب)



كيت ميدلتون ارتدت فستاناً من «جيني باكام» لحفل الاستقبال الرسمي (أ.ف.ب)

العروس في تصميم لإيلي صعب (رويترز)



الملكة رانيا وأناقة فاخرة من «ديور» (رويترز)

للتصميمات العربية ألقها الخاص وثراء في التفاصيل والتنفيذ

حكايات التاج الملكي



تاج الملكة رانيا (أ.ف.ب)



تاج الأميرة رجوة (أ.ف.ب)

ارتدت الأميرة رجوة تاجاً من الألماس من تصميم دار فريد ومعه قرطان من الألماس من ذات الدار، وبالتقريب تبدو عبارة جميلة مكتوبة على جانب التاج وهي «رجوة من الله»، ذات العبارة التي استخدمتها الملكة رانيا للحديث عن زوجة ابنها في حفل الحناء الأسبوع الماضي.

ويبدو أن كتابة العبارات بأحجار الألماس والبلاتين من التقاليد المتوارثة في العائلة الملكية الأردنية، فالملكة رانيا أيضاً ارتدت تاجاً من دار فريد أيضاً وعليه عبارة «العظمة لله» وتاج الأميرة إيمان بنت عبد الله (أيضاً من فريد) ويحمل عبارة «إيماني بالله».

أبرزها «حسين ورجوة» لمحمد عبده وعمر عبد اللات

أغنيات تشارك ولي عهد الأردن وزوجته فرحة العمر

القاهرة: محمود الرفاعي

لاقت أغنيات حفل زفاف ولي عهد الأردن الحسين بن عبد الله الثاني، تفاعلاً واسعاً وتصدرت قوائم الأكثر رواجاً في العالم العربي عبر «تويتر»، لاختزالها قصة حب الحسين وزوجته رجوة آل السيف.

وجرى الزفاف الملكي في قصر زهران، واستُكمل في قصر الحسينية بحضور أفراد من العائلة الهاشمية وأفراد من العائلات المالكة في الدول الصديقة والشقيقة للأردن ورؤساء وزعماء دول وأفراد عائلة رجوة آل السيف.

وأبرز أغنيات الزواج الملكي التي لاقت تفاعلاً كبيراً، هي ديو «حسين ورجوة» بصوت الفنان السعودي محمد عبده والفنان الأردني عمر عبد اللات، وهي تُعد الأغنية الرسمية للزفاف، وأُدِّيت للمرة الأولى في قصر الحسينية عقب عقد القران.

وكشف عمر عبد اللات بعض كواليس الأغنية لـ«الشرق الأوسط»: «حظيتُ بشرف كبير لاختياري للغناء في حدث سعيد ومناسبة كبيرة مثل زفاف ولي العهد الأردني، وبالمشاركة مع فنان العرب محمد عبده. ربما كان الأمر صعباً في البداية، لأننا نريد سرد كل قصة الزواج في عمل غنائي لتقديمه في فترة قصيرة، كما كنا نريد الحديث عن الثقافتَيْن الأردنية والسعودية».

عن تسجيلها، تابع: «جرى ذلك ما بين الأردن والسعودية ومصر ولبنان، والهَم المشترك هو أن ترقى الأغنية بتلك المناسبة السعيدة».

بدوره، أشار مؤلّف أغنية «حسين ورجوة»، صالح الشادي، في تصريحات تلفزيونية، إلى أنّ «سبب اختيار عمر عبد اللات ومحمد عبده للأغنية، هو رمزيتهما في الدولتين، فعبد اللات يراه الأردنيون رمز الغناء الأردني، وملقّب بـ(صوت الأردن)، ومحمد عبده، هو فنان العرب، وصاحب الشعبية الكبرى في المملكة العربية السعودية».

أما الفنان اللبناني راغب علامة، وهو إحدى الشخصيات المدعوة لحضور الحفل، فكان أطلق أغنية «نفرح بالحسين»، وغنّاها للمرة الأولى ضمن الحفل الذي أقيم قبل الزفاف بيوم في «استاد عمان الدولي»؛ وهو أكد في كلمته أثناء الحفل أنّ علاقة حب واحترام قوية تربطه بالملك عبد الله بن الحسين. في حين قدّم الفنان اللبناني وليد توفيق أغنية «يكفيه العز»، من كلمات نزار فرنسيس وألحان توفيق.

وأيضاً، أهدى الفنان اللبناني ملحم زين، العروسين، أغنية «قمر حزيران»، من كلمات المنتج الأردني عنان عوض وتوزيع عمر صباغ. وهو تحدّث عن كواليسها لـ«الشرق الأوسط»: «تشرّفت بالغناء للأسرة الهاشمية الأردنية، وفخر كبير لي أن تعجب الأغنية الملكة رانيا. أحبّ دائماً المشاركة في حفلات وأفراح العائلة الأردنية»، مشيراً إلى أنه أحبَّ أن يُقدم جُملاً مخصّصة لوصف العروسين في الأغنية من بينها «أمير محبوب»، و«نسمى مهيوب».



عمر عبد اللات ومحمد عبده («إنستغرام» عبد اللات)



راغب علامة قدم أغنية «نفرح بالحسين» في عمان (إنستغرام)

737 عارضاً يقدمون 120 ألف عنوان... وكيبيك ضيف شرف

«الرباط للكتاب» ينطلق بمشاركة 51 بلداً



تخصّص الدورة فضاءً موجّهاً إلى الأطفال يتضمّن ورشات علمية وفنية (حساب وزير الشباب والثقافة والتواصل محمد المهدي بنسعيد)

الرباط: «الشرق الأوسط»

انطلقت الخميس، في الرباط، فعاليات المعرض الدولي للنشر والكتاب في دورته الـ28 التي تتميز بمشاركة 737 عارضاً، منهم 287 عارضاً مباشراً و450 عارضاً غير مباشر، يمثلون 51 بلداً، ويقدّمون عرضاً وثائقياً يتجاوز 120 ألف عنوان، بحقول معرفية مختلفة ورسالة ثقافية مشتركة.

تمتاز التظاهرة ببرنامج ثقافي غني بالمحاضرات والندوات، إلى عدد مهم من الأروقة المؤسّساتية والمدنية وتلك الموجّهة للأطفال. وترأس حفل افتتاح فعالياتها وزير الشباب والثقافة والتواصل المغربي محمد المهدي بنسعيد، في حضور مسؤولين محليين وعدد من السفراء والشخصيات.

كان المعرض شهد منذ دورة 2022، انتقالاً استثنائياً من الدار البيضاء، التي احتضنت تنظيمه، إلى الرباط. وهذا الانتقال هو جزء من الانخراط في الحركة الثقافية والفنية التي تشهدها العاصمة الإدارية للمغرب لمناسبة اختيارها عاصمة للثقافة في العالم الإسلامي وعاصمة للثقافة الأفريقية.

يعود تنظيم أولى دورات المعرض إلى عام 1987، أيام الوزير محمد بن عيسى؛ وتحوّلت هذه التظاهرة الثقافية، على مدى سنوات، موعداً ثقافياً سنوياً يحظى بمكانة مميزة على أجندة المعارض الدولية.

ويؤكد مسؤولون مغاربة أنّ الثقافة كانت على الدوام جسراً رابطاً بين الشعوب لِما تحمله من بصمات إنسانية؛ وقد أصبحت أخيراً قاطرة للتنمية لِما تختزنه من مؤهلات الصناعات الثقافية والإبداعية.

> **من أبرز فقرات الدورة، «ميديا وتكنولوجيا» التي تتناول «الإعلام الثقافي بين الورقي والمسموع والمرئي والإلكتروني»**

وتحتفي دورة هذه السنة بالمقاطعة الكندية كيبيك، ضيفاً خاصاً، تخليداً للذكرى الـ60 للعلاقات الدبلوماسية المغربية - الكندية، التي تشهد دينامية ملحوظة، تتعزّز بوجود «دياسبورا» مغربية نشيطة في هذا البلد.

ويكتسي تكريم كيبيك، وفق المنظمين، بـ«طابع خاص»، يتيح إمكان اللقاء بألمع مؤلّفي الأدب الغني والواعد، وذلك «انطلاقاً من تنوّع جميل في الأساليب والأنماط». فالأدب الكيبيكي «يذكرنا بأنه رغم التباين الجغرافي والتاريخي والثقافي، يظلّ ما يجمعنا في المشترك الإنساني أكبر ممّا يفرقنا، لأن قصص الإنسانية منسوجة بالخيوط عينها: الأحلام والكوابيس، الآمال والخيبات، الذكريات والجراح. أما الباقي فمجرّد لون يضيفه كل واحد بحسب الأيام والفصول والظروف».

وتشهد الدورة تنظيم فعاليات منوّعة، يحضرها 661 من الكتّاب والمفكرين والشعراء المغاربة والأجانب، تناهز 221 نشاطاً، تتضّمن ندوات موضوعاتية واستعادة لإبداع بعض الرموز الثقافية التي أسّست مسارات فكرية متميزة، إلى لقاءات مباشرة بين الضيوف وجمهورهم.

ومن أبرز فقرات الدورة، «ميديا وتكنولوجيا» التي تتناول «الإعلام الثقافي بين الورقي والمسموع والمرئي والإلكتروني» و«صناعة المحتوى الثقافي» و«الرقمي والأوجه الجديدة الاستلاب» و«المنعطف المرئي في تحوّلات النظر والفهم»، والعديد غيرها. وهي تتناول حصيلة تجارب كل من محمد برادة ومحمد بنيس وأحمد اليابوري وعبد الفتاح كيليطو وإبراهيم الخطيب وخناثة بنونة؛ إلى فقرة «الأدب أفقاً للتفكير»، وتتناول «أثر الجوائز في صناعة الكتاب وتعزيز القراءة في العالم العربي» و«الأدب العربي والعالمية» و«الروائيين الشباب ورهانات التجديد»، إلى ندوات تحاكي الأدب الأمازيغي و«تجديد النظر إلى الشعر العربي» (في الذكرى المئوية لميلاد نازك الملائكة)، إلى فقرة عن «الترجمة أداة لتحديث الثقافة العربية» و«أنفاس جديدة في الترجمة»؛ وأخرى عن «صورة المرأة في الأدب الجديد للهجرة»؛ تُضاف إليها «مكرّمون... أو فن التميز»، والكثير من الفقرات المنوّعة.

وإسهاماً منها في دعم التنشئة السليمة، تخصّص الدورة فضاءً موجّهاً إلى الأطفال، يتضمّن ورشات علمية وفنية تعزّز علاقة الطفل بالمعرفة والكتاب، إلى مضامين تتناول ما يستجد في مجال صناعة الكتاب وما يتصل به من شؤون القراءة، انسجاماً مع مكانة المعرض الرائدة في قائمة المعارض الدولية للكتاب.

ويعوّل مسؤولون على أن تحقق الدورة جذباً لثقافات العالم وتعزيزاً للتعريف بالثقافة المغربية لدى الآخر، في سياق دولي تتزايد فيه الحاجة إلى الثقافة جسراً تعبُر منه قيم التسامح والعيش المشترك.

وشدّد وزير الشباب والثقافة والتواصل محمد المهدي بنسعيد، على أنّ النهوض بالكتاب والصناعات المرتبطة به، يظلّ رهاناً لا ينفصل عن انشغالات التنمية الشاملة التي ينخرط فيها المغرب، مشيراً إلى أنّ الحكومة تولي أهمية بالغة لمختلف العناصر المكوّنة للتعدّد الثقافي الوطني، وتسخّر مختلف آليات التدبير العمومي لبناء أُسس مجتمع المعرفة وتعزيز الإشعاع الثقافي الوطني والدولي للمغرب.

ورأى أنّ المعرض لطالما شكّل آلية يضعها قطاع الثقافة بتصرّف الفاعلين في الحقل الثقافي للمساهمة في النهوض بمجال الكتاب والنشر وما يرتبط بهما من فكر وإبداع وصناعة ثقافية، مشدداً على أنّ البرنامج سيظلّ وفياً لهويته الثابتة في الاحتفاء بالتعدّد اللغوي والتنوع الثقافي عبر حضور المكوّنات العربية والأمازيغية والحسانية والعبرية والمتوسطية؛ وللعمق الأفريقي للمغرب بمواصلة الاحتفاء بالثقافات الأفريقية، مع الانفتاح على باقي العالم انسجاماً مع الهوية الحضارية المغربية المبنية على الحوار والتعايش.

احتفاءً بالفيلم ضمن برنامج «تواريخ السينما»

«لوكارنو السينمائي» لترميم «باب الشمس» بعد 19 عاماً من إنتاجه

مشهد من الفيلم (صفحة يسري نصر الله على «فيسبوك»)

القاهرة: انتصار دردير

يحتفي مهرجان «لوكارنو السينمائي» في دورته الـ76 من 2 إلى 12 أغسطس (آب) المقبل بعرض نسخة مرمّمة «4k» للفيلم المصري «باب الشمس» للمخرج يسري نصر الله، وذلك بعد 19 عاماً من إنتاجه (صدر عام 2004)، وهي النسخة التي قام المهرجان بترميمها ليعرضها ضمن برنامج «تواريخ السينما» الذي يعنى بكلاسيكيات الأفلام العالمية.

وعبّر المخرج يسري نصر الله، عن سعادته بهذا الأمر، وكتب عبر صفحته بموقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»: «سعيد جداً لقيام مهرجان (لوكارنو السينمائي) بترميم فيلم (باب الشمس) من النيغاتيف الأصلي، فالفيلم مختفٍ منذ أكثر من 15 سنة، وسيعرض في قسم (تواريخ السينما)»، موجهاً الشكر للمهرجان ومديره جيونا ناتسارو، لإتاحة الفيلم لجيل جديد من المتفرجين.

ووجّه نصر الله الشكر لفريق العمل وراء الكاميرا الذين شاركوا في تصوير الفيلم، مؤكداً أن «هناك من نسيهم بعد نحو عشرين عاماً؛ لكن هناك من لا يمكن أن ينساهم، من بينهم، سمير بهزان، وبيير شيفالييه، وجيروم كليمان، وإلياس خوري، ومحمد سويد، ولوك بارنيه، وجابي خوري، ومنى أسعد، وعبير أسبر، وناهد نصر الله، وتامر كروان، وفرنسيس فارنيي، ذاكراً أسماء عديدة أخرى، مشيداً بكل من وقفوا معه خلال تصوير الفيلم في سوريا ولبنان، وبعد التصوير في فرنسا خلال عرضه الافتتاحي بمهرجان «كان» السينمائي، موجهاً الشكر لتييري فريمو، رئيس مهرجان «كان» في ذلك الوقت؛ لجرأته في اختيار الفيلم للعرض بالمهرجان حينها، مؤكداً أنها «كانت مغامرة رائعة». في حين وجّه متابعون الشكر لمهرجان «لوكارنو» على الاهتمام بالفيلم، قائلين إن «الفيلم له مكانة في وجدان الجمهور العربي».

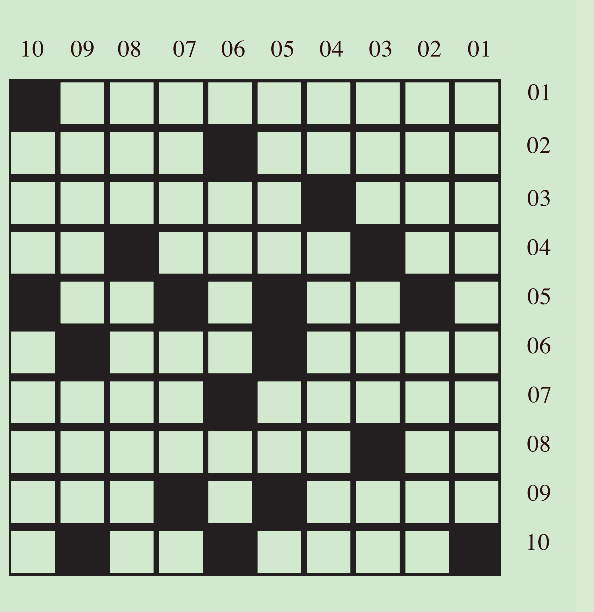
وبحسب المخرجة والكاتبة الفلسطينية، ليالي بدر، فإن «ترميم مهرجان (لوكارنو) للفيلم سيكون بمثابة ميلاد جديد له بنسخة رقمية تواكب نظم العرض الحديثة»، مؤكدة لـ«الشرق الأوسط» أن «(باب الشمس) من أهم الأفلام التي عرضت للقضية الفلسطينية بصدق، وتناول الفيلم كيف تم تهجير الفلسطينيين من أراضيهم»، مؤكدة أن «العمل جمع ببراعة بين الكاتب اللبناني إلياس خوري، والمخرج المصري يسري نصر الله، وممثلين كبار من سوريا ولبنان وفلسطين، ليكشف من خلاله حقيقة التهجير والمذابح التي شهدتها الأراضي الفلسطينية منذ أربعينات القرن الماضي»، منوهة إلى أن «ترميم الأفلام بات أحد الأدوار المهمة للمهرجانات السينمائية الكبرى، والتي يقوم بها حالياً (مهرجان البحر الأحمر)، و(القاهرة السينمائي) بين المهرجانات العربية».

وكان مهرجان «كان» السينمائي قد شهد العرض الأول للفيلم عام 2004 (خارج المسابقة الرسمية) الذي قدّمه المخرج يسري نصر الله الفيلم في جزأين (الرحيل والعودة)، عبر قصة حب بين مناضل فلسطيني تتمسك زوجته بالبقاء في قريتها بالجليل، حيث يلتقيها في مغارة «باب الشمس»، ويعود لينضم إلى تنظيم المقاومة في لبنان. والفيلم مأخوذ عن رواية بالعنوان نفسه للأديب اللبناني إلياس خوري. وشارك في بطولة الفيلم عدد كبير من الممثلين، من سوريا ولبنان وفلسطين ومصر، من بينهم، هيام عباس، وباسل خياط، ونادرة وحلا عمران، وباسم سمرة، وريم تركي.

الناقدة المصرية صفاء الليثي، قالت لـ«الشرق الأوسط» إن «ترميم الفيلم وعرضه في نسخة جديدة بالمهرجان، يعكس أهمية هذا العمل الملحمي»، لافتة إلى أنه «من المهم أن تكون هناك نسخة مرمّمة لعرضه بمصر؛ نظراً لأهمية الفيلم كونه من الأعمال التي تناولت المقاومة الفلسطينية بشكل إنساني، وعبر صورة فنية رائعة».

وترى الليثي أن «الفيلم يعد نموذجاً للتعاون السينمائي العربي»، متمنية أن «يتكرر في أعمال أخرى لإنتاج أفلام عربية كبيرة تنافس بقوة في المهرجانات».

كلمات متقاطعة



أفقي

01 مغنية بوب كندية مشهورة
02 مغنية اماراتية - ضد خشن «معكوسة»
03 نقود - دولة عربية
04 جهل «معكوسة» - ضد خلف - حرف نصب
05 للتعريف - للنهي «معكوسة»
06 مطلب «معكوسة» - رجاء
07 جبل فلسطيني - فاقد الزوج
08 ارشد - امبراطور فرنسي
09 عاصمة توغو - ضد يدوي
10 رغد العيش - في الفم

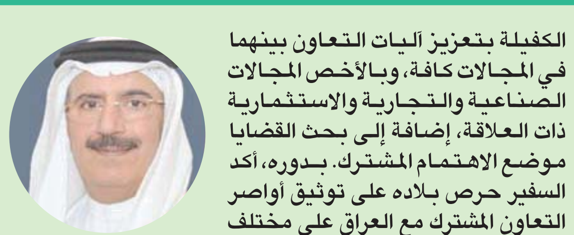
عمودي

01 ممثل ومنتج مصري
02 قلم - شهر ميلادي
03 ضد نهار - شيّد «معكوسة» - بحر «معكوسة»
04 للمناداه - دولة اوروبية
05 واشي - للنهي
06 عاصمة التبت - قهوة
07 حمام - نقود
08 طريق شائك - ضد العطشان
09 لاعب كرة مضرب اسباني - عتب «معكوسة»
10 متشابهات - نهر افريقي

الحل السابق

10	09	08	07	06	05	04	03	02	01	
	ك	س	ا	م	ن	و	ل	ي	ا	01
ب	ي	ب	ل		ا	ي	ب	ي	ل	02
	ن	ي	م	ا		ل	ا	ي	م	03
ا	ي	ل		س	ر		ن	ي	س	04
ل	ا		ن	م	ي	ا			ي	05
ب		م	ا		ب	ا	د	ر	س	06
ا		ل	ي	م	ا		ن	ب	ي	07
ن	ي	د		ا	ل	س	ي	ا	ب	08
ي	م	ا	ي	م		ل	ا		ي	09
ا	ن		ا	ن	ي	م				10

عرب وعجم



عطا الله بن زايد الزايد

● عطا الله بن زايد الزايد، سفير خادم الحرمين الشريفين لدى جمهورية القمر المتحدة، استقبل أول من أمس، بمقر السفارة، وزير التربية الوطنية والتعليم والبحث العلمي والتدريب والاندماج المهني، الدكتور تقي الدين يوسف. وجرى خلال اللقاء استعراض العلاقات الثنائية بين البلدين الشقيقين، خاصة في مجال التعليم والتدريب المهني.

● ريتشارد كارى، سفير نيوزيلندا لدى دولة الإمارات، استقبله أول من أمس، الشيخ عمار بن حميد النعيمي ولي عهد عجمان، في ديوان الحاكم، حيث جرى خلال اللقاء استعراض علاقات التعاون الثنائية القائمة بين الجانبين وتبادل الأحاديث التي من شأنها تقوية العلاقة بين الشعبين الصديقين في العديد من القطاعات وسبل توطيدها. من جانبه، أشاد السفير بالنهضة الحضارية الشاملة التي تشهدها دولة الإمارات عامة، وعجمان خاصة، في مختلف القطاعات الصحية والتعليمية والعمرانية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية وغيرها.

لحسن تهامي

● لحسن تهامي، سفير جمهورية الجزائر الديمقراطية الشعبية لدى سوريا، منحه أول من أمس، الرئيس بشار الأسد، وسام الاستحقاق السوري من الدرجة الممتازة، تقديراً لجهوده في تطوير العلاقات السورية - الجزائرية. وقلّد وزير الخارجية والمغتربين الدكتور فيصل المقداد، السفير الوسام في حفل وداع أقامته وزارة الخارجية والمغتربين، في مبنى الوزارة، بمناسبة انتهاء مهامه سفيراً لبلاده لدى سوريا. وأكد الوزير عمق ومتانة العلاقات التاريخية بين سوريا والجزائر وشعبيهما الشقيقين، مشيراً إلى أن كلا البلدين قدما الشهداء دفاعاً عن استقلالهما وسيادتهما.

عادل السنيني

● عادل بن علي السنيني، سفير اليمن لدى اليابان، استقبل أول من أمس، ريكو كوباياشي، مسؤولة البرامج الخارجية في المركز الياباني الدولي للمتطوعين، في مكتبه بمقر السفارة، وتم خلال اللقاء استعراض النشاطات والبرامج التي ينفذها المركز في اليمن والخطط المستقبلية التي ينوي تفعيلها لتعزيز برامج التنمية المستدامة المستهدفة ورفع الوعي وتدعيم التعليم. وعبّر السفير عن سعادته ودعمه لعمل المركز وترحيبه بالبرامج التي ينفذها في اليمن بالتعاون مع المنظمات المحلية.

● بيدرو مارتينيز، سفير مملكة إسبانيا لدى العراق، استقبله أول من أمس، رئيس ائتلاف «دولة القانون» نوري المالكي، وبحث الجانبان العلاقات الثنائية التي تربط جمهورية العراق والمملكة الإسبانية، والسبل الكفيلة بتعزيز آليات التعاون بينهما في المجالات كافة، وبالأخص المجالات الصناعية والتجارية والاستثمارية ذات العلاقة، إضافة إلى بحث القضايا موضع الاهتمام المشترك. بدوره، أكد السفير حرص بلاده على توثيق أواصر التعاون المشترك مع العراق على مختلف المستويات.

وحيد مبارك سيّار

● وحيد مبارك سيّار، سفير مملكة البحرين في دمشق، استقبله أول من أمس، لؤي عماد الدين المنجد، وزير الشؤون الاجتماعية والعمل في الجمهورية العربية السورية، وخلال اللقاء أعرب الوزير عن شكره وتقديره للمملكة على ما قدمته من مساعدات للشعب السوري خلال فترة الاستجابة الإنسانية لكارثة الزلزال المدمر الذي ضرب البلاد. من جانبه، هنأ السفير الوزير على توليه وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل، مشيراً إلى أهمية تطوير العلاقات الثنائية وتبادل الخبرات والتجارب وتنمية التعاون في مجال العمل والشؤون الاجتماعية.

طالب بن محمد المنخس

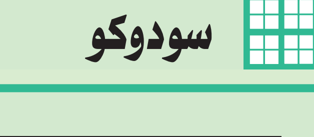
● طالب بن محمد المنخس، سفير دولة قطر لدى جمهورية تشاد، اجتمع أول من أمس، مع محمد صالح النظيف، وزير الشؤون الخارجية والتشاديين بالخارج والتعاون الدولي بجمهورية تشاد. وجرى خلال الاجتماع استعراض علاقات التعاون الثنائي بين البلدين.

● شائع محسن الزنداني، سفير اليمن لدى المملكة العربية السعودية، كرّم أول من أمس، الشاب اليمني صالح قاسم الجماعي، الذي قام بعملية إنسانية وبطولية أنقذ خلالها شابين سعوديين من الغرق بعد أن جرفتهما السيول بمحافظة الريث بمنطقة جازان جنوب المملكة. وأشاد السفير بالموقف الإنساني والبطولي للشاب صالح، موضحاً أنه قدّم نموذجاً مشرفاً لسلوك المواطن اليمني المقيم في المملكة. حضر التكريم الدكتور عارف أبو حاتم، الملحق الإعلامي في السفارة، ومحمد العريض، ملحق شؤون المغتربين.

هاميش كويل

● هاميش كويل، سفير بريطانيا لدى لبنان، استقبله أول من أمس، النائب الدكتور عبد الرحمن البزري، عضو مجلس النواب اللبناني، في منزله، بحضور رئيس تجمع المؤسسات الأهلية في صيدا ماجد حمتو. وجرى البحث في العلاقات اللبنانية - البريطانية، والوضع السياسي في لبنان في ظل الأزمة السياسية التي تُعاني منها البلاد والشغور الرئاسي، كما تم البحث في المشاريع الإنمائية التي قدمتها السفارة لصيدا.

سودوكو



	5	8				1	9	
7			3					6
							3	
	4		9				6	
		5						
			7			5		
1		7	8	2				
2				5				9
			6					3

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل بمجملها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 . 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عموديا أو أفقيا.

الحل السابق

8	6	2	4	7	3	5	9	1
9	1	4	5	6	2	7	3	8
5	7	3	8	9	1	2	4	6
1	5	6	9	2	8	3	7	4
4	2	9	7	3	6	8	1	5
7	3	8	1	4	5	9	6	2
3	8	7	2	1	4	6	5	9
2	9	1	6	5	7	4	8	3
6	4	5	3	8	9	1	2	7

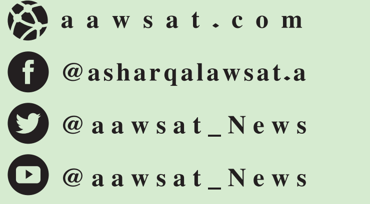
editorial@aawsat.com

aawsat.com

@asharqalawsat.a

@aawsat_News

@aawsat_News



London - Saturday - 3 June 2023 - Front Page No. 2 Vol 45 No. 16258

السبت 14 ذو القعدة 1444 - 3 يونيو (حزيران) 2023 - السنة الخامسة والأربعون - العدد 16258

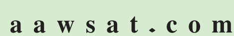


الشرق الأوسط

صحيفة العرب الأولى







aawsat.com



سمير عطالله

آخر أخبار كابل

كان التاسع والعشرون من فبراير (شباط) 2020 ختاماً لسنة كبيسة غير عادية.

وفيه بدأ الأميركيون الانسحاب بكل هدوء، وإنما بسرعة فائقة، من البلاد التي قاتلوا فيها ومن أجلها أكثر من «عشرين عاماً». خلال عقدين خسر الأميركيون في جبال أفغانستان ومغاور تورا بورا «أرقاماً خيالية» لم تحدد نهائياً بعد، وإن كانت في أقل تقدير تجاوز ثلاثة آلاف تريليون دولار. قبلها كان السوفيات قد أمضوا في بلاد الغبار والصقيع نحو 10 سنوات خسروا خلالها 16,000 قتيل، وهيبة موسكو العسكرية للمرة الأولى، وكانت الهزيمة مقدمة لانهيار الاتحاد السوفياتي برمّته.

ما هي أخبار كابل هذه الأيام؟ تقريباً لا شيء. مرّة كل بضعة أشهر نسمع عن منع البنات من التعلم، أو عن خروج بضعة نساء إلى الشارع مطالبات بحق العمل، تطاردهم مجموعة من جنود الملالي، ولا شيء آخر. لا دول كبرى تتصارع، ولا إقليم آسيوي يبحث عن هويته، ولا حرب باردة أو ساخنة أو فاترة.

عادت أفغانستان إلى موقعها الصعب والبعيد في أعالي الجبال. لم يعد أحد يتحدث عن موقعها الاستراتيجي ودورها الجيوسياسي، ولا أحد يذكرها كيف وقفت في الماضي في وجه الإنجليز، وحتى في مواجهة الفرنسيين.

هل يجعلنا ذلك نردد مع عبد الله القصيمي أن «العالم ليس عقلاً»؟ هل لدى المؤرخين والمحللين وكبار العسكريين في العالم من جميع المدارس الحربية، أي جواب عن رعونة في هذا الحجم ترتكبها دولتان من أعظم الدول في التاريخ؟ وماذا لو أن جورج بوش الابن ترك الملا عمر في كهوف تورا بورا بدل أن يذهب للبحث عنه هناك، بكل ما لدى أميركا من طاقة عسكرية، إذا اعتبرنا أن الأميركيين اعتادوا الرعونات الخارجية. فماذا أغرى الروس بالبحث عن زعامة العالم في عاصمة صخرية شبه مهجورة.

لم تكن أفغانستان كارثة جورج بوش الوحيدة، لكن يمكن فهمها إذا استعدنا ظروف الهجوم الذي شنه بن لادن على القوة الأميركية وهيبتها في عقر دارها. أما السوفيات فلم يحتملوا أن تحوّل كابل العالم بإجماعه إلى الشيوعية، ولذلك حاولوا منع الأميركيين من الدخول إلى تلك الجنة المفقودة.

عجيبة الأخبار القادمة من كابل هذه الأيام. عادت العاصمة الجبلية إلى موقعها، وحياة يومية عادية، وأسواق فارغة من البضائع والسلع، وشبان باحثون عن عمل، وآخرون ينتظرون الهجرة إلى أميركا، قائلين للأميركيين: رجاء لا تأتوا إلينا.. نحن نذهب إليكم.



الممثلة الأميركية فيفيان أوليفانت لدى حضورها مهرجانات إكس للتلفزيون في أوستن بولاية تكساس (إ.ب.أ)

مشعل السديري

مقتطفات السبت

تسرع رجل في قطع إصبع يده بسكين خوفاً على حياته، بعدما تعرّض إلى لدغة من أفعى خلال عمله بأحد جبال الصين، لكن المفاجأة أن سُم هذا النوع من الأفاعي لا يُسبب الوفاة.

وتشير التفاصيل إلى أن رجلاً في الستينات تعرض إلى لدغة من أفعى ظنَّ أنها شديدة السُمية ليسارع إلى قطع إصبعه بسكين كانت بحوزته، مبرراً تصرفه بأنه سمع أن لدغة الأفعى تؤدي إلى الوفاة الفورية، وصدم الرجل بعدما عرض على الأطباء، حيث أخبروه بأنه لم يكن مضطراً لفعل ذلك، لأن سم هذا النوع من الأفعى ليس قاتلاً على الإطلاق، ويستخدم في تحضير علاج المفاصل والعظام.

من وجهة نظري أن الرجل لم يتسرع، فلو أن ما حصل له حصل لي، فهناك احتمال مؤكد أنني لن أقطع من شدة الخوف إصبعاً واحداً، بل قد أقطع جميع أصابعي، خنصرها على بنصرها، وصغيرها على كبيرها، حفاظاً على حياتي – فالعمر مثلما يقول إخواننا أهل مصر (ليس بعزأه) -.

**

أعلنت شركة (مايكروسوفت) اليابان نجاح تجربتها بخفض عدد أيام العمل إلى 4 أيام فقط، بعدما ساهم ذلك في زيادة إنتاجية الموظفين، حيث ارتفع معدل المبيعات بنسبة 40 في المائة، مقارنة بالشهر نفسه من العام الماضي.

أعجبتني الفكرة كثيراً، ولكن يا ليتهم لم يتوقفوا عند ذلك، لأنني على يقين لو أنهم خفضوا عدد أيام العمل، وجعلوها ثلاثة أيام فقط بدلاً من أربعة، فصدقوني أن معدّل المبيعات عندهم سوف يرتفع بنسبة لا تقل عن 70 في المائة، وقولوا ما قاله مشعل – وإنني مستعد أن أراهن -.

**

قرأت هذا الخبر الذي جاء فيه: يحقق المسؤولون في أوكرانيا في مزاعم تفيد بأن شاباً في الرابعة والعشرين من العمر تزوج من ابنة عمه البالغة من العمر 81 عاماً، حتى لا يلتحق بالجيش حفاظاً على حياته، التي يعيشها مثلما أعيشها أنا (بالطول والعرض).

ووفقاً للتقارير، تعيش العجوز وحيدة في المنزل، والدليل الوحيد على الزواج، هو شهادة الزواج التي يحملها (كوندراتيوك) معه، ويعرضها على مسؤولي التجنيد كلما ظهروا لإحضار مجندين جدد، بحسب موقع لاد بابل.

وعلى فكرة فأغلب أصحابه وزملائه الذين هم في عمره ذهبوا (طعام جحوش) - مثلما ذهبت (أم عمرو) فلا رجعت ولا رجع الحمار -.

وما بين بوتين وزيلينسكي – يقف العالم على (كف عفريت)!! - ويا قلبي لا تحزن.

وبالمناسبة (فالبادية) – أي البدو - الذين أنتمي إلى طينتهم، يقولون عن الحرب: (الحرب خطاها قصار)!! –وفسروها أنتم على كيفكم.

أكبر سفينة شحن في العالم تغادر بريطانيا

لندن: «الشرق الأوسط»

أبحرت أكبر سفينة شحن مشتركة في العالم، من المملكة المتحدة، بعد أول زيارة لها.

والسفينة «إم إس سي لوريتو»، التي يبلغ طولها 400 متر، قادرة على حمل 24 ألفاً و346 حاوية قياسية، وهو الرقم القياسي حالياً، طبقاً لما ذكرته وكالة الأنباء البريطانية «بي إيه ميديا»، الجمعة.

وتشترك في هذا الرقم القياسي مع سفينتها الشقيقة «إم إس سي إيرينا». وكانت السفينة «إم إس سي لوريتو» قد وصلت في وقت مبكر صباح الثلاثاء الماضي إلى ميناء «فيليكستو» في «سوفولك»، وهو ميناء الحاويات الأكبر والأكثر ازدحاماً في بريطانيا، حسب تقرير وكالة «الأنباء الألمانية». وبدأت في التحرك من الرصيف، بعد الساعة الخامسة صباحاً بفترة قصيرة (04:00 بتوقيت غرينتش)، الجمعة، بعد تبادل آلاف الحاويات. ووصلت السفينة، التي تديرها شركة «البحر المتوسط للشحن»، ومقرها سويسرا، إلى المملكة المتحدة قادمة من ميناء «روتردام» الهولندي.

وبدأت رحلتها الأولى من نيجبو، في الصين، في أبريل (نيسان) الماضي.



السفينة «لوريتو» قادرة على حمل أكثر من 24 ألف حاوية (د.ب.أ)

الأمير هاري على منصة الشهود في لندن

لندن: «الشرق الأوسط»

سيصبح الأمير هاري أول فرد رفيع المستوى بالأسرة المالكة البريطانية يقدم أدلة أمام محكمة منذ 130 عاماً، عندما يدلي بشهادته بعد أيام في دعوى رفعها ضد مؤسسة صحفية يتهمها بسلوك غير قانوني.

وسيظهر هاري، الابن الأصغر للملك تشارلز، على منصة الشهود بالمحكمة العليا في لندن في إطار القضية التي رفعها هو وأكثر من مائة من المشاهير والشخصيات البارزة الأخرى ضد «ميرور غروب نيوزبيبرز» (إم جي إن)، وهي المؤسسة التي تصدر صحف «ديلي ميرور» و«صنداي ميرور» و«صنداي بيبول».

وستكون تلك هي المرة الأولى التي يقدم فيها أحد كبار أفراد العائلة المالكة أدلة منذ أن أدلى إدوارد السابع بشهادته حول قضية طلاق عام 1870، ثم بعد ذلك بعشرين عاماً في قضية تشهير تتعلق بلعبة ورق قبل أن يصبح ملكاً.

وتصدر الأمير هاري عناوين الصحف على مدى الأشهر الستة الماضية بسبب خلافات قانونية مع الصحافة البريطانية، وإصدار مذكراته ومسلسل وثائقي على «نتفليكس»، اتهم فيهما أفراداً بارزين من العائلة المالكة بالتواطؤ مع صحف ضده.

اكتشاف أقل المجرات سطوعاً في بدايات عمر الكون



المجرة «JD1» الواقعة خلف المجرة العنقودية الساطعة (الفريق البحثي)

القاهرة: حازم بدر

يواصل تلسكوب جيمس ويب الفضائي اكتشافاته للفترة الأولى من عمر الكون، والاكتشاف هذه المرة، الذي نشرت نتائجه في العدد الأخير من دورية «نيتشر»، يتعلق بأقل المجرات سطوعاً في الكون المبكر.

وقاد بحث دولي لعلماء الفيزياء الفلكية بجامعة كاليفورنيا الأميركية إلى اكتشاف هذه المجرة، التي تسمى «JD1»، وهي واحدة من أبعد المجرات التي تم تحديدها حتى الآن، وهي نموذجية لأنواع المجرات التي احترقت من خلال ضباب ذرات الهيدروجين المتبقية من الانفجار العظيم، ما سمّح للضوء بالسطوع عبر الكون، ليكون شكله كما هو موجود اليوم.

وكانت المليارات الأولى من عمر الكون فترة حاسمة في تطوره، فبعد الانفجار العظيم، منذ ما يقرب من 13,8 مليار سنة، توسع الكون وبرد بما يكفي لتتشكل ذرات الهيدروجين، حيث تمتص ذرات الهيدروجين فوتونات الأشعة فوق البنفسجية من النجوم الفتية.

وحتى ولادة النجوم والمجرات الأولى، كان الكون مظلماً ودخل فترة تُعرف باسم العصور المظلمة الكونية، وأدى ظهور النجوم والمجرات الأولى بعد بضع مئات الملايين من السنين إلى غمر الكون في ضوء الأشعة فوق البنفسجية النشط الذي بدأ في حرق ضباب الهيدروجين أو تأيُّنه، وهذا بدوره مكن الفوتونات من السفر عبر الفضاء، مما جعل الكون شفافاً.

ويعد تحديد أنواع المجرات التي سادت تلك الحقبة، التي أُطلق عليها اسم «عصر إعادة التأين»، هدفاً رئيسياً في علم الفلك اليوم؛ لكن حتى تطوير تلسكوب ويب، كان العلماء يفتقرون إلى أدوات الأشعة تحت الحمراء الحساسة اللازمة لدراسة الجيل الأول من المجرات.

ويقول جويدو روبرتس بورساني، من جامعة كاليفورنيا، الباحث الرئيسي بالدراسة، في تقرير نشره (الخميس) الموقع الإلكتروني للجامعة، إن «المجرة (JD1) المكتشفة حديثاً قاتمة جداً وبعيدة جداً لدرجة يصعب معها الدراسة دون تلسكوب قوي، حيث تقع خلف مجموعة كبيرة من المجرات القريبة تسمى (Abell 2744)، التي تعمل قوتها الجاذبية مجتمعة على انحناء وتضخيم الضوء من المجرة (JD1)، وهذا التأثير، المعروف باسم عدسة الجاذبية، مشابه لكيفية تضخيم العدسة المكبرة للضوء في مجال رؤيتها».

ثمن النسخة السعودية 3 ريالات ● الكويت 200 فلس ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3 ريالات ● العراق 500 دينار ● ايران 3000 ريال ● البحرين 300 فلس ● الاردن 400 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريالا ● سورية 25 ليرة ● لبنان 2000 ليرة ● مصر جنيهان ● تونس 900 مليم ● المغرب 5 دراهم ● الجزائر ديناران ● السودان 230 جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 35 أوقية